الباب الرابع ـ العقائد

وفيه فصول

الفصل الأوّل: التوحيد

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

الفصل الرابع: المعاد

الباب الرابع ـ العقائد

وهو يشتمل على أربعة فصول

الفصل الأوّل: التوحيد

وفيه ثمانية عشر موضوعاً

الأوّل ـ كيفيّة معرفة اللّه سبحانه وتعالى:

(٨٢٠) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح عليه السلام: هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟

قال: لا، إنّما هو تطوّل[١] من اللّه.

قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي أمروا به، ففعلوه؟

قال: لا، إنّما هو تطوّل من اللّه عليهم، وتطوّل بالثواب[٢].

---

(١) تطوّل: مطاوع طوّله، و عليه بكذا: تفضّل. المعجم الوسيط: ٥٧٢.

(٢) المحاسن: ٢٨١، ح ٤١٠.

عنه البحار: ٥/ ٢٢٣، ح ١٢، وإثبات الهداة: ١/ ٥٠، ح ٣٩.

الثاني ـ التوحيد وصفات الله سبحانه وتعالى:

(٨٢١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد اللّه، عمّن ذكره، عن عليّ بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حكيم، قال: وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هِشام بن سالم الجِوالِيقيّ، وحكيت له قول هشام بن الحكم إنّه جسم.

فقال: إنّ اللّه تعالى لا يشبهه شيء، أيّ فحش أو خنى[1] أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد وأعضاء، تعالى اللّه عن ذلك علوّاً كبيراً[2].

(٨٢٢) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن الحِمّانيّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ هشام بن الحكم زعم أنّ اللّه جسم، ليس كمثله شيء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلّم، ناطق، والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد، ليس شيء منها مخلوقاً.

فقال عليه السلام: قاتله اللّه، أما علم أنّ الجسم محدود، والكلام غير المتكلّم، معاذ اللّه! وأبرأ إلى اللّه من هذا القول، لا جسم، ولا صورة، ولا تحديد، وكلّ شيء سواه مخلوق، إنّما تكون الأشياء بإرادته ومشيئته[3]، من غير كلام ولا تردّد في نفس، ولا

---

(١) خَنا يخنو خَنْواً وخَنِي يخنى خَنىً في الكلام: أفحش، والخَنى: الفحش في الكلام. المنجد: ١٩٨.

(٢) الكافي: ١/١٠٥، ح ٤. عنه الوافي: ١/٣٨٩، ح ٣١٤، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/١٨٦، ح ١٣٧.

التوحيد: ٩٩، ح ٦. عنه البحار: ٣/٣٠٣، ح ٣٧.

(٣) شاء زيد الأمرَ يشاؤه شيئاً من باب نال: أراده، والمشيئة اسم منه بالهمز، والإدغام غير ←

نطق بلسان[١].

(٨٢٣) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن حكيم، قال: وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقيّ وما يقول في الشابّ الموفّق، ووصفت له قول هشام بن الحكم.

فقال: إنّ اللّه لا يشبهه شيء[٢].

(٨٢٤) ٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سئل عن معنى اللّه؟

فقال: استولى على ما دقّ وجلّ[٣].

← سائغ إلّا على قياس من يحمل الأصليّ على الزائد، لكنّه غير منقول. المصباح المنير: ٣٣٠.

(١) الكافي: ١ / ١٠٦، ح ٧. عنه الوافي: ١ / ٣٩١، ح ٣١٧.

الاحتجاج: ٢ / ٣٢٥، ح ٢٦٢. عنه وعن التوحيد، البحار: ٣ / ٢٩٥، ح ١٩.

التوحيد: ١٠٠، ح ٨، وفيه: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن الحمّانيّ، قال: قلت: ... .

(٢) الكافي: ١ / ١٠٦، ح ٨.

عنه الوافي: ١ / ٣٩٢، ح ٣١٨، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ١٨٤، ح ١٣٣، قطعة منه.

التوحيد: ٩٧، ح ١.

عنه البحار: ٣ / ٣٠٠، ح ٣٣.

(٣) الكافي: ١ / ١١٤، ح ٣.

عنه الوافي: ١ / ٤٧٠، ح ٣٨٠، ونور الثقلين: ٥ / ٢٩٦، ح ٨٨، والبرهان ١ / ٤٤، ح ٤.

المحاسن: ٢٣٨، ح ٢١٢.

عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٣ / ٣٣٦، ح ٤٤.

←

(٨٢٥) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل البَرْمَكيّ، عن عليّ بن عبّاس الخراذينيّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب ابن جعفر الجعفريّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: ذكر عنده قوم يزعمون أنّ اللّه تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا.

فقال: إنّ اللّه لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنّما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد، ولم يحتج إلي شيء، بل يُحتاج إليه، وهو ذو الطول[1]، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم.

أمّا قول الواصفين: إنّه ينزل تبارك وتعالى، فإنّما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكلّ متحرّك محتاج إلى من يحرّكه أو يتحرّك به، فمن ظنّ باللّه الظنون هلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حدّ تحدّونه بنقص، أو زيادة، أو تحريك، أو تحرّك، أو زوال، أو استنزال، أو نهوض، أو قعود، فإنّ اللّه جلّ وعزّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهّم المتوهّمين، ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ**﴾[2].[3].

→ الإحتجاج: ٢ / ٣٢٧ رقم ٢٦٥، بتفاوت.

عنه نور الثقلين: ٢ / ٣٩، ح ١٥٨، ٣ / ٣٧١، ح ٢٧، ومفتاح الفلاح: هامش ٥٢٨، س ١٧.

التوحيد: ٢٣٠، ح ٤.

عنه وعن المعاني، البحار: ٤ / ١٨١، ح ٦، ونور الثقلين: ١ / ١٢، ح ٤٨،.

معاني الأخبار: ٤، ح ١.

(١) الطَوْل: الفضل والغنى واليسر. المعجم الوسيط: ٥٧٢.

(٢) الشعراء: /٢١٧ ـ ٢١٩.

(٣) الكافي: ١ / ١٢٥، ح ١. عنه الوافي: ١ / ٣٩٥، ح ٣١٩، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ٢٠٩، ح ١٧٤.

←

(٨٢٦) ٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل، عن السِنديّ بن الربيع، عن ابن أبي عمير، عن حفص أخي مُرازِم، عن المفضّل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن شيء من الصفة؟

فقال: لا تجاوز ما في القرآن[١].

(٨٢٧) ٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وعن محمّد بن أبي عبد اللّه، رفعه عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام أنّه قال: لا أقول: إنّه قائم فأزيله عن مكانه، ولا أحدّه بمكان يكون فيه، ولا أحدّه أن يتحرّك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحدّه بلفظ شقّ فم، ولكن كما قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**كُن فَيَكُونُ**﴾[٢] بمشيئته من غير تردّد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه[٣]، ولا يفتح له أبواب علمه[٤].

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن حكيم، قال: كتب أبو الحسن

← الإحتجاج: ٢ / ٣٢٦ رقم ٢٦٤، مرسلاً، قطعة منه.

عنه وعن التوحيد، البحار: ٣ / ٣١١، ح ٥.

التوحيد: ١٨٣، ح ١٨.

قطعة منه في (سورة الشعراء: /٢١٧ ـ ٢١٩).

(١) الكافي: ١ / ١٠٢، ح ٧، عنه الوافي: ١ / ٤١٠، ح ٣٢٩.

المحاسن: ٢٣٩، ح ٢١٤. عنه البحار: ٣ / ٢٦٥، ح ٢٧، ومشكاة الأنوار: ١٠، س ١٣.

(٢) يس: ٣٦ / ٨٢.

(٣) في التوحيد: «لم يحتج إلى شريك يكون له في ملكه».

(٤) الكافي: ١ / ١٢٥، ح ٢. عنه الوافي: ١ / ٣٩٧، ح ٣٢٠.

الإحتجاج: ٢ / ٣٢٦، ح ٢٦٣، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٣ / ٢٩٥، ح ٢٠، ونور الثقلين: ٤ / ٣٩٧، ح ٩٢، قطعة منه.

التوحيد: ١٨٣، ح ١٩، بتفاوت يسير. عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٣ / ٣٣٠، ح ٣٢.

قطعة منه في (سورة يس: ٣٦ / ٨٢).

موسى بن جعفر عليهما السلام إلى أبي: أنّ اللّه أعلى وأجلّ وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوه بما وصف به نفسه، وكفّوا عمّا سوى ذلك(١).

٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه العليّ العظيم، الذي بعظمته، ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض، إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادّة، فمصيب ومخطئ، وضالّ ومهتدي، وسميع وأصمّ، وبصير وأعمى حيران، فالحمد للّه الذي عرف، ووصف دينه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

أمّا بعد، فإنّك امرؤ أنزلك اللّه من آل محمّد بمنزلة خاصّة ...(٢).

١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...فتح بن عبد اللّه مولى بني هاشم، قال: كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام: أسأله عن شيء من التوحيد؟

فكتب إليّ بخطّه: الحمد للّه الملهم عباده حمده، وفاطرهم على معرفة ربوبيّته، الدالّ على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزله، وباشتباههم على أن لا شبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنعة من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطة به، لا أمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لاتشمله المشاعر، ولا تحجبه الحجب، والحجاب بينه وبين خلقه، خلقه إيّاهم لامتناعه ممّا يمكن في ذواتهم،

---

(١) الكافي: ١ / ١٠٢، ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٣٠.
(٢) الكافي: ٨ / ١٠٧، ح ٩٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

ولإمكان ممّا يمتنع منه، ولافتراق الصانع من المسموع، والحادّ من المحدود، والربّ من المربوب، الواحد بلا تأويل عدد، والخالق لا بمعنى حركة، والبصير لا بأداة، والسميع لا بتفريق آلة، والشاهد لا بمماسّة، والباطن لا باجتنان، والظاهر البائن لا بتراخي مسافة، أزله نُهية لمجاول الأفكار، ودوامه ردع لطامحات العقول، قد حسر كنهه نوافذ الأبصار، وقمع وجوده جوائل الأوهام.

أوّل الديانة به معرفته، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده نفي الصفات عنه، بشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنّه غير الصفة، وشهادتهما جميعاً بالتثنية الممتنع منه الأزل، فمن وصف اللّه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزله.

ومن قال: كيف؟ فقد استوصفه، ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه، ومن قال: عَلامَ؟ فقد جهله، ومن قال: أين؟ فقد أخلا منه، ومن قال: ما هو؟ فقد نعته، ومن قال: إلامَ؟ فقد غاياه.

عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، وربّ إذ لا مربوب، وكذلك يوصف ربّنا وفوق ما يصفه الواصفون[1].

١١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعميّ، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن درّاج، وعبد الرحمن بن الحجّاج، ومحمّد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد، وصفة اللّه عزّ وجلّ وغير ذلك، لينظروا أيّهما أقوى حجّة ....

---

(١) الكافي: ١ / ١٤٠، ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦٩.

قال جعفر بن محمّد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم، ويسأله أن يعلّمه ما القول الذي ينبغي تدين اللّه به من صفة الجبّار.

فأجابه في عرض كتابه: فهمت رحمك اللّه، رحمك اللّه، إنّ اللّه أجلّ وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوه بما وصف به نفسه، وكفّوا عمّا سوى ذلك[1].

(٨٢٨) ١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد ابن أُورَمَة، قال: حدّثنا يحيى بن يحيى، عن عبد اللّه بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ اللّه - لا إله إلّا هو - كان حيّاً بلا كيف ولا أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكاناً، ولا قوي بعد ما كوّن الأشياء، ولا يشبهه شيء يكوّن، ولا كان خلواً من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه.

كان عزّ وجلّ إلهاً حيّاً بلا حياة حادثة، ملكاً قبل أن ينشئ شيئاً، ومالكاً بعد إنشائه، وليس للّه حدّ، ولا يعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم للبقاء، ولا يصعق لدعوة شيء، ولخوفه تصعق الأشياء كلّها.

وكان اللّه حيّاً بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف، ولا كيف محدود، ولا أين موقوف، ولا مكان ساكن، بل حيّ لنفسه، ومالك لم يزل له القدرة، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئته و قدرته، كان أوّلاً بلا كيف، ويكون آخراً بلا أين، وكلّ شيء هالك إلّا

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٧٩، ح ٥٠٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٤.

وجهه، له الخلق والأمر، تبارك ربّ العالمين[١].

(٨٢٩) ١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن الحسين بن الصلت رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عمّه أبي طالب عبد اللّه بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لأيّ علّة عرج اللّه بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه و ناجاه هناك، واللّه لا يوصف بمكان؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنّه عزّ وجلّ أراد أن يشرّف به ملائكته وسكّان سماواته، ويكرّمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقول المشبّهون، سبحان اللّه وتعالى عمّا يشركون[٢].

(٨٣٠) ١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر

---

(١) التوحيد: ١٤١، ح ٦.

عنه البحار: ٤ /٢٩٨، ح ٢٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١ /١٥٥، ح ٧٥، ونور الثقلين: ١ /٢٥٨، ح ١٠٣٠، قطعة منه.

(٢) التوحيد: ١٧٥ ح ٥. عنه نور الثقلين: ٣ /٩٩ ح ١١، والبرهان: ٢ /٤٠٠ ح ١٥.

وعنه وعن العلل، البحار: ١٨ /٣٤٧، ح ٥٩.

علل الشرائع: ب ١١١ /١٣٢، ح ٢، وفيه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبد اللّه الورّاق، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران وصالح بن سنديّ، عن يونس بن عبد الرحمن ... عنه البحار: ٣ /٣١٥، ح ١٠.

قطعة منه في (علّة عروج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء).

الجعفريّ، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يحلّ في مكان، ﴿**مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُـوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا**﴾[1]، ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، لا إله إلّا هو الكبير المتعال[2].

١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن سليمان، قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد؟

فقال عليه السلام: ...وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له[3].

١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن طاهر بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إلى الطيّب – يعني أبا الحسن موسى – عليه السلام: ما الذي لا تجزىء معرفة الخالق بدونه؟

فكتب عليه السلام: ليس كمثله شيء، ولم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً، وهو الفعّال لما يريد[4].

---

(١) المجادلة: ٥٨ /٧.

(٢) التوحيد: ١٧٨، ح ١٢. عنه الوافي: ١ /٤٠٣ س ١، والبحار: ٣ /٣٢٧، ح ٢٧، والبرهان: ٤ /٣٠٣، ح ٥.

قطعة منه في (سورة المجادلة: ٥٨ /٧).

(٣) الخصال: ٤٣، ح ٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٢١.

(٤) التوحيد: ٢٨٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٥٤.

الثالث ـ علم الله جلّ جلاله:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الكاهليّ، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء **«الحمد للّه منتهى علمه»**.

فكتب إليّ لا تقولنّ: منتهى علمه، فليس لعلمه منتهى، ولكن قل: منتهى رضاه[1].

(٨٣١) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسديّ، عن موسى بن عمران]، عن الحسين بن يزيد، عن يحيى بن أبي يحيى، عن عبد اللّه بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: علم اللّه لا يوصف منه بأين، ولا يوصف العلم من اللّه بكيف، ولا يفرد العلم من اللّه، ولا يبان اللّه منه، وليس بين اللّه وبين علمه حدّ[2].

(٨٣٢) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الشريف أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد ابن عبداللّه بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتَيْبَة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن معنى قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الشقيّ من شقي في بطن أُمّه، والسعيد من سعد في بطن أُمّه؟

فقال: الشقيّ من علم اللّه وهو في بطن أُمّه أنّه سيعمل أعمال الأشقياء، والسعيد

---

(١) الكافي: ١ /١٠٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٧١.

(٢) التوحيد: ١٣٨، ح ١٦.

عنه البحار: ٤ /٨٦، ح ٢٢، ونور الثقلين: ٥ /٢٣٨، ح ٤٦.

من علم اللّه، وهو في بطن أُمّه أنّه سيعمل أعمال السعداء.

قلت له: فما معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكلّ ميّسر لما خلق له؟

فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق الجنّ والإنس ليعبدوه، ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[1]، فيسّر كلاًّ لما خلق له، فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى[2].

الرابع ـ معنى الصمد:

(٨٣٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الربيع بن مسلم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد؟

فقال: الصمد الذي لا جوف له[3].

الخامس ـ معنى إرادة اللّه:

(٨٣٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من

---

(١) الذاريات: ٥١ /٥٦.

(٢) التوحيد: ٣٥٦، ح ٣. عنه البحار: ٥ /١٥٧، ح ١٠، و٦٤ /١١٩ س ٧، ونور الثقلين: ٢ /٣٩٦، ح ٢١٣، و٥ /١٣٢، ح ٥٧، قطعة منه، والبرهان: ٤ /٢٣٨، ح ٤، والدرّ المنثور للحرّ العامليّ: ١ /٥١، ١٧.

قطعة منه في (سورة الذاريات: ٥١ /٥٦).

(٣) التوحيد: ٩٣، ح ٧. عنه الوافي: ١ /٣٦٣ س ٩، ونور الثقلين: ٥ /٧١٣، ح ٧٢، والبرهان: ٤ /٥٢٦، ح ١٠. وعنه وعن المعاني، البحار: ٣ /٢٢٠، ح ٧.

معاني الأخبار: ٦، ح ١. مفتاح الفلاح: ٤٣٦، هامش س ٧.

اللّه ومن الخلق؟

قال: فقال عليه السلام: الإرادة من الخلق الضمير، وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأمّا من اللّه تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يُروّي[1] ولا يهمّ ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيّة عنه وهي صفات الخلق، فإرادة اللّه الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ، ولا نطق بلسان، ولا همّة ولا تفكّر، ولا كيف لذلك كما أنّه لا كيف له[2].

السادس ـ معنى إرادة اللّه ومخالفته لأمره ونهيه:

(٨٣٥) ١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن داود بن قَـبِيصَة، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سئل أبي عليه السلام، هل منع اللّه عمّا أمر به؟ وهل نهى عمّا أراد؟ وهل أعان على ما لم يرد؟

فقال عليه السلام: أمّا ما سألت (هل منع اللّه عمّا أمر به) فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان قد منع إبليس عن السجود لآدم، ولو منع إبليس لعذره، ولم يلعنه.

وأمّا ما سألت (هل نهى عمّا أراد) فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى

---

(١) روّى فلان في الأمر: نظر فيه، وتفكّر. المعجم الوسيط: ٣٨٤.

(٢) الكافي: ١ / ١٠٩، ح ٣. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ١٩٤، ح ١٤٨، والبرهان: ٢ / ٣٦٩، ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٩، ح ١١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ١٩٦، ح ١٥٣. وعنه وعن التوحيد والأمالي، البحار: ٤ / ١٣٧، ح ٤.

التوحيد: ١٤٧، ح ١٧.

أمالي الطوسيّ: ٢١١، ح ٣٦٥، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٣ / ٥٥، ح ٨٥.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٠، س ١٧، بتفاوت. مقدّمة البرهان: ١٥٩، س ١١.

مسألة في الارادة ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: ١٠ / ١١، س ١٨، بتفاوت.

آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتاتيب ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[1] واللّه تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء، ويريد غيره.

وأمّا ما سألت عنه من قولك: (هل أعان على ما لم يرد) فلا يجوز ذلك، وجلّ اللّه تعالى عن أن يعين على قتل الأنبياء وتكذيبهم، وقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام والفضلاء من ولده، وكيف يعين على ما لم يرد؟

وقد أعدّ جهنّم لمخالفيه، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته، وارتكابهم لمخالفته، ولو جاز أن يعين على ما لم يرد لكان أعان فرعون على كفره وادّعائه أنّه ربّ العالمين، أفترى أراد اللّه من فرعون أن يدّعي الربوبيّة، يستتاب قائل هذا القول، فإن تاب من كذبه على اللّه، وإلّا ضربت عنقه[2].

السابع ـ الجبر والتفويض:

(٨٣٦) ١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهم السلام: أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنّ اللّه خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه.

ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلاّ بإذنه، وما جبر اللّه أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ

---

(١) طه: ٢٠ / ١٢١.

(٢) الاحتجاج: ٢ / ٣٢٩ رقم ٢٦٧. عنه البحار: ٥ / ٢٥، ح ٣١، ونور الثقلين: ٣ / ٤٠٤، ح ١٦٤، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة طه: ٢٠ / ١٢١).

﴿عَمَلاً﴾[١].[٢].

الثامن ـ القضاء والقدر والمشيئة:

(٨٣٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: روى عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن زكريّا بن عمران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: لا يكون شيء في السموات ولا في الأرض إلّا بسبع، بقضاء وقدر وإرادة ومشيئة وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على اللّه، أو ردّ على اللّه عزّ وجلّ[٣].

(٨٣٨) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد ابن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن عليّ بن إبراهيم الهاشميّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، يقول: لا يكون شيء إلّا ما شاء اللّه، وأراد، وقدّر وقضى.

قلت: ما معنى شاء؟

قال: ابتداء الفعل، قلت: ما معنى قدّر؟

قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه، قلت: ما معنى قضى؟

---

(١) هود: ١١/٧، والملك: ٦٧/٢.

(٢) الاحتجاج: ٢/٣٣٠، ح ٢٦٨. عنه البحار: ٥/٢٦، ح ٣٢، ونور الثقلين: ٢/٣٤٠، ح ٢٤، وفيهما عن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام.

قطعة منه في (سورة هود: ١١/٧).

(٣) الكافي: ١/١٤٩، ح ٢.

عنه الوافي: ١/٥١٩، ح ٤٢٢، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٢١٩، ح ١٨٨.

الخصال: ٣٥٩، ح ٤٦، بإسناده عن زكريّا بن عمران، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٥/٨٨، ح ٧.

قال: إذا قضى أمضاه، فذلك الذي لا مردّ له[١].

(٨٣٩) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال يونس بن عبدالرحمن يوماً لموسى بن جعفر عليهما السلام: أين كان ربّك حين لا سماء مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة؟

قال: كان نوراً في نور، ونوراً على نور، خلق من ذلك النور ماء منكدراً، فخلق من ذلك الماء ظلمة، فكان عرشه على تلك الظلمة.

قال: إنّما سألتك عن المكان؟

قال: قال: كلّما قلت: أين؟ فأين هو المكان.

قال: وصفت فأجدت، إنّما سألتك عن المكان الموجود المعروف؟

قال: كان في علمه لعلمه، فقصر علم العلماء عند علمه.

قال: إنّما سألتك عن المكان؟

قال: يا لُكَع[٢]! أليس قد أجبتك أنّه كان في علمه لعلمه، فقصر علم العلماء عند علمه[٣].

التاسع ـ في عفو الله وكرمه:

(٨٤٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت عنده، وسأله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حدّ الغضب يؤاخذه الله به.

---

(١) الكافي: ١ / ١٥٠، ح ١. عنه الوافي: ١ / ٥١٩، ح ٤٢٣، ونور الثقلين: ٤ / ٣، ح ٩.

(٢) اللُكَع: اللئيم، ويقال في النداء: يا لُكع. و ـ الأحمق. و ـ الصبيّ الصغير. المعجم الوسيط: ٨٣٧.

(٣) الاختصاص: ٦٠، س ٣.

عنه البحار: ٥٤ / ١٠١، ح ٨٥.

فقال: اللّه أكرم من أن يستغلق[١] عبده.

وفي نسخة أبي الحسن الأوّل عليه السلام يستقلق عبده[٢].

العاشر ـ في الردّ على القدريّة:

(٨٤١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني إبراهيم الوَرّاق السمرقنديّ، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّيّ، قال: حدّثني عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هِشام بن سالم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام: يكتب إليّ بما يردّ به القدريّة.

قال: فكتب إليه يسأل القدريّة: أعصى اللّه من عصى، لشيء من اللّه، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من اللّه ولا من الناس؟

قال: فلمّا دفع الكتاب إليه، قال لهم: ادفعوه إلى الجرميّ، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثمّ قال: ما صنع شيئاً؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئاً.

قال أبو أحمد: وأخبرني: أنّه كان الرسول بهذا إلى الصادق عليه السلام[٣].

الحادي عشر ـ كيفيّة خلق الأنبياء والمؤمنين:

(٨٤٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

---

(١) الغَلَق بالتحريك: ضيق الصدر، وفي الحديث: اللّه أكرم من أن يستغلق عبده: لعلّه من الغَلَق وهو ضيق الصدر، مجمع البحرين: ٥ / ٢٢٣، (غلق). والقَلَق بالتحريك: الإنزعاج. المصدر: ٥ / ٢٣١، (قلق).

(٢) الكافي: ٨ / ٢١١، ح ٣٦٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٨ / ٢١٨، ح ٣٤٥٩٩، والوافي: ٥ / ١٠٨٦، ح ٣٦٠٦ و٣٦٠٧، بتفاوت يسير، والبحار: ٥ / ٣٠٦، ح ٢٩.

(٣) رجال الكشّيّ: ٢٦٧، ح ٤٨١.

إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صلوات اللّه عليه، قال: إنّ اللّه خلق النبيّين على النبوّة، فلا يكونون إلّا أنبياء.

وخلق المؤمنين على الإيمان، فلا يكونون إلّا مؤمنين، وأعار قوماً إيماناً، فإن شاء تمّمه لهم، وإن شاء سلبهم إيّاه.

قال: وفيهم جرت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[1]، وقال لي: إنّ فلاناً كان مستودعاً إيمانه، فلمّا كذب علينا سلب إيمانه ذلك[2].

الثاني عشر ـ خلق الإنسان على مثال الأرض:

(٨٤٣) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال العالم عليه السلام: خلق اللّه عالمين متّصلين، فعالم علويّ وعالم سفليّ، وركّب العالمين جميعاً في ابن آدم، وخلقه كرويّاً مدوّراً، فخلق اللّه رأس ابن آدم كقبّة الفلك، وشعره كعدد النجوم، وعينيه كالشمس والقمر، ومنخريه كالشمال والجنوب، وأذنيه كالمشرق و المغرب، وجعل لمحه كالبرق، وكلامه كالرعد، ومشيه كسير الكواكب، وقعوده كشرفها وغفوه كهبوطها، وموته كاحتراقها، وخلق في ظهره أربعة وعشرين فقرة كعدد ساعات الليل والنهار، وخلق له ثلاثين معى كعدد الهلال ثلاثين يوماً، وخلق له اثنى عشر عضواً وهو مقدار ما تقيم الجنين في بطن أُمّه، وعجنه من مياه أربعة، فخلق المالح في عينيه فهما لا يذوبان في الحرّ ولا يخمدان في البرد، وخلق المرّ في أذنيه لكيلا تقربها الهوامّ، وخلق

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ الأنعام: ٦ / ٩٨.

(٢) الكافي: ٢ / ٤١٨، ح ٤. عنه الوافي: ٤ / ٢٤١، ح ١٨٧٩، والبحار: ٦٦ / ٢٢٦، ح ١٨، ومفتاح الفلاح: هامش ٤٣٣، س ١٩، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٥٤٤، ح ٢.
قطعة منه في (سورة الأنعام: ٦ / ٩٨).

المنيّ في ظهره لكيلا يعتريه الفساد.

وخلق العذب في لسانه، فشهد آدم أن لا إله إلّا اللّه، وخلقه بنفس وجسد وروح فروحه التي لا تفارقه إلّا بفراق الدنيا، وبنفسه التي يرى بها الأحلام والمقامات، وجسمه هو الذي يبلى ويرجع إلى التراب.(١)

الثالث عشر ـ حدّ استطاعة العبد:

(٨٤٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله: اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليهما السلام حين قيل له: أيكون العبد مستطيعاً؟

قال: نعم بعد أربع خصال: أن يكون مخلّى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من اللّه تعالى، فإذا تمّت هذه فهو مستطيع.

فقيل له: مثل أيّ شيء؟

فقال عليه السلام: يكون الرجل مخلّى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، لا يقدر أن يزني إلّا أن يرى امرأة، فإذا وجد المرأة فإمّا أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام، وإمّا أن يخلّي السرب بينه وبينها، فيزني فهو زان ولم يطع اللّه بإكراه ولم يعص بغلبة(٢).

الرابع عشر ـ قوائم بيت خلقه اللّه من نور:

(٨٤٥) ١ ـ النعمانيّ رحمه الله: أخبرنا سلامة بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن

---

(١) الاختصاص: ١٤٢ س ١٦. عنه البحار: ٥٨ /٢٥٣، ح ٦.

(٢) الاعتقادات: ٣٨ س ٣.

الكافي: ١ /١٦٠، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

التوحيد: ٣٤٨، ح ٧، نحو ما في الكافي.

مهزيار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السيّاريّ، عن أحمد بن هِلال، قال: وحدّثنا عليّ ابن محمّد بن عبيد اللّه الخبائيّ، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن ميمون الشَعِيريّ، عن زياد القنديّ، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقول: إنّ [ا] للّه عزّ وجلّ [خلق] بيتاً من نور جعل قوائمه أربعة أركان، [كتب عليها أربعة أسماء]: تبارك، وسبحان، والحمد، واللّه.

ثمّ خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة، ثمّ قال جلّ وعزّ: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**﴾[1][2].

الخامس عشر ـ خلق العقل وعظمته:

(٨٤٦) ١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: قال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه خلق العقل، فقال له: أقبل وأدبر، فأقبل وأدبر، فقال: وعزّتي! ما خلقت شيئاً أحسن منك وأحبّ إليّ منك، بك آخذ، وبك أعطي[3].

السادس عشر ـ الحلول ومن اعتقد به:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام، فاسأله عن آدم، هل فيه من جوهريّة اللّه شيء؟

قال: فكتب إليه، فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنّة ...[4].

---

(١) التوبة: ٩ / ٣٦.

(٢) كتاب الغيبة: ٨٨، ح ١٩. عنه البحار: ٣٦ / ٤١٠، ح ١، والبرهان: ٢ / ١٢٣، ح ٤. قطعة منه في (سورة التوبة: ٩ / ٣٦).

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٥٢، س ٥.

(٤) رجال الكشّيّ: ٤٩٢، ح ٩٤٢. ←

السابع عشر ـ خلق الأرواح والأبدان:

(٨٤٧) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن ابن همّام، قال: حدّثنا سعدان بن مسلم، عن جَهْم بن أبي جَهْمَة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورّث الأخ في الدين، ولم يورّث الأخ في الولادة، وذلك قول اللّه (عزّ وجلّ) في كتابه:

﴿**قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾[1]، ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ**﴾[2]،[3].

الثامن عشر ـ سرور اللّه تعالى وأولياؤه لرفع الظلم عن العباد:

١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي عليّ بن طاهر الصوريّ بإسناده عن رجل من أهل الري، قال: وُلّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد، وكان عليَّ بقايا، يطالبني بها، وخفت من إلزامي إيّاها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه، فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحبّ، فاجتمع رأيي على أنّي هربت إلى اللّه تعالى، وحججت ولقيت مولاي

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٩.

(١) المؤمنون: ٢٣ / ١.

(٢) المؤمنون: ٢٣ / ١٠١.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١. عنه البرهان: ٣ / ١٢٠، ح ٦.

قطعة منه في (كيفيّة الإرث في دولة المهدي عليه السلام) و(سورة المؤمنون ٢٣ / ١، و١٠١).

الصابر ـ يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ـ فشكوت حالي إليه، فأصحبني مكتوباً نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، اعلم أنّ للّه تحت عرشه ظلّا لا يسكنه إلّا من أسدي إلى أخيه معروفاً، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك، والسلام.

قال: فعدت من الحجّ إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام، فخرج إليّ حافياً ماشياً ... فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبّله قائماً وقرأه ثمّ استدعى بماله وثيابه، فقاسمني ... وأعطاني قيمة ما لم يكن قسمته، وفي كلّ شيء من ذلك يقول: يا أخي! هل سررتك؟

فأقول: إي، واللّه! وزدت على السرور، ثمّ استدعى العمل، فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة ممّا يتوجّه عليّ منه، وودّعته، وانصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلّا بأن أحجّ في قابل، وأدعو له، وألقى الصابر عليه السلام، وأعرّفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام، وجعلت أحدّثه ووجهه يتهلّل فرحاً، فقلت: يا مولاي! هل سرّك ذلك؟

فقال: إي، واللّه! لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين، واللّه! لقد سرّ جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد سرّ اللّه تعالى[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٧٤، ح ١٦، و ٧١ / ٣١٣، س ٨، ضمن ح ٦٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥٠٨.

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها

وفيه ثلاثة أمور

(أ) ـ الأنبياء عليهم السلام

وفيه اثنا عشر موضوعاً

الأوّل ـ اليوم الذي خلق الله الأنبياء والأوصياء عليهم السلام فيه:

(٨٤٨) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن حَمّاد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سمعته يقول: خلق اللّه الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، و هو اليوم الذي أخذ اللّه فيه ميثاقهم، وقال: خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة، لا يشذّ منها شاذّ إلى يوم القيمة[1].

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الأوّل /٣٧، ح ١١.

عنه البحار: ١٥ /٢٢، ح ٣٦، ٢٥ /١١، ح ١٩.

مستدرك الوسائل: ٦ /٥٩، ح ٦٤٢٥، والبحار: ٨٦ /٢٨١، س ١٨، كلاهما عن كتاب العروس ←

الثاني ـ نقش خاتم بعض الأنبياء عليهم السلام:

(٨٤٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما كان نقش خاتم آدم؟

فقال: «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه**»، هبط به آدم معه من الجنّة، وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرَق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة، أنجك من الغرَق، ومن آمن معك.

قال: فلمّا استوى نوح ومن معه في السفينة، وعصفت عليهم الريح، فلم يأمن نوح من الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألفاً، فقال بالسريانيّة: «**هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن**»، قال: فاستوى القلس[1]، واستمرّت السفينة.

فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني اللّه به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، فنقش في خاتمه: لا إله إلّا اللّه - ألف مرّة - ياربّ! أصلحني.

وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام: سبحان من ألجم الجنّ بكلماته، وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا جبرئيل! ما يغضبك؟

قال: يا ربّ إبراهيم خليلك، ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره، سلّطت عليه عدوّك و عدوّه.

← لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ.

قطعة منه في (خلق الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم).

(١) القَلْس: حبل غليظ من حبال السُفن. المعجم الوسيط: ٧٥٤.

فأوحى اللّه إليه اسكت، فإنّما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الفوت. فأمّا أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل، ثمّ التفت إلى إبراهيم عليه السلام، فقال: هل لك من حاجة؟

فقال: أمّا إليك فلا، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف: **«لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فوّضت أمري إلى اللّه، أسندت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه»**.

قال: فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه بأن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً[1].

الثالث ـ أخلاق الأنبياء عليهم السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم ... ثمّ قال: من أخلاق الأنبياء التنظّف والتطيّب، وحلق الشعر، وكثرة الطروقة ...[2].

---

(١) الخصال: ٣٣٥، ح ٣٦.

عنه مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٠٣، ح ٣٦٣٦، والبحار: ١١/ ٦٣، ح ٢، أشار إليه.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عن إبراهيم عليه السلام)، و(ما رواه عن نوح عليه السلام).

(٢) الكافي: ٥/ ٥٦٧، ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٣.

الرابع ـ خصال الانبياء عليهم السلام:

(٨٥٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي شعيب المحامليّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام: السخاء، والشجاعة، والقناعة، والمعرفة بأوقات الصلوات، وكثرة الطروقة، والغيرة[1].

الخامس ـ خصال الأنبياء عليهم السلام وأولادهم وأتباعهم:

(٨٥١) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مِهْران، عن عليّ بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء، وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر[2].

---

(١) الكافي: ٦ / ٥٥٠، ح ٥.

عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٥٢٤، ح ١٥٤٤٢، ولم يذكر «الشجاعة»، والبحار: ٦٢ / ٤، ح ٩، ولم يذكر «القناعة».

(٢) الاختصاص: ٢١٣ س ١٠. عنه البحار: ١١ / ٥٩، ح ٦٦، و٦٤ / ٢٣٩، ح ٥٨، و٦٩، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤٣٧، ح ٢٣٩٨.

جامع الأخبار: ١١١، س ٩. عنه البحار: ٦٩ / ٤٩، س ٩، ضمن ح ٥٨.

الخصال: ٨٨، ح ٢٤. مشكاة الأنوار: ١٢٧، س ١٦.

روضة الواعظين: ٤٩٧، س ١٠. عنه البحار: ٦٩ / ٤٦، ح ٥٧.

السادس ـ أنّهم عليهم السلام هم الأسخياء:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن مهديّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: السخيّ الحسن الخلق في كنف اللّه، لا يستخلي اللّه منه حتّى يدخله الجنّة. وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً ولا وصيّاً إلّا سخيّاً ...[١].

السابع ـ العطر من سنن الأنبياء عليهم السلام:

(٨٥٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن عليّ، عن العبّاس بن موسى، قال: سمعت أبي عليه السلام، يقول: العطر من سنن المرسلين[٢].

الثامن ـ تنزيه الأنبياء عليهم السلام عن البخل:

(٨٥٣) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: عن ابن بابويه، حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق أبو الطيّب، حدّثنا عليّ بن هارون الحِمْيَريّ، حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان إلنَوْفَليّ، عن أبيه، عن عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز أن يكون نبيّ اللّه بخيلاً؟

فقال: لا، قلت: فقول سليمان: ﴿**هَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِى**﴾[٣] ما

---

(١) الكافي: ٤/٣٩، ح ٤، و٣/٥٠٤، ح ٩، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٧.
(٢) الكافي: ٦/٥١١، ح ٨.
عنه وسائل الشيعة: ٢/١٤٢، ح ١٧٤٧، والوافي: ٦/٦٩٣، ح ٥٢٩٦.
(٣) ص: ٣٨/٣٥.

وجهه؟

قال: إنّ الملك ملكان: ملك مأخوذ بالغلبة، والقهر، والجور.

وملك مأخوذ من قبل اللّه تعالى، فقال سليمان: ﴿**هَبْ لِى مُلْكًا لَّايَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِى**﴾ أن يقول: إنّه مأخوذ بالقهر، والغلبة.

فقلت: قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «**رحم اللّه أخي سليمان ما كان أبخله**».

فقال: لقوله صلى الله عليه وآله وجهان: أحدهما: ما كان أبخله بعرضه، وسوء القول فيه.

والآخر: ما كان أبخله إن أراد ما يذهب إليه الجهّال.

ثمّ قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت أحد من العالمين، قال اللّه تعالى في قصّة سليمان: ﴿**هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾، وقال عزّ وجلّ في قصّة محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿**وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا**﴾[1].

وقصّة بلقيس معه معروفة، وهي في القرآن[2].

التاسع ـ ما بعث اللّه عزّ وجلّ عليه أنبيائه عليهم السلام:

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام....

---

(١) ص: ٣٨/ ٣٩.

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠ ح ٢٧٥.

علل الشرائع: ب ١٢/ ٧١، ح ١، بتفاوت يسير. عنه ٥/ ٢٧٩، ح ٢٧، قطعة منه. وعنه وعن المعاني، البحار: ١٤/ ٨٥، ح ١، والبرهان: ٤/ ٤٨، ح ٢.

معاني الأخبار: ٣٥٣، ح ١، نحو ما في العلل. عنه نور الثقلين: ٤/ ٤٥٩، ح ٥٦.

قطعة منه في (ما آتاه اللّه إلى الأئمّة عليهم السلام) و(سورة ص: ٣٨/ ٣٥ و٣٩) و(سورة الحشر: ٥٩/ ٧).

يا هشام! ما بعث اللّه أنبياءه ورسله إلى عباده إلّا ليعقلوا عن اللّه فأحسنهم استجابةً أحسنهم معرفةً للّه، وأعلمهم بأمر اللّه أحسنهم عقلاً، وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة...[١].

العاشر ـ أنّهم والأوصياء عليهم السلام حجج اللّه الظاهرة:

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام....

يا هشام! إنّ للّه على الناس حجّتين، حجّة ظاهرة، وحجّة باطنة، فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمّة، وأمّا الباطنة فالعقول...[٢].

الحادي عشر ـ فضل الأنبياء عليهم السلام علي غيرهم:

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام....

وما بعث اللّه نبيّاً إلّا عاقلاً حتّى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين...[٣].

الثاني عشر ـ فضل بعض الأنبياء عليهم السلام على بعض:

(٨٥٤) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.
(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.
(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ما بعث اللّه نبيّاً قطّ إلّا عاقلاً، وبعض النبيّين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتّى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة ومكث في ملكه ثلاثين سنة[1].

(ب) ـ بعض الأنبياء السلف عليهم السلام

وهم ثلاثة عشر نبيّاً

الأول ـ آدم عليه السلام:

▣ ـ نزول الرحمة على آدم عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: في خمسة وعشرين من ذي القعدة أنزل اللّه عزّوجلّ الكعبة البيت الحرام... وهو أوّل يوم أنزلت فيه الرحمة من السماء على آدم عليه السلام[2].

---

(١) المحاسن: ١٩٣، ح ٩. عنه البحار: ١١ / ٥٥، ح ٥٤، و١٤ / ٧٣، ح ١٣.
مشكاة الأنوار: ٢٤٨، س ١٧.
قصص الأنبياء للسيّد الجزائريّ: ٣٦٢، س ١، عن تفسير القمّيّ، ولم نعثر عليه.
قطعة منه في (عمر سليمان عليه السلام عند ابتداء نبوّته)، و(عمر ذي القرنين عليه السلام ومدّة حكمه).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٥٦، ح ٦٧٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٧٥٨.

الثاني ـ نوح عليه السلام:

وفيه أمران

▣ ـ استقرار سفينته عليه السلام على الجوديّ وطوافها بالبيت:

(٨٥٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، رفعه إلى أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، في السنة التي قبض فيها أبو عبد اللّه عليه السلام فقلت: جعلت فداك، مالك ذبحت كبشاً، ونحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبا محمّد! إنّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاء اللّه، وكانت السفينة مأمورة، فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلّي سبيلها نوح عليه السلام، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى الجبال: أنّي واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكنّ، فتطاولت وشمخت وتواضع الجوديّ[1]، وهو جبل عندكم، فضربت السفينة بجؤجؤها[2] الجبل.

قال: فقال نوح عليه السلام عند ذلك: يا ماري! أتقن، وهو بالسريانيّة: يا ربّ! أصلح، قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السلام عرّض بنفسه[3].

---

(١) قال العلّامة المجلسيّ: «بيان: قال الطبرسيّ رحمه الله: قال الزجّاج: الجوديّ جبل بناحية آمد، وقال غيره: بقرب جزيرة الموصل، وقال أبو مسلم: الجوديّ اسم لكلّ جبل وأرض صلبة، انتهى.

أقول: يظهر من بعض الأخبار: أنّه كان بقرب الكوفة، وربّما أشعر بعضها بأنّه الغريّ. راجع البحار: ١١ / ٣٣٩، س ٤.

(٢) الجُؤْجُؤ من الطائر والسفينة: الصدر. المنجد: ٧٧.

(٣) الكافي: ٢ / ١٢٤، ح ١٢. عنه البحار: ١١ / ٣٣٨، ح ٧٣، و٤٨ / ١١٥، ح ٢٨، و٧٢ / ١٣٢، ح ٣٥، ونور الثقلين: ٢ / ٣٦٦، ح ١٢٧، ووسائل الشيعة: ١٥ / ٢٧٣، ح ٢٠٤٩٥، قطعة منه، ←

(٨٥٦) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّ سفينة نوح كانت مأمورة طافت بالبيت حيث غرقت الأرض، ثمّ أتت منى في أيّامها، ثمّ رجعت السفينة وكانت مأمورة وطاف بالبيت طواف النساء[1].

▣ ـ حجّه عليه السلام وقضاء مناسكه:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: ... قال أبو بصير: جعلت فداك! ما بالك حججت العام، ونحر عبد اللّه جزوراً؟

قال: إنّ نوحاً لمّا ركب السفينة، وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين، حمل كلّ شيء، إلّا ولد الزنا، فإنّه لم يحمله، وقد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها، وقضى مناسكه ...[2].

← والوافي: ٤/ ٤٧١، ح ٢٣٧٤.

وعنه وعن العيّاشيّ، ومجمع البيان، تفسير الصافي: ٢/ ٤٤٩، س ١٨.

تفسير العيّاشيّ: ٢/ ١٥٠، ح ٣٧، وفيه: عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، وح ٣٨، بتفاوت يسير فيهما. عنه البحار: ١١/ ٣٣٨، ح ٧١ و٧٢، والبرهان: ٢/ ٢٢٣، ح ٢٥ و٢٦، ونور الثقلين: ٢/ ٣٦٥، ح ١٢٣و ١٢٤.

مجمع البيان: ٣/ ١٦٥، س ١، وفيه: وفي كتاب النبوّة مسنداً إلى أبي بصير، عن أبي الحسن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عن نوح عليه السلام).

(١) الكافي: ٤/ ٢١٢، ح ١.

عنه وسائل الشيعة: ١٣/ ٣٠٠، ح ١٧٧٩٥، والبحار: ١١/ ٣٤٠، ح ٧٩، والوافي: ١٢/ ١٥٩، ح ١١٧٠٠، ونور الثقلين: ٢/ ٣٦٦، ح ١٣٠، والبرهان: ٢/ ٢١٧، ٦.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٨٨٥.

الثالث ـ إبراهيم الخليل عليه السلام:

وفيه ثلاثة أمور

▣ ـ يوم ولادته عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ... في أوّل يوم من ذي الحجّة ولد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم كتب اللّه له صيام ستّين شهراً[١].

▣ ـ أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿شَجَرَةٍ مُّبَـرَكَةٍ﴾ هو إبراهيم الخليل عليهما السلام

١ ـ ابن بطريق رحمه الله: ... عن عليّ بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله اللّه تعالى: ... ﴿**يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـرَكَةٍ**﴾ الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام ...[٢].

▣ ـ رميه عليه السلام إبليس اللعين:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... أنّ إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار، فرجمه إبراهيم عليه السلام، فجرت السنّة بذلك[٣].

---

(١) الكافي: ٤/ ١٤٩، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٦٥.
(٢) العمدة: ٤١٧، ح ٦٢٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٣.
(٣) علل الشرائع: ب ١٧٧/ ٤٣٧، ح ١. ←

الرابع ـ موسى كليم الله عليه السلام:

وفيه أمران

◘ ـ الآيات التسع التي أعطى الله موسى بن عمران عليه السلام:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عن معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم....

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت.

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران؟

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، وفلق البحر...[1].

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٩٦.

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

▣ ـ تابوت موسى عليه السلام وماكان فيه:

(٨٥٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته فقلت: جعلت فداك! ما كان تابوت موسى؟ وكم كان سعته؟

قال: ثلاث أذرع في ذراعين.

قلت: ماكان فيه؟

قال: عصى موسى، والسكينة.

قلت: وما السكينة؟.

قال: روح اللّه يتكلّم كانوا إذا اختلفوا في شيء كلّمهم، وأخبرهم ببيان ما يريدون[1].

الخامس ـ عيسى بن مريم وأمّه عليهما السلام:

▣ ـ في مريم عليها السلام وإسم أمّها وما يتعلّق بحملها:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ، ونحن معه بالعريض، فقال له

---

(١) معاني الأخبار: ٢٨٤، ح ٢.

عنه البحار: ١٣ /٤٤٣، ح ٨، والرهان: ١ /٢٣٦، ح ٩.

قصص الأنبياء للسيّد الجزائريّ: ٣٣٣، س ١٢.

النصرانيّ: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ....

فقال النصرانيّ: إنّي أسألك -أصلحك اللّه!-؟

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضاً خبراً لا يعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أُمّ مريم؟ وأيّ يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعة من النهار؟ وأيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ ولكم من ساعة من النهار؟

فقال النصرانيّ: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أمّا أُمّ مريم فاسمها مرثا، وهي وهيبة بالعربيّة، وأمّا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظّمه اللّه تبارك وتعالى، وعظّمه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأمّا اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء، لأربع ساعات ونصف من النهار، والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟

قال: لا.

قال: هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم، وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل، فأمّا اليوم الذي حجبت فيه لسانها، ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم، فقالوا لها: ماقصّ اللّه عليك في كتابه، وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟

قال: نعم، وقرأته اليوم الأحدث.

قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتّى يهديك اللّه ...[1].

---

(١) الكافي: ١ /٤٧٨، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٩٠.

السادس ـ أيّوب النبيّ عليه السلام

▣ ـ ابتلاء أيّوب النبيّ عليه السلام

(٨٥٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبيه، عن عبد اللّه بن يحيى البصريّ، عن عبد اللّه بن مُسْكان، عن أبي بصير، قال: سألت أباالحسن الماضي عليه السلام عن بليّة أيّوب التي ابتلي بها في الدنيا، لأيّة علّة كانت؟

قال: لنعمة أنعم اللّه عليه بها في الدنيا، فأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لايحجب إبليس دون العرش، فلمّا صعد أداء شكر نعمة أيّوب حسده إبليس، فقال: يا ربّ! إنّ أيّوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلّا بما أعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً؟

قال: فقيل: إنّي قد سلّطتك على ماله وولده،

قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالاً ولا ولداً إلّا أعطبه[1]، فلمّا رأى إبليس أنّه لا يصل إلى شيء من أمره،

قال: ياربّ إنّ أيّوب يعلم أنّك ستردّ عليه دنياه التي أخذتها منه، فسلّطني على بدنه.

قال: فقيل له: إنّي قد سلّطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه وسمعه،

قال: فانحدر إبليس مستعجلاً مخافة أن تدركه رحمة الربّ عزّ وجلّ فتحوّل بينه

---

(١) في المصدر: «إلّا أعطيه»، وما أثبتناه عن البحار.
أعطَبَه: أهلكه. المعجم الوسيط: ٦٠٧.

وبين أيّوب، فلمّا اشتدّ به البلاء وكان في آخر بليّته جاءه أصحابه، فقالوا له: يا أيّوب! ما نعلم أحداً ابتلي بمثل هذه البليّة إلّا لسريرة سوء، فعَلَّك[1] أسررت سوء في الذي تبدي لنا،

قال: فعند ذلك ناجى أيّوب ربّه عزّ وجلّ، فقال: ربّ ابتليتني بهذا البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّالزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل أكلة قطّ إلّا وعلى خواني يتيم، فلو أنّ لي منك مقعد الخصم لأدليت[2] بحجّتي.

قال: فعرضت له سحابة، فنطق فيها ناطق فقال: يا أيّوب! أدل بحجّتك، قال: فشدّ عليه مئزره وجثا على ركبتيه، فقال: ابتليتني بهذه البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّا لزمت أخشنهما على بدني ولم آكل أكلة من طعام إلّا وعلى خواني يتيم.

قال: فقيل له: يا أيّوب! من حبّب إليك الطاعة؟

قال: فأخذ كفّاً من تراب فوضعه في فيه، ثمّ قال: أنت ياربّ![3].

السابع ـ يونس بن متى عليه السلام:

▣ ـ ردّ العذاب عن قومه عليه السلام

(٨٥٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه،

---

(١) لعلّ: حرفٌ من نواسخ الابتداء، وفيها لغات من أشهرها: عَلّ، بحذف لامها الأولى. المعجم الوسيط: ٨٢٨، (لعلّ).

(٢) أدْلى فلانٌ بحجّته: أحضرها واحتجّ بها، أو أثبتها فوَصَل بها إلى دعواه. المعجم الوسيط: ٢٩٥.

(٣) علل الشرائع: ب ٦٥/ ٧٦، ح ٥. عنه البحار: ١٢/ ٣٤٥، ح ٥.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن أيّوب عليهما السلام).

قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي المغراء حميد بن المثنّى العجليّ، عن سماعة أنّه سمعه عليه السلام وهو يقول: ما ردّ اللّه العذاب عن قوم قد أظلّهم[1] إلّا قوم يونس.

فقلت: أكان قد أظلّهم؟

فقال: نعم، حتّى نالوه بأكفّهم.

قلت: فكيف كان ذلك؟

قال: كان في العلم المثبت عند اللّه عزّ وجلّ الذي لم يطّلع عليه أحد أنّه سيصرفه عنهم[2].

الثامن ـ داود عليه السلام:

▣ ـ اليوم الذي ألان اللّه فيه الحديد لداود عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال له: جعلت فداك! إنّي أريد الخروج فادع لي.

فقال: ... ألا أدلّك على يوم سهل ليّن ألان اللّه لداود عليه السلام فيه الحديد؟

فقال الرجل: بلى، جعلت فداك.

فقال عليه السلام: اخرج يوم الثلثاء[3].

---

(١) أظلّ الشيء فلاناً: غشيه، دنا منه وأقبل عليه. المعجم الوسيط: ٥٧٦.

(٢) علل الشرائع: ب ٦٦ /٧٧، ح ٢.

(٣) الخصال: ٣٨٥، ح ٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٩.

التاسع ـ سليمان بن داود عليه السلام:

وفيه أمران

▣ ـ عمره عليه السلام عند ابتداء نبوّته:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ... عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ما بعث اللّه نبيّاً قطّ إلّا عاقلاً.... وما استخلف داود سليمان حتّى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة ...[1].

▣ ـ علمه عليه السلام بمنطق النمل:

(٨٦٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: حنّان، عن أبي الخطّاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إنّ الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلام، فشكوا ذلك إليه، وطلبوا إليه أن يستسقي لهم؟

قال: فقال لهم: إذا صلّيت الغداة مضيت، فلمّا صلّى الغداة مضى ومضوا، فلمّا أن كان في بعض الطريق إذا هو بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها إلى الأرض، وهي تقول: **«اللّهمّ إنّا خلق من خلقك، ولا غنى بنا عن رزقك، فلا تهلكنا بذنوب بني آدم»**.

قال: فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا فقد سقيتم بغيركم، قال: فسقوا في ذلك العام ما لم

---

(١) المحاسن: ١٩٣، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٥٤.

يسقوا مثله قطّ[١].

العاشر ـ ذو القرنين عليه السلام

وفيه أمران

▣ ـ عمره عليه السلام ومدّة حكمه:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ...عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ما بعث اللّه نبيّاً قطّ إلّا عاقلاً... وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة ومكث في ملكه ثلاثين سنة[٢].

▣ ـ إنّه عليه السلام كان عبداً للّه:

(٨٦١) ١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: وذكر ذا القرنين، قلت: عبداً كان أم ملكاً؟ قال عليه السلام: عبد أحبّ اللّه فأحبّه، ونصح للّه فنصحه اللّه[٣].

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٠٦، ح ٣٤٤.
عنه الوافي: ٥/ ١٠٠٢، ح ٣٤٧١، والبحار: ٦١/ ٢٦٠، ح ٩.
(٢) المحاسن: ١٩٣، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٥٤.
(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٤، ح ١٧٢.
عنه البحار: ١٠/ ٢٦٦، س ١، ضمن ح ١.

الحادي عشر ـ يوسف الصدّيق عليه السلام:
وفيه أمران

▣ ـ كان يوسف عليه السلام يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب:

(٨٦٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: حميد بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن هلال الشاميّ مولى أبي الحسن عليه السلام عنه، قال: قلت له: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب[1] ويلبس الخشن ويتخشّع؟

فقال: أما علمت أنّ يوسف عليه السلام نبيّ ابن نبيّ، كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم، فلم يحتج الناس إلى لباسه، وإنّما احتاجوا إلى قسطه، وإنّما يحتاج من الإمام في أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل.

إنّ اللّه لا يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنّما حرّم الحرام، قلّ أو كثر، وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ**﴾[2].[3].

---

(١) جَشَبَ جَشْباً الطعام: كان بلا إدام، فهو جَشْبٌ. المعجم الوسيط: ١٢٣، (جشب).

(٢) الأعراف: ٣٢/٧.

(٣) الكافي: ٤٥٣/٦، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨/٥، ح ٥٧٧٣، والبحار: ٢٩٧/١٢، ح ٨٣، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢١/٢، ح ٧٦، والبرهان: ١١/٢، ح ٥.

تفسير العيّاشيّ: ١٥/٢، ح ٣٣، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٣٠٥/٧٦، ح ١٩، والمستدرك الوسائل: ٢٤٢/٣، ح ٣٤٨٤، والبرهان: ١٣/٢، ح ١٤.

قطعة منه في سورة (الأعراف: ٣٢/٧).

▣ ـ إخوة يوسف عليه السلام وأخيه بنيامين:

(٨٦٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسن بن أسباط، قال: سألت أبا الحسن في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف؟

قال: في أحد عشر ابنا له.

فقيل له: أسباط، قال: نعم.

وسألته عن يوسف وأخيه، أكان أخاه لأُمّه أم ابن خالته؟

فقال: ابن خالته[١].

الثاني عشر ـ إدريس النبيّ عليه السلام:

▣ ـ إنّ إدريس عليه السلام كان عالماً بالنجوم

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام: ... وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم...[٢].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٩٧، ح ٨٤.

عنه البحار: ١٢/٣١٩، ح ١٤٤، والبرهان: ٢/٢٧٢، ح ٢٠، ونور الثقلين: ٢/٤٦٧، ح ٢٠٤.

(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

الثالث عشر ـ صالح النبيّ عليه السلام:

◘ ـ ما جرا له و لقومه:

(٨٦٤) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: أخبرنا أبو نصر الغازي، عن أبي منصور العُكْبريّ، عن المرتضى والرضيّ، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن العبّاس الدِيْنَوَريّ، عن جعفر بن محمّد البلخيّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن إبراهيم بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، قال: سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر صلوات اللّه عليهما، وسأله رجل عن أصحاب الرسّ الذين ذكرهم اللّه في كتابه، من هم؟ وممّن هم؟ وأيّ قوم كانوا؟

فقال عليه السلام: كانا رسّين، أمّا أحدهما ـ فليس الذي ذكره اللّه في كتابه ـ كان أهله أهل بَدْو وأصحاب شاة وغنم، فبعث اللّه تعالى إليهم صالح النبيّ رسولاً، فقتلوه، وبعث إليهم رسولاً آخر، فقتلوه.

ثمّ بعث إليهم رسولاً آخر وعضده بوليّ، فقتل الرسول، وجاهد الوليّ حتّى أفحمهم[1]، وكانوا يقولون: إلهنا في البحر، وكانوا على شفيره، وكان لهم عيد في السنة، يخرج حوت عظيم من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له.

فقال وليّ صالح لهم: لا أريد أن تجعلوني ربّاً، ولكن هل تجيبوني إلى ما دعوتكم، إن أطاعني ذلك الحوت؟

فقالوا: نعم، وأعطوه عهوداً ومواثيق، فخرج حوت راكب على أربعة أحوات،

---

(١) أفحَمْتُ الخصمَ إفحاماً: إذا أسكتَّه بالحجّة. المصباح المنير: ٤٦٤.

فلمّا نظروا إليه خرّوا له سجّداً، فخرج وليّ صالح النبيّ إليه، وقال له: ائتني طوعاً أو كرهاً بـ بسم اللّه الكريم، فنزل عن أحواته. فقال الوليّ: ائتني عليهنّ لئلّا يكون من القوم في أمري شكّ، فأتى الحوت إلى البرّ يجرّها وتجرّه إلى عند وليّ صالح، فكذّبوه بعد ذلك، فأرسل اللّه إليهم ريحاً، فقذفهم في اليمّ أي البحر ومواشيهم.

فأتى الوحي إلى وليّ صالح بموضع ذلك البئر[١]، وفيها الذهب والفضّة، فانطلق فأخذه ففضّه على أصحابه بالسويّة على الصغير والكبير.

وأمّا الذين ذكرهم اللّه في كتابه، فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرسّ، وكان فيها مياه[٢] كثيرة.

فسأله رجل، وأين الرسّ؟

فقال: هو نهر بمنقطع آذربيجان، وهو بين حدّ أرمنيّة[٣] وآذربيجان، وكانوا يعبدون الصُلْبان[٤]، فبعث اللّه إليهم ثلاثين نبيّاً في مشهد واحد، فقتلوهم جميعاً، فبعث اللّه إليهم نبيّاً، وبعث معه وليّاً فجاهدهم.

---

(١) قال في البحار: «قوله: بموضع ذلك البئر، يظهر منه أنّهم كانوا دفنوا أموالهم في بئر، وسيظهر ممّا سننقل من رواية الثعلبيّ أنّ فيه تصحيفاً».

(٢) في المصدر: «أمياه»، وما أثبتناه موافق لما في كتب اللغة، لأنّ جمع الماء (مياه) أو (أمواه)، وربّما قالوا: (أمواء). وفي البحار: «أنبياء»، بدل «أمياه».

(٣) في البحار: «إرمينية».

إرمينيَة، بكسر أوّله ويُفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة مفتوحة: اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، والنسبة إليها أرمِنِيّ، على غير قياس. معجم البلدان: ١/١٥٩.

(٤) صليب النصارى جمعه صُلْبان، وصُلُب. المصباح المنير: ٣٤٥.

وبعث اللّه ميكائيل في أوان وقوع الحبّ والزرع، فأنْضب[١] ماءهم، فلم يدع عيناً، ولا نهراً، ولا ماءً إلّا أيبسه.

وأمر ملك الموت فأمات مواشيهم، وأمر اللّه الأرض، فابتلعت ما كان لهم من تِبْر[٢]، أو فضّة، أو آنية، فهو لقائمنا عليه السلام إذا قام، فماتوا كلّهم جوعاً، وعطشاً، وبكاءً، فلم يبق منهم باقية، وبقي منهم قوم مخلصون، فدعوا اللّه أن ينجيهم بزرع وماشية، وماء، ويجعله قليلاً، لئلّا يطغوا.

فأجابهم اللّه إلى ذلك، لما علم من صدق نيّاتهم.

ثمّ عاد القوم إلى منازلهم، فوجدوها قد صارت أعلاها أسفلها، وأطلق اللّه لهم نهرهم، وزادهم فيه على ما سألوا، فقاموا على الظاهر والباطن في طاعة اللّه، حتّى مضى أولئك القوم.

وحدث نسل بعد ذلك أطاعوا اللّه في الظاهر، ونافقوه في الباطن، وعصوا بأشياء شتّى، فبعث اللّه من أسرع فيهم القتل.

فبقيت شرذمة منهم، فسلّط اللّه عليهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، وبقي نهرهم ومنازلهم مائتي عام لا يسكنها أحد، ثمّ أتى اللّه تعالى بقوم بعد ذلك فنزلوها، وكانوا صالحين، ثمّ أحدث قوم منهم فاحشة، واشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فسلّط اللّه عليهم صاعقة، فلم يبق منهم باقية[٣].

---

(١) نضَب الماءُ نُضوباً، من باب قعد: غار في الأرض. المصباح المنير: ٦٠٩.

(٢) التِبْر: ما كان من الذهب غير مضروب، فإن ضُرب دنانير فهو عَيْن، وقال ابن فارس: التِبر ما كان من الذهب والفضّة غير مصوغ، وقال الزجّاج: التِبر كلّ جوهر قبل استعماله، كالنُحاس والحديد وغيرهما. المصباح المنير: ٧٢.

(٣) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٩٦، ح ٨٩. ←

(ج) ـ خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وسلم
وفيه ستّة وأربعون موضوعاً

الأوّل ـ الآيات التي أعطى الله نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم....

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت... قالوا: صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات اللاتي نفت الشكّ، عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت: آيات كثيرة، أعدّها إن شاء اللّه، فاسمعوا وعوا، وافقهوا.

أمّا أوّل ذلك: أنتم تقرّون أنّ الجنّ كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه، فمنعت في أوان رسالته بالرجوم، وانقضاض النجوم، وبطلان الكهنة والسحرة.

ومن ذلك: كلام الذئب يخبر بنبوّته، واجتماع العدوّ والوليّ على صدق لهجته، وصدق أمانته، وعدم جهله أيّام طفوليّته، وحين أيفع وفتى وكهلاً، لا يعرف له

← عنه البحار: ١١ /٣٨٧، ح ١٣، قطعة منه، و١٤ /١٥٣، ح ٤، أورده بتمامه، بتفاوت يسير.

شكل، ولا يوازيه مثل.

ومن ذلك: أنّ سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة، وفد عليه وفد قريش، فيهم عبد المطّلب، فسألهم عنه ووصف له صفته، فأقرّوا جميعاً بأنّ هذا الصفة في محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقرّه أرض يثرب وموته بها.

ومن ذلك: أنّ أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت اللّه الحرام ليهدمه، قبل مبعثه، فقال عبد المطّلب: إنّ لهذا البيت ربّاً يمنعه، ثمّ جمع أهل مكّة فدعا، وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل اللّه تبارك وتعالى عليهم طيراً أبابيل، ودفعهم عن مكّة وأهلها.

ومن ذلك: أنّ أبا جهل عمرو بن هشام المخزوميّ، أتاه ـ وهو نائم خلف جدار ـ ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفّه.

ومن ذلك: أنّ أعرابيّاً باع ذوداً له من أبي جهل، فمطله بحقّه، فأتى قريشاً وقال: أعدّوني على أبي الحكم، فقد لوى حقّي، فأشاروا إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يصلّي في الكعبة، فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعدّه عليه، وهم يهزؤون بالأعرابيّ، فأتاه فقال له: يا عبد اللّه أعدّني على عمرو بن هشام، فقد منعني حقّي.

قال: نعم، فانطلق معه فدقّ على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيّراً، فقال له: ما حاجتك؟

قال: أعط الأعرابيّ حقّه، قال: نعم.

وجاء الأعرابيّ إلى قريش فقال: جزاكم اللّه خيراً، انطلق معي الرجل الذي دللتموني عليه، فأخذ حقّي.

فجاء أبو جهل، فقالوا: أعطيت الأعرابيّ حقّه؟ قال: نعم.

قالوا: إنّما أردنا أن نغريك بمحمّد، ونهزأ بالأعرابيّ.

قال: يا هؤلاء! دقّ بابي، فخرجت إليه، فقال: أعط الأعرابيّ حقّه، وفوقه مثل

الفحل فاتحاً فاه، كأنّه يريدني، فقال: أعطه حقّه.

فلو قلت: لا، لابتلع رأسي، فأعطيته.

ومن ذلك: أنّ قريشاً أرسلت النضر بن الحارث، وعلقمة بن أبي معيط بيثرب إلى اليهود، وقالوا لهما: إذا قدمتها عليهم فسائلوهم عنه، وهما قد سألوهم عنه، فقالوا: صفوا لنا صفته؟

فوصفوه، وقالوا: من تبعه منكم؟

قالوا: سفلتنا، فصاح حبر منهم، فقال: هذا النبيّ الذي نجد نعته في التوراة، ونجد قومه أشدّ الناس عداوة له.

ومن ذلك: أنّ قريشاً أرسلت سراقة بن جعشم حتّى خرج إلى المدينة في طلبه، فلحق به فقال صاحبه: هذا سراقة، يا نبيّ اللّه!

فقال: **«اللّهمّ اكفنيه»**، فساخت قوائم ظهره، فناداه: يا محمّد! خلّ عنّي بموثق أعطيكه أن لا أناصح غيرك، وكلّ من عاداك لا أصالح.

فقال النبيّ عليه السلام: **«اللّهمّ إن كان صادق المقال فأطلق فرسه»**.

فانطلق، فوفى وما انثنى بعد ذلك.

ومن ذلك: أنّ عامر بن الطفيل وأربد بن قيس أتيا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عامر لأربد: إذا أتيناه فأنا أشاغله عنك فأعله بالسيف، فلمّا دخلا عليه، قال عامر: يا محمّد! حال.

قال: لا، حتّى تقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّي رسول اللّه. وهو ينظر إلى أربد، وأربد لا يحير شيئاً.

فلمّا طال ذلك نهض وخرج وقال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض أخوف على نفسي فتكاً منك، ولعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا تعجل، فإنّي ما هممت بما أمرتني به إلّا ودخلت الرجال بيني وبينك، حتّى ما أبصر غيرك،

فأضربك؟!

ومن ذلك: أنّ أربد بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا على أن يسألاه عن الغيوب فدخلا عليه، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على أربد فقال: يا أربد! أتذكر ما جئت له يوم كذا ومعك عامر بن الطفيل؟

فأخبره بما كان فيهما، فقال أربد: واللّه ما حضرني وعامراً، وما أخبرك بهذا إلّا ملك من السماء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له وأنّك رسول اللّه.

ومن ذلك: أنّ نفراً من اليهود أتوه، فقالوا لأبي الحسن جدّي: استأذن لنا على بن عمّك نسأله، فدخل عليّ عليه السلام، فأعلمه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وما يريدون منّي؟ فإنّي عبد من عبيد اللّه، لا أعلم إلّا ما علّمني ربّي، ثمّ قال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقال: أتسألوني عمّا جئتم له، أم أنبّئكم؟

قالوا: نبّئنا.

قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين.

قالوا: نعم، قال: كان غلاماً من أهل الروم ثمّ ملك، وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثمّ بني السدّ فيها، قالوا: نشهد أنّ هذا كذا.

ومن ذلك: أنّ وابصة بن معبد الأسديّ أتاه فقال: لا أدع من البرّ والإثم شيئاً إلّا سألته عنه، فلمّا أتاه، قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة! عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادنه يا وابصة! فدنوت.

فقال: أتسأل عمّا جئت له، أو أخبرك؟

قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البرّ والإثم.

قال: نعم، فضرب بيده على صدره ثمّ قال: يا وابصة! البرّ ما اطمأنّ به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر، وجال في القلب وإن أفتاك الناس وأفتوك.

ومن ذلك: أنّه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلمّا أدركوا حاجتهم عنده

قال: ائتوني بتمر أهلكم ممّا معكم، فأتاه كلّ رجل منهم بنوع منه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا، فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا: أدخلتها؟

قال: لا، ولكن فصح لي، فنظرت إليها.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول اللّه! هذا خالي وبه خبل، فأخذ بردائه ثمّ قال: أخرج عدوّ اللّه ـ ثلاثاً ـ ثمّ أرسله فبرأ.

وأتوه بشاة هرمة، فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه، فصار ميسماً، ثمّ قال: خذوها، فإنّ هذا السمة في آذان ما تلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة.

ومن ذلك: أنّه كان في سفر، فمرّ على بعير قد أعيى، وقام منزلاً على أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء، وتوضّأ وقال: افتح فاه، فصبّ في فيه، فمرّ ذلك الماء على رأسه وحاركه[1]، ثمّ قال:

«اللّهم احمل خلاّداً وعامراً ورفيقيهما» ـ وهما صاحبا الجمل ـ فركبوه وإنّه ليهتزّ بهم أمام الخيل.

ومن ذلك: أنّ ناقة لبعض أصحابه ضلّت في سفر كانت فيه، فقال صاحبها: لو كان نبيّاً لعلم أمر الناقة. فبلغ ذلك النبيّ عليه السلام فقال: الغيب لا يعلمه إلّا اللّه، انطلق يا فلان! فإنّ ناقتك بموضع كذا وكذا، قد تعلّق زمامها بشجرة، فوجدها كما قال.

ومن ذلك: أنّه مرّ على بعير ساقط فتبصبص له، فقال: إنّه ليشكو شرّ ولاية أهله له، يسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه، فقال: بعه وأخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو ثمّ نهض، وتبع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يسألني أن أتولّى أمره، فباعه من

---

(١) الحارِكان: مُلْتَقى الكَتِفين. المصباح المنير: ١٣١.

عليّ عليه السلام، فلم يزل عنده إلى أيّام صفّين.

ومن ذلك: أنّه كان في مسجده، إذ أقبل جمل نادّ حتّى وضع رأسه في حجره، ثمّ خرخر، فقال النبيّ عليه السلام: يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره في وليمة على ابنه، فجاء يستغيث.

فقال رجل: يا رسول اللّه! هذا لفلان، وقد أراد به ذلك. فأرسل إليه وسأله أن لا ينحره، ففعل.

ومن ذلك: أنّه دعا على مضر فقال: **«اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسنين يوسف»**. فأصابهم سنون، فأتاه رجل فقال: فو اللّه! ما أتيتك حتّى لا يخطر لنا فحل، ولا يتردّد منّا رائح.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **«اللّهمّ دعوتك فأجبتني، وسألتك فأعطيتني، اللّهمّ فاسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً طبقاً سجالاً عاجلاً غير ذائب نافعاً غير ضارّ»**، فما قام حتّى ملأ كلّ شيء ودام عليهم جمعة، فأتوه فقالوا: يا رسول اللّه! انقطعت سبلنا وأسواقنا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«حوالينا ولا علينا»** فانجابت السحابة عن المدينة، وصار فيما حولها، وأمطروا شهراً.

ومن ذلك: أنّه توجّه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلمّا كان بحيال بحيراء الراهب نزلوا بفناء ديره، وكان عالماً بالكتب، وقد كان قرأ في التوراة مرور النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم به، وعرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها، فقال: هل بقي فى رحالكم أحد؟

فقالوا: غلام يتيم، فقام بحيراء الراهب فأطلع، فإذا هو برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نائم، وقد أظلّته سحابة، فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم، ففعلوا، وبحيراء مشرف عليه، وهو يسير والسحابة قد أظلّته، فأخبر القوم بشأنه، وأنّه سيبعث فيهم رسولاً، ويكون من حاله وأمره.

فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلّونه، فلمّا قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان عند خديجة بنت خويلد، فرغبت في تزويجه، وهي سيّدة نساء قريش، وقد خطبها كلّ صنديد ورئيس قد أبتهم، فزوّجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيراء.

ومن ذلك: أنّه كان بمكّة أيّام ألبّ عليه قومه وعشائره، فأمر عليّاً أن يأمر خديجة أن تتّخذ له طعاماً ففعلت، ثمّ أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطّلب، فدعا أربعين رجلاً فقال: [هات] لهم طعاماً يا عليّ! فأتاه بثريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة، فقدّمه إليهم، وقال: كلوا وسمّوا، فسمّى ولم يسمّ القوم، فأكلوا، وصدروا شبعى.

فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمّد، يطعم من طعام ثلاث رجال أربعين رجلاً، هذا واللّه! هو السحر الذي لا بعده.

فقال عليّ عليه السلام: ثمّ أمرني بعد أيّام فاتّخذت له مثله، ودعوتهم بأعيانهم، فطعموا وصدروا.

ومن ذلك: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق، فابتعت لحماً بدرهم، وذرّة بدرهم، فأتيت به فاطمة عليها السلام حتّى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع، وهو يقول: **«أعوذ باللّه من الجوع ضجيعاً»**.

فقلت له: يا رسول اللّه! إنّ عندنا طعاماً، فقام واتّكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلمّا دخلنا قال: هلمّ طعامك يا فاطمة! فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطّى القرص، وقال: **«اللّهمّ بارك لنا في طعامنا»**.

ثمّ قال: اغرفي لعائشة، فغرفت، ثمّ قال: اغرفي لأُمّ سلمة، فغرفت، فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة، ومرقاً.

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثمّ قال: اغرفي وكلي واهدي لجاراتك، ففعلت، وبقي عندهم أيّاماً يأكلون.

ومن ذلك: أنّ امرأة عبد اللّه بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشر

ابن البراء بن عازب، فتناول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذراع، وتناول بشر الكراع، فأمّا النبيّ عليه السلام فلاكها ولفظها، وقال: إنّها لتخبرني أنّها مسمومة، وأمّا بشر فلاك المضغة، وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرّت، وقال: ما حملك على ما فعلت؟

قالت: قتلت زوجي وأشراف قومي، فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبيّاً فسيطلعه اللّه تبارك وتعالى على ذلك.

ومن ذلك: أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبيّ عليه السلام يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلّا هذه الشاة، ومحرز من ذرّة.

قال: فاخبزي وذبح الشاة، وطبخوا شقّها، وشووا الباقي، حتّى إذا أدرك، أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول اللّه! اتّخذت طعاماً فائتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده، ثمّ نادى: ألا إنّ جابراً يدعوكم إلى طعامه.

فأتى أهله مذعوراً خجلاً، فقال لها: هي الفضيحة، قد حفل بهم أجمعين. فقالت: أنت دعوتهم، أم هو؟

قال: هو، قالت: فهو أعلم بهم، فلمّا رآنا أمر بالأنطاع، فبسطت على الشوارع، وأمره أن يجمع التواري ـ يعني قصاعاً كانت من خشب ـ والجفان، ثمّ قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطّوا السدانة، والبرمة، والتنّور، واغرفوا وأخرجوا الخبز واللحم، وغطّوا فما زالوا يغرفون، وينقلون، ولا يرونه ينقص شيئاً حتّى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثمّ أكل جابر وأهله، وأهدوا، وبقي عندهم أيّاماً.

ومن ذلك: أنّ سعد بن عبادة الأنصاريّ أتاه عشيّة، وهو صائم فدعاه إلى طعامه، ودعا معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا أكلوا قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نبيّ ووصيّ، يا سعد! أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليكم الملائكة، فحمله سعد على حمار قطوف، وألقى عليه قطيفة، فرجع الحمار، وإنّه لهملاج ما يساير.

ومن ذلك: أنّه أقبل من الحديبيّة، وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروي الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقين منه.

فلمّا انتهى إليه دعا بقدح فتمضمض فيه، ثمّ صبّه في الماء، ففاض الماء، فشربوا، وملؤوا أدواتهم ومياضيهم، وتوضّؤوا.

فقال النبيّ عليه السلام: لئن بقيتم، أو بقي منكم، ليتّسعنّ بهذا الوادي بسقي ما بين يديه من كثرة مائه، فوجدوا ذلك كما قال.

ومن ذلك: إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن الغيوب، وما كان وما يكون، فوجد ذلك موافقاً لما يقول.

ومن ذلك: أنّه أخبر صبيحة الليلة التي أسري به، بما رأى في سفره، فأنكر ذلك بعض وصدّقه بعض، فأخبرهم بما رأى من المارّة، والممتارة، وهيآتهم، ومنازلهم، وما معهم من الأمتعة، وأنّه رأى عيراً أمامها بعير أورق، وأنّه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس، فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقّته لهم.

فلمّا كانوا هناك طلعت الشمس، فقال بعضهم: كذب الساحر، وأبصر آخرون بالعير قد أقبلت يقدمها الأورق، فقالوا: صدق، هذه نعم قد أقبلت.

ومن ذلك: أنّه أقبل من تبوك فجهدوا عطشاً، وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء، يا رسول اللّه! فقال لأبي هريرة: هل معك من الماء شيء؟

قال: كقدر قدح في ميضاتي.

قال: هلمّ ميضاتك، فصبّ ما فيه في قدح، ودعا وأوعاه وقال: ناد: من أراد الماء، فأقبلوا يقولون: الماء يا رسول اللّه! فما زال يسكب، وأبو هريرة يسقي حتّى روي القوم أجمعون، وملؤوا ما معهم، ثمّ قال لأبي هريرة: اشرب، فقال: بل آخركم شرباً، فشرب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وشرب.

ومن ذلك: أنّ أخت عبد اللّه بن رواحة الأنصاريّ مرّت به أيّام حفرهم الخندق،

فقال لها: إلى أين تريدين؟

قالت: إلى عبد اللّه بهذه التمرات، فقال: هاتيهنّ. فنثرت في كفّه، ثمّ دعا بالأنطاع، وفرّقها عليها، وغطّاها بالأزر، وقام وصلّى، ففاض التمر على الأنطاع، ثمّ نادى: هلمّوا وكلوا، فأكلوا وشبعوا، وحملوا معهم، ودفع ما بقي إليها.

ومن ذلك: أنّه كان في سفر فأجهدوا جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به، فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالأزر والأنطاع، ثمّ صفّف التمر عليها، ودعا ربّه، فأكثر اللّه ذلك التمر حتّى كان أزوادهم إلى المدينة.

ومن ذلك: أنّه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم، فقالوا: يا رسول اللّه! إنّ لنا بئراً إذا كان القيظ اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرّقنا على مياه حولنا، وقد صار من حولنا عدوّاً لنا، فادع اللّه في بئرنا، فتفل صلى الله عليه وآله وسلم في بئرهم، ففاضت المياه المغيبة، فكانوا لا يقدرون أن ينظروا إلى قعرها ـ بعدُ ـ من كثرة مائها.

فبلغ ذلك مسيلمة الكذّاب، فحاول ذلك في قليب قليل ماؤه، فتفل الأنكد في القليب، فغار ماؤه، وصار كالجبوب.

ومن ذلك: أنّ سراقة بن جعشم حين وجّهه قريش في طلبه، ناوله نبلاً من كنانته، وقال له: ستمرّ برعاتي فإذا وصلت إليهم فهذا علامتي، أطعم عندهم واشرب، فلمّا انتهى إليهم، أتوه بعنز حائل، فمسح صلى الله عليه وآله وسلم ضرعها فصارت حاملاً، ودرّت حتّى ملؤوا الإناء، وارتوا ارتواءاً.

ومن ذلك: أنّه نزل بأمّ شريك فأتته بعكّة فيها سمن يسير، فأكل هو وأصحابه، ثمّ دعا لها بالبركة، فلم تزل العكّة تصبّ سمناً أيّام حياتها.

ومن ذلك: أنّ أُمّ جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة (تبّت)، ومع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبوبكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول اللّه! هذه أُمّ جميل، محفظة ـ أي مغضبة ـ تريدك، ومعها حجر تريد أن ترميك به.

فقال: إنّها لا تراني. فقالت لأبي بكر: أين صاحبك؟

قال: حيث شاء اللّه، قالت: لقد جئته، ولو أراه لرميته، فـإنّه هـجاني، واللات والعزّى! إنّي لشاعرة، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه! لم ترك؟

قال: لا، ضرب اللّه بيني وبينها حجاباً.

ومن ذلك: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين، مع ما أعطي من الخلال التي إن ذكرناها لطالت...[١].

الثاني ـ أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله تعال: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: **﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾**؟

قال عليه السلام: الفضل رسول اللّه عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام...[٢].

الثالث ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: ﴿وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾**.

قال: لم يعط الأنـبياء إلّا محـمّداً صلى الله عليه وآله وسلم،...والقـرآن العـظيم محـمّد عـليه وآله السلام[٣].

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/ ٢٦١، ح ٢٠٨ و ٢٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٣.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٢٥١، ح ٤١. ←

الرابع ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه (تعالى): ﴿**وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾، قال عليه السلام: نحن العلامات، والنجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (١).

الخامس ـ إلقاؤه عليه السلام كلّ ما يكون في السنة إلى عليّ وهو إلى من بعده من الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ... ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ**﴾ في ليلة القدر ﴿**كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾، أي يقدّر اللّه كلّ أمر من الحقّ ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشيّة، يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء.

ويلقيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأئمّة عليهم السلام حتّى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام، ويشترط له ما فيه البداء والمشيّة والتقديم والتأخير.

قال: حدّثني بذلك أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي جعفر، وأبي عبد اللّه، وأبي الحسن عليهم السلام (٢).

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١١.

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٥٦، ح ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩١٢.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢ / ٢٩٠، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٩.

السادس ـ أنّ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ اسمان لرسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**نٓ * وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾؟

فالنون اسم لرسول اللّه، والقلم اسم لأميرالمؤمنين ـ صلوات اللّه عليهما وعلى ذرّيّتهما ـ[1].

السابع ـ البشارة به صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لمّا احتفر عبد المطّلب زمزم... فوجد في قعرها عيناً تخرج عليه برائحة المسك، ثمّ احتفر فلم يحفر إلّا ذراعاً حتّى تجلّاه النوم.

فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيّد الثوب، طيّب الرائحة، وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدّخرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبئر لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيّها ووليّها، والأسباط النجباء الحكماء العلماء البصراء، والسيوف لهم وليسوا اليوم منك ولا لك، ولكن في القرن الثاني منك.

بهم ينير اللّه الأرض، ويخرج الشياطين من أقطارها، ويذلّها في عزّها، ويهلكها

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٥، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٦٩.

بعد قوّتها، ويذلّ الأوثان ...[١].

الثامن ـ يوم مولده صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال له: جعلت فداك! إنّي أريد الخروج فادع لي.

فقال عليه السلام: ومتى تخرج؟

قال: يوم الاثنين، فقال عليه السلام له: ولم تخرج يوم الاثنين؟

قال: أطلب فيه البركة، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولد يوم الاثنين.

فقال عليه السلام: كذبوا، ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وانقطع فيه وحي السماء ...[٢].

التاسع ـ مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(٨٦٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: بعث اللّه عزّ وجلّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم كتب اللّه له صيام ستّين شهراً.

وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع البيت، وهو أوّل رحمة وضعت على وجه الأرض، فجعله اللّه عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً، فمن صام ذلك اليوم كتب اللّه

---

(١) الكافي: ٤ / ٢٢٠، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.
(٢) الخصال: ٣٨٥، ح ٦٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٩.

له صيام ستّين شهراً.

وفي أوّل يوم من ذي الحجّة ولد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم كتب اللّه له صيام ستّين شهراً[١].

العاشر ـ إنّه صلى الله عليه وآله وسلم وارث النبيّين:

(٨٦٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره، عن محمّد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! أخبرني عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ورث النبيّين كلّهم؟

قال: نعم، قلت: من لدن آدم حتّى انتهى إلى نفسه؟

قال: ما بعث اللّه نبيّاً إلّا ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعلم منه.

قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن اللّه.

قال: صدقت، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقدر على هذه المنازل.

قال: فقال: إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره، فقال: ﴿**مَا**

---

(١) الكافي: ٤/١٤٩، ح ٢. عنه البحار: ١٢/٣١، ح ٧، و١٨/١٨٩، ح ٢٢، قطعتان منه، ونور الثقلين: ١/٣٦٥، ح ٢٤٣، و٣/٤٦٦، ح ١٩٨، و٥/٣٢٢، ح ١٤، قطعات منه.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٠/٤٤٨، ح ١٣٨١٢، و٤٥٠، ح ١٣٨١٨، و٤٥٢، ح ١٣٨٢٥، قطعات منه.

تهذيب الأحكام: ٤/٣٠٤، ح ٩١٩، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (ولادة إبراهيم الخليل عليه السلام)، و(ثواب صوم يوم الأوّل من ذي الحجّة) و(ثواب صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة) و(ثواب صوم يوم السابع والعشرين من رجب).

﴿لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾[١] حين فقده، فغضب عليه فقال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾[٢].

وإنّما غضب لأنّه كان يدلّه على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين و المردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه، وإنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٣].

وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به الجبال، وتقطّع به البلدان، وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإنّ في كتاب اللّه لآيات ما يراد بها أمر إلّا أن يأذن اللّه به مع ما قد يأذن اللّه ممّا كتبه الماضون، جعله اللّه لنا في أُمّ الكتاب، إنّ اللّه يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾[٤] ثمّ قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[٥]، فنحن الذين اصطفانا اللّه عزّ وجلّ وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء[٦].

---

(١) النمل: ٢٧ / ٢٠.

(٢) النمل: ٢٧ / ٢١.

(٣) الرعد: ١٣ / ٣١.

(٤) النمل: ٢٧ / ٧٥.

(٥) فاطر: ٣٥ / ٣٢.

(٦) الكافي: ١ / ٢٢٦، ح ٧. عنه الوافي: ٣ / ٥٥٥، ح ١١٠٤، والبحار: ١٤ / ١١٢، ح ٤، قطعة منه، و١٧ / ١٣٣، ح ١٠، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٠، س ٧، ونور الثقلين: ٢ / ٥٠٦، ح ١٣٨، و٤ / ٧٦، ح ١٣، قطعة منه، و٨٣، ح ٤٧، و٩٦، ح ٩٩، و٣٦١، ح ٧٧، قطعتان منه، والبرهان: ٢ / ٢٩٦، ح ٢، و٣ / ٢٠١، ح ١.

وعنه وعن البصائر، البرهان: ٣ / ٣٦٢، ح ٤

←

الحادي عشر ـ إنّه صلى الله عليه وآله رأى ربّه بقلبه:

(٨٦٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ما حدّثنا به محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام هل رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ربّه عزّ وجلّ؟

فقال: نعم، بقلبه رآه، أما سمعت اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ**﴾[١] أي لم يره بالبصر، ولكن رآه بالفؤاد[٢].

(٨٦٨) ٢ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن يعقوب بن جعفر الجعفريّ، قال: سأل رجل يقال له: ـ عبدالغفّار السلميّ ـ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، عن قول اللّه تعالى: ﴿**ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾[٣]، قال: أرى هاهنا

← بصائر الدرجات: ٦٧، الجزء الأوّل، ح ١، و١٣٤، الجزء الثالث، ح ٣، وفيه: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن حمّاد، إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.

عنه البحار: ٢٦ / ١٦١، ح ٧، و٨٩ / ٨٤، ح ١٧، ونور الثقلين: ٤ / ٨٣، ح ٤٦، والبرهان: ٢ / ٢٩٦، ح ٣، أشار إليه.

بحار الأنوار: ٢٦ / ٦٥، ح ١٤٨، عن كتاب المحتضر للحسن سليمان، قطعة منه.

قطعة منه في (إنّهم عليهم السلام ورثة القرآن)، وفي (سورة النمل: ٢٧ / ٢٠ و٢١)، و(سورة الرعد: ١٣ / ٣١).

(١) النجم: ٥٣ / ١١.

(٢) التوحيد: ١١٦، ح ١٧. عنه البحار: ٤ / ٤٣ س ٨، ضمن، ح ١٩، ونور الثقلين: ٥ / ١٥٣، ح ٣٤، والبرهان: ٤ / ٢٤٩، ح ٧.

قطعة منه في (سورة النجم: ٥٣ / ١١).

(٣) النجم: ٥٣ / ٨ و٩.

خروجاً من حجب وتدلّياً إلى الأرض، وأرى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، رأى ربّه بقلبه، ونسب إلى بصره، فكيف هذا؟

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: دنى فتدلّى، فإنّه لم يزل عن موضع، ولم يتدلّ ببدن.

فقال عبد الغفّار: أصفه بما وصف به نفسه حيث قال: دنى فتدلّى، فلم يتدلّ عن مجلسه إلّا وقد زال عنه، ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: إنّ هذه لغة في قريش إذا أراد رجل منهم أن يقول: قد سمعت، يقول: قد تدلّيت، وإنّما التدلّي: الفهم[1].

الثاني عشر ـ سيرته صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان:

(٨٦٩) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن حاتم، عن أحمد بن عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أبي الصُهْبان، عن محمّد بن سليمان، قال: إنّ عدّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وصباح الحذّاء، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، وسَماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال محمّد بن سليمان: وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث، فأخبرني به.

وقال هؤلاء جميعاً: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان، كيف هي؟ وكيف فعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقالوا جميعاً: إنّه لمّا دخلت أوّل ليلة من شهر رمضان صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) الاحتجاج: ٢ /٣٢٨ رقم٢٦٦. عنه البحار: ٣ /٣١٣، ح ٦والبرهان: ٤ /٢٥٠، ح ٩، ونور الثقلين: ٥ /١٥١، ح ٢٧.

قطعة منه في (سورة النجم: ٥٣ /٨ و٩).

المغرب، ثمّ صلّى أربع ركعات التي كان يصلّيهنّ بعد المغرب في كلّ ليلة، ثمّ صلّى ثماني ركعات، فلمّا صلّى العشاء الآخرة، وصلّى الركعتين اللتين كان يصلّيهما بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كلّ ليلة قام فصلّى اثنتي عشرة ركعة، ثمّ دخل بيته، فلمّا رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول اللّه ﷺ وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك؟

فأخبرهم أنّ هذه الصلاة صلّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور، فلمّا كان من الليل قام يصلّي، فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيّها الناس! إنّ هذه الصلاة نافلة، ولن يجتمع للنافلة، وليصلّ كلّ رجل منكم وحده، وليقل ما علّمه اللّه من كتابه، واعلموا أن لا جماعة في نافلة.

فافترق الناس فصلّى كلّ واحد منهم على حياله لنفسه، فلمّا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس، وصلّى المغرب بغسل، فلمّا صلّى المغرب وصلّى أربع ركعات التي كان يصلّيها فيما مضى في كلّ ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته.

فلمّا أقام بلال لصلاة العشاء الآخرة خرج النبيّ ﷺ فصلّى بالناس، فلمّا انفتل صلّى الركعتين، وهو جالس كما كان يصلّي في كلّ ليلة، ثمّ قام فصلّى مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة «**فاتحة الكتاب**»، و﴿**قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ**﴾ عشر مرّات، فلمّا فرغ من ذلك صلّى صلاته التي كان يصلّي كلّ ليلة في آخر الليل وأوتر.

فلمّا كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثماني ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلمّا كانت ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس، وصلّى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة، فلمّا كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلّى ثماني ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، وكما اغتسل في ليلة إحدى

وعشرين، ثمّ فعل مثل ذلك.

قالوا: فسألوه عن صلاة الخمسين، ما حالها في شهر رمضان؟

فقال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي هذه الصلاة، ويصلّي صلاة الخمسين على ما كان يصلّي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً[1].

الثالث عشر ـ غسله صلى الله عليه وآله وسلم ووضوؤه:

(٨٧٠) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: بهذا الإسناد [عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى،] عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن زُرْعة، عن سَماعة، قال: سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل؟

فقال: اغتسل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بصاع وتوضّأ بمدّ، وكان الصاع على عهده خمسة أرطال، وكان المدّ قدر رطل وثلاث أواق[2].

الرابع عشر ـ كيفيّة تعلّمه صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة في المعراج:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن

---

(١) تهذيب الأحكام: ٣/٦٤، ح ٢١٧.
عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٨/٣٢، ح ١٠٠٤٠.
الاستبصار: ١/٤٦٤، ح ١٨٠١.
إقبال الأعمال: ٢٦٢ س ١٥.
عنه البحار: ٧٨/١٩ س ٢، ضمن، ح ٢٥، بتلخيص.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) تهذيب الأحكام: ١/١٣٦ ح ٣٧٦. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١/٤٨٢ ح ١٢٧٨. الاستبصار: ١/١٢١ ح ٤١١.

جعفر عليهما السلام كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين؟

وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين؟

فقال عليه السلام: ... إنّ أوّل صلاة صلّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّما صلّاها في السماء بين يدي اللّه تبارك وتعالى، قدّام عرشه جلّ جلاله، وذلك أنّه لمّا أسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلّى له عن وجهه حتّى رآه بعينه.

قال: يا محمّد! ادن من صاد، فاغسل مساجدك وطهّرها، وصلّ لربّك.

فدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث أمره اللّه تبارك وتعالى، فتوضّأ فأسبغ وضوءه، ثمّ استقبل الجبّار تبارك وتعالى قائماً، فأمره بافتتاح الصلاة، ففعل.

فقال: يا محمّد! اقرأ: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾ إلى آخرها، ففعل ذلك، ثمّ أمره أن يقرأ نسبة ربّه تبارك وتعالى ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ**﴾، ثمّ أمسك عنه القول.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ**﴾، فقال: قل: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾، فأمسك عنه القول.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي.

فلمّا قال ذلك، قال: اركع يا محمّد! لربّك، فركع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له وهو راكع، قل: «**سبحان ربّي العظيم وبحمده**»، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثمّ قال: ارفع رأسك يا محمّد! ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقام منتصباً بين يدي اللّه عزّ وجلّ، فقال: اسجد يا محمّد! لربّك، فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً، فقال: قل: «**سبحان ربّي الأعلى وبحمده**»، ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً.

فقال له: استو جالساً، يا محمّد! ففعل، فلمّا استوى جالساً ذكر جلال ربّه جلّ جلاله، فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ، فسبّح أيضاً ثلاثاً.

فقال: انتصب قائماً، ففعل، فلم ير ما كان رأى من عظمة ربّه جلّ جلاله، فقال له: اقرأ يا محمّد! وافعل كما فعلت في الركعة الأولى.

ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ سجد سجدة واحدة، فلمّا رفع رأسه ذكر جلالة ربّه تبارك وتعالى الثانية، فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ، فسبّح أيضاً.

ثمّ قال له: ارفع رأسك ثبّتك اللّه، واشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور «**اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، كما صلّيت وباركت وترحّمت ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.**

اللّهمّ تقبّل شفاعته في أُمّته، وارفع درجته».

ففعل، فقال: سلّم يا محمّد! استقبل، فاستقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ربّه تبارك وتعالى، وتقدّس وجهه مطرقاً.

فقال: السلام عليك.

فأجابه الجبّار جلّ جلاله. فقال: وعليك السلام يا محمّد! بنعمتي قوّيتك على طاعتي، وبعصمتي إيّاك اتّخذتك نبيّاً وحبيباً ...[1].

الخامس عشر ـ أوّل صلاة صلّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ....

---

(١) علل الشرائع: ب ٣٢ / ٣٣٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٨٩.

فقال عليه السلام: ... إنّ أوّل صلاة صلّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّما صلّاها في السماء بين يدي اللّه تبارك وتعالى قدّام عرشه جلّ جلاله، وذلك أنّه لمّا أسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلّى له عن وجهه حتّى رآه بعينه ...[١].

السادس عشر ـ حجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، قال: ... أبو الحسن موسى عليه السلام ... حجّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأحرم ولم يظلّل، ودخل البيت والخبا واستظلّ بالمحمل والجدار، فعلنا كما فعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فسكت[٢].

السابع عشر ـ إنّه صلى الله عليه وآله وسلم جمع المغرب والعشاء بأذان واحد:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن سماعة، قال: سألته عن الجمع بين المغرب والعشاء الأخرة يجمع، فقال: ... إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جمعهما بأذان واحد وإقامتين، كما جمع بين الظهر والعصر بعرفات[٣].

الثامن عشر ـ كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء:

(٨٧١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن عليّ بن حسن بن فضّال، عن يعقوب بن

---

(١) علل الشرائع: ب ٣٢/ ٣٣٤، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٨٩.
(٢) الكافي: ٤/ ٣٥٢، ح ١٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٣٢.
(٣) تهذيب الأحكام: ٥/ ١٨٨ ح ٦٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٤٩.

يزيد، عن أبي همّام، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: صام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء[١].

التاسع عشر ـ تسليمه صلى الله عليه وآله وسلم في الركعتين الأوّلتين:

(٨٧٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن منصور بن العبّاس، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: أسلَّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الركعتين الأوّلتين؟

فقال: نعم، قلت: وحاله حاله؟

قال: إنّما أراد اللّه عزّ وجلّ أن يفقّههم[٢].

العشرون ـ صلاته صلى الله عليه وآله وسلم وركوعه يوم فتح مكّة:

(٨٧٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن معاوية بن وهب[٣]، قال: لمّا كان يوم فتح مكّة

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤ / ٢٩٩، ح ٩٠٦.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٥٧، ح ١٣٨٣٨.

الاستبصار: ٢ / ١٣٤، ح ٤٣٨.

(٢) الكافي: ٣ / ٣٥٦، ح ٣. عنه البحار: ١٧ / ١٠٥، ح ١٢.

تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٤٥، ح ١٤٣٢. عنه وعن الكافي، الوافي: ٨ / ٩٥٥، ح ٧٤٧٨.

(٣) صرّح السيّد الخوئيّ بأنّه متّحد مع معاوية بن وهب البجليّ. معجم رجال الحديث: ١٨ / ٢٢٣، ضمن الرقم ١٢٤٦٥.

قال النجاشي: معاوية بن وهب البجليّ أبو الحسن، عربيّ صميميّ، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبد اللّه، وأبي الحسن عليهما السلام. رجال النجاشي: ٤١٢، رقم ١٠٩٧. وذكره العلاّمة في القسم الأوّل من رجاله. الخلاصة: ١٦٧.

ضربت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خيمة سوداء من شعر بالأبطح، ثمّ أفاض عليه الماء من جفنة يرى فيها أثر العجين، ثمّ تحرّى القبلة ضحى، فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك ولا بعد[١].

الحادي والعشرون ـ كيفيّة تختّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمّد بن أبي عمير، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أخبرني عن تختّم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه، لأيّ شيء كان؟

فقال: إنّما كان يتختّم بيمينه... وقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتختّم بيمينه، وهو علامة لشيعتنا يعرفون به، وبالمحافظة على أوقات الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومواساة الإخوان، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر[٢].

الثاني والعشرون ـ كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وبيص مسك:

(٨٧٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان يرى وبيص المسك في مفرق[٣] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

---

(١) الكافي: ٣/ ٤٥١ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٤/ ٢٣٢ ح ٥٠٠٦.

(٢) علل الشرائع: ب ١٢٧/ ١٥٨، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٣.

(٣) وبص يبص وبصاً ووبيصاً وبصة: لمع وبرق. المنجد: ٨٨٤، (وبص).

المفرق من الشعر: موضع افتراقه. المصدر: ٥٧٩، (فرق).

(٤) الكافي: ٦/ ٥١٥، ح ٧.

عنه وسائل الشيعة: ٢/ ١٥٠، ح ١٧٧٢، وحلية الأبرار: ١/ ٣٥٤، ح ٣، والبحار: ١٦/ ٢٩٠، ح ١٥٢، والوافي: ٦/ ٧٠٣، ح ٥٣٢٦.

الثالث والعشرون ـ قَطعُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحجب السبعة ليلة الإسراء:

(٨٧٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى هِشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لذلك علّة أخرى، وهي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أسري به إلى السماء قطع سبع حجب، فكبّر عند كلّ حجاب تكبيرة، فأوصله اللّه عزّ وجلّ بذلك إلى منتهى الكرامة[١].

الرابع والعشرون ـ كيفيّة أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع الضيف:

(٨٧٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عن محمّد بن يحيى، عن سليمان بن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتاه الضيف أكل معه، ولم يرفع يده من الخوان حتّى يرفع الضيف (يده)[٢].

الخامس والعشرون ـ كان يأكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم البطّيخ بالسكّر أو الرطب:

(٨٧٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١ / ١٩٩، ح ٩١٩.
عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢، ح ٧٢٤٢، ومفتاح الفلاح: هامش ١٣٧، س ٧.

(٢) الكافي: ٦ / ٢٨٦، ح ٤.
عنه وسائل الشيعة: ٢٤ / ٣٢٠، ح ٣٠٦٥٥، وحلية الأبرار: ١ / ٣٩٥، ح ٣.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤١، ح ٨٣٨.

البطّيخ بالسكّر، وأكل البطّيخ بالرطب[١].

السادس والعشرون ـ مشيه صلى الله عليه وآله وسلم تحت الظلال وهو محرم:

١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ...سأل محمّد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام ...أيجوز للمحرم أن يظلّل عليه محمله؟

فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وتستهزىء بها، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال، وهو محرم...[٢].

(٨٧٨) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: وروى أبو زيد، قال: أخبرني عبد الحميد، قال: سأل محمّد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكّة، فقال له: وإنّ أحكام اللّه يا محمّد! لا يقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل.

فسكت محمّد بن الحسن لا يرجع جواباً[٣].

---

(١) الكافي: ٦/٣٦١، ح ٥.
عنه البحار: ١٦/٢٦٨، ح ٧٦، وحلية الأبرار: ٤٠٢، ح ٥.
وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٥، ح ٣١٥٧٢.
المحاسن للبرقيّ: ٥٥٧، ح ٩١٨.
عنه وعن المكارم، البحار: ٦٣/١٩٣، ح ٤.
مكارم الأخلاق: ١٧٥، س ٤، مرسلاً، بتفاوت يسير.

(٢) الإرشاد: ٢٩٨، س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٢٥.

(٣) الإرشاد: ٢٩٨، س ٤. عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٩٦/١٧٦، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٢/٥٢٣، ح ١٦٩٧٤.

←

السابع والعشرون ـ إرساله صلى الله عليه وآله وسلم العمامة من بين يديه ومن خلفه:

(٨٧٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي همّام، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ ﴿مُسَوِّمِينَ﴾[١].

قال: العمائم، اعتمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فسدلها[٢] من بين يديه ومن خلفه، واعتمّ جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه[٣].

الثامن والعشرون ـ الأذان في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

(٨٨٠) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن

← إعلام الورى: ٢/ ٣٠، س ٨، بتفاوت يسير.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣١٤، س ٥، أورد ذيل الحديث.

كشف الغمّة: ٢/ ٢٣٠، س ٣.

روضة الواعظين: ٢٣٨، س ٥، بتفاوت يسير.

الإحتجاج: ٢/ ٣٤٥ رقم ٢٧٥. عنه البحار: ٢/ ٢٨٩، ح ٦.

ألقاب الرسول وعترته، ضمن المجموعة النفيسة: ٢٢٠، س ١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مشى تحت الظلّ وهو محرم)، و(حكم القياس في الفتاوي والأحكام).

(١) آل عمران: ٣/ ١٢٥.

(٢) سدل الثوب والستر والشعر سدلاً: أرخاه وأرسله. المعجم الوسيط: ٤٢٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٦٠، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/ ٥٥، ح ٥٨٨٧، والبحار: ٨٠/ ١٦٥، س ٢٢، وفيه: روى الكلينيّ في الصحيح عن الرضا عليه السلام ... و١٩/ ٢٩٧، ح ٤١، والبرهان: ١/ ٣١٣، ح ١.

تفسير العيّاشيّ: ١/ ١٩٦، ح ١٣٧، قطعة منه.

عنه البحار: ١٩/ ٢٨٤، ح ٢٥، ومستدرك الوسائل: ٣/ ٢٧٦، ح ٣٥٠٦٩، والبرهان: ١/ ٣١٣، ح ٤، ونور الثقلين: ١/ ٣٨٨، ح ٣٤٤.

قطعة منه في (سورة آل عمران: ٣/ ١٢٥).

الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الأذان في المنارة، أسنّة هو؟

فقال: إنّما كان يؤذّن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض، ولم تكن يومئذ منارة[١].

التاسع والعشرون ـ كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مستودع الوصايا:

(٨٨١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبد اللّه، عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ القيسيّ، قال: حدّثني درست بن أبي منصور: أنّه سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام: أكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم محجوجاً بأبي طالب؟

فقال: لا، ولكنّه كان مستودعاً للوصايا، فدفعها إليه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلت: فدفع إليه الوصايا على أنّه محجوج به؟

فقال: لو كان محجوجاً به ما دفع إليه الوصيّة.

قال: فقلت: فما كان حال أبي طالب؟

قال: أقرّ بالنبيّ وبما جاء به، ودفع إليه الوصايا، ومات من يومه[٢].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢/٢٨٤، ح ١١٣٤. عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٣٠، ح ٦٤١٢، و٤١٠، ح ٦٩٥٦، والوافي: ٧/٦٠٠، ح ٦٦٩٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٣٣، ح ٥٤٢.

(٢) الكافي: ١/٤٤٥، ح ١٨. عنه الوافي: ٣/٧٠١، ح ١٣١١، والبحار: ٣٥/٧٣، ح ٨، وإثبات الهداة: ١/١٥٢، ح ٦، والبرهان: ٣/٢٣٢، ح ١٦، والدرّ المنثور لعليّ بن محمّد العامليّ: ١/٤٩، س ٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٦٥، ح ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٧/١٣٩، ح ٢٤.

العدد القويّة: ٦٨، ح ١٠١، نحو ما في الإكمال.

الثلاثون ـ شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام للفاجر المؤمن:

١ ـ زيد النرسي رحمه الله: ... محمّد بن أبي عمير، عن زيد، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: الرجل من مواليكم، يكون عارفاً، يشرب الخمر، ويرتكب الموبق من الذنب، نتبرّأ منه؟

فقال: تبرّؤوا من فعله، ولا تتبرّؤوا منه، أحبّوه، وأبغضوا عمله ....

أنّه لا يخرج من الدنيا حتّى يصفّى من الذنوب، إمّا بمصيبة في مال، أو في نفس، أو ولد، أو مرض، وأدنى ما يصفّى به وليّنا أن يريه اللّه رؤياً مهوّلة، فيصبح حزيناً لما رأى، فيكون ذلك كفّارة له، أو خوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل، أو يشدّد عليه عند الموت فيلقى اللّه طاهراً من الذنوب، آمناً روعته بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ يكون أمامه أحد الأمرين: رحمة اللّه الواسعة التي هي أوسع من ذنوب أهل الأرض جميعاً، وشفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام، إن أخطئته رحمة ربّه أدركته شفاعة نبيّه، وأمير المؤمنين صلّى اللّه عليهما، فعندها تصيبه رحمة ربّه الواسعة[1].

الحادي والثلاثون ـ عرض الأعمال على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

(٨٨٢) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد، عن المفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام، قال: سألته عن أعمال هذه الأُمّة؟

---

(١) كتاب زيد النرسيّ (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٥١، س ٢١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١١٠.

قال: ما من صباح يمضي إلّا وهي تعرض على نبيّ اللّه أعمال هذه الأُمّة[١].

(٨٨٣) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن الفضيل[٢]، عن صاحبه، قال: إنّ أعمال هذه الأمّة تعرض على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ خميس، أبرارها وفجّارها[٣].

٣ ـ الصفّار رحمه الله: ...عن أحمد بن عمير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ...إنّ أعمال العباد تعرض على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ صباح أبرارها، وفجّارها، فاحذروا[٤].

الثاني والثلاثون ـ احتجام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

(٨٨٤) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عليه السلام قال: احتجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في رأسه وبين كتفيه وقفاه، وسمّى الواحدة النافعة، والأخرى المغيثة، والثالثة المنقذة.

وفي غير هذا الحديث: التي في الرأس المنقذة، والتي في النقرة المغيثة، والتي في الكاهل النافعة. وروي المغيثة[٥].

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٤٤، ح ٣. عنه البحار: ١٧ / ١٥٠، ح ٤٧.

(٢) عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الطوسيّ: ٣٥٨، رقم ٣. ورجال البرقي: ٥٣.

وقال الشيخ في الفهرست: له كتاب. الفهرست: ١٥٣، رقم ٦٦٨.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ٤٤٥ ح ١٣. عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٤ ح ٣٥.

تفسير القمّيّ: ١ / ٣٠٤، س ١٢، مرسلاً عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، مع اختلاف يسير. عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٠ ح ١٤.

(٤) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٧.

(٥) مكارم الأخلاق: ٧٠ س ١٨. عنه البحار: ٥٩ / ١٢٧، ح ٨٤.

الثالث والثلاثون ـ كيفيّة إمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة:

(٨٨٥) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل يؤمّ بغير رداء؟

فقال: قد أمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ثوب واحد متوشّح[١] به[٢].

الرابع والثلاثون ـ إجراؤه صلى الله عليه وآله وسلم الحدّ على الزاني بغير بيّنة:

(٨٨٦) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أتي بامرأة مريضة، ورجل أجرب مريض، قد بدت عروق فخذيه، قد فجر بامرأة.

فقالت المرأة لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أتيته، فقلت له: أطعمني واسقني، فقد جهدت، فقال: لا، حتّى أفعل بك، ففعل.

فجلده رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بغير بيّنة، مائة شمروخ ضربة واحدة، وخلّى سبيله، ولم يضرب المرأة[٣].

---

(١) توَشّحَ بثوبه: هو أن يُدخله تحت إبطِه الأيمن ويُلقيه على منكبه الأيسر، كما يفعله المحرم. المصباح المنير: ٦٦١.

(٢) قرب الإسناد: ١٨٣، ح ٦٨٠. عنه البحار: ٩١/٨٥، ح ٥٤، ووسائل الشيعة: ٤/٤٥٣، ح ٥٦٩٨. مسائل عليّ بن جعفر: ٢٥٤، ح ٦٠٩.

(٣) قرب الإسناد: ٢٥٧، ح ١٠١٦. عنه البحار: ٨٧/٧٦، س ٨، ضمن ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٨/٣١، ح ٣٤١٣٩. مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٩، ح ٧٣٤.

الخامس والثلاثون ـ إتيان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بما يحتاجه الناس إلى يوم القيامة:

(٨٨٧) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: أتاهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بما يستغنون به في عهده، وما يكتفون به من بعده، كتاب اللّه وسنّة نبيّه[1].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ...قلت: أصلحك اللّه إنّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلّا وعندنا فيه شيء مسطّر، وذلك ممّا أنعم اللّه به علينا بكم.

ثمّ يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه.

فقال: وما لكم وللقياس! إنّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس.

ثمّ قال: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وإن جائكم ما لا تعلمون فها - وأهوى بيده إلى فيه -....

فقلت: أصلحك اللّه، أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الناس بما يكتفون به في عهده؟

قال: نعم، وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ...[2].

٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ...أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الناس بما يكتفون به!

فقال عليه السلام: أتى واللّه! رسول اللّه الناس بما استغنوا به في عهده، وبما يكتفون به

---

(١) المحاسن: ٢٧٠، ح ٣٦١، و٢٣٥، ح ٢٠٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢/ ١٦٩، ح ٤، و١٧٠، ح ٥، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/ ٥١٠، ح ٧٣٦.

(٢) الكافي: ١/ ٥٧، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

من بعده إلى يوم القيامة.

فقلت: فضاع منه شيء؟!

فقال عليه السلام: لا، هو عند أهله[١].

السادس والثلاثون ـ عدد نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم، إنّ التهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء، ولقد ترك النساء العفّة بترك أزواجهنّ التهيئة....

ثمّ قال: ... وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة، وكان يطوف عليهنّ في كلّ يوم وليلة[٢].

السابع والثلاثون ـ صاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... صاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أمداد... [٣].

---

(١) الإختصاص: ٢٨٢، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٨.

(٢) الكافي: ٥ / ٥٦٧، ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٣، ح ٦٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٣.

الثامن والثلاثون ـ سنّته صلى الله عليه وآله وسلم لأوقات الصلوات:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... إبراهيم الكرخيّ، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام متى يدخل وقت الظهر؟

فقال عليه السلام: ...رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد وقّت للصلوات المفروضات أوقاتاً، وحدّ لها حدوداً في سنّته للناس ...[١].

التاسع والثلاثون ـ سنّته صلى الله عليه وآله وسلم لدفن الميّت:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: لا تنزل في القبر، وعليك العمامة، ولا القلنسوة، ولا الحذاء، ولا الطيلسان، وحلّ أزرارك، فذلك سنّة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جرت ...[٢].

الأربعون ـ كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي صلاة الفجر في آخر ظلمة الليل:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: سأل يحيى بن أكثم القاضي أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن صلاة الفجر، لم يجهر فيه ....

فقال عليه السلام: لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلّس بها، فقرّبها من الليل[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢/ ٢٦، ح ٧٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٤٢.
(٢) علل الشرائع: ب ٢٤٩/ ٣٠٥، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٠٧.
من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٣، ح ٩٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٩٧.

الحادي والأربعون ـ مناكحته صلى الله عليه وآله وسلم مع المخالف:

١ ـ الأشعريّ القمّيّ رحمه الله: ...سماعة، قال: سألته عن مناكحتهم...؟

فقال عليه السلام: هذا أمر تمديد إن تستطيعوا ذلك، قد أنكح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...[1].

الثاني والأربعون ـ مصالحته صلى الله عليه وآله وسلم مع الأعراب:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال:....

لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنّه إن دهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من عدوّه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم.

وليس لهم في الغنيمة نصيب...[2].

الثالث والأربعون ـ كيفيّة تقسيمه صلى الله عليه وآله وسلم الصدقات:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم صدقات البوادي في البوادي، وصدقات أهل الحضر في أهل الحضر، ولا يقسّم بينهم بالسويّة على ثمانية، حتّى يعطي أهل كلّ سهم ثمناً، ولكن يقسّمها على قدر من يحضره من أصناف الثمانية على قدر ما يقيم كلّ صنف منهم يقدّر لسنته ليس في ذلك شيء موقوت، ولا مسمّى، ولا مؤلّف،

---

(١) النوادر: ١٢٩، ح ٣٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٢.

(٢) الكافي: ١ / ٥٣٩، ح ٤، و ٥ / ٤٤، ح ٤، باختصار.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.

إنّما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتّى يسدّ كلّ فاقة كلّ قوم منهم ...[١].

الرابع والأربعون ـ احتياج الخلق إليه صلى الله عليه وآله وسلم وإلى عليّ عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سماعة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ....

إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن ممتحن إلّا وهو يحتاج إليهما [أي إلى محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما] في ذلك اليوم[٢].

الخامس والأربعون ـ سُنّته صلى الله عليه وآله وسلم في المجوس:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...عن يحيى بن محمّد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ**﴾؟

قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سنّ في المجوس سنّة أهل الكتاب في الجزية ....

عنه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله[٣].

---

(١) الكافي: ١ / ٥٣٩، ح ٤، و ٥ / ٤٤، ح ٤، باختصار.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.
(٢) الكافي: ٢ / ٥٦٢، ح ٢١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٩٨.
(٣) تهذيب الأحكام: ٩ / ١٧٨، ح ٧١٥، و ١٧٩، ح ٧١٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٨٣.

السادس والأربعون ـ وصيّته صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت ...

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله.

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه! شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً ...[1].

---

(١) الكافي: ١ / ٢٨١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٨٥٦.

الفصل الثالث ـ الإمامة وماينا سبها

وفيه موضوعان

(أ) ـ الإمامة والولاية العامّة

وفيه ثمانية وثمانون أمراً

الأوّل ـ ما نزل من القرآن في الخمسة النجباء عليهم السلام

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ** ـ إلى قوله ـ **ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ**﴾.

قال عليه السلام: نزلت في رسول اللّه وفي أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ[1].

---

(١) تأويل الآيات: ٣٤٩، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٠.

٢ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿**فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ**﴾؟

قال: بيوت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ بيوت عليّ عليه السلام منها[١].

٣ ـ ابن بطريق رحمه الله: ... عن عليّ بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله اللّه تعالى: ﴿**كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ**﴾؟

قال عليه السلام: المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام، و﴿**ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ**﴾؟

قال عليه السلام: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً درّيّاً من نساء العالمين...[٢].

الثاني ـ ما نزل من القرآن في الأئمّة عليهم السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن المهتدي، عن رجل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿**مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ**﴾.

قال: صلة الإمام في دولة الفسقة[٣].

٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن كثير، عن

---

(١) تأويل الآيات: ٣٥٩، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٣.

(٢) العمدة: ٤١٧، ح ٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٢.

(٣) الكافي: ٨/ ٢٥١، ح ٤٦١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٥.

أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾؟

قال عليه السلام: سأل رجل عن الأوصياء، وعن شأن ليلة القدر، وما يلهمون فيها؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: سألت عن عذاب واقع، ثمّ كفر بأنّ ذلك لا يكون، فإذا وقع فـ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ* مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾، قال: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ في صبح ليلة القدر إليه من عند النبيّ صلى الله عليه وآله والوصيّ[1].

٣ ـ فرات الكوفيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل الصيرفيّ، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾؟

قال: التين الحسن، والزيتون الحسين.

فقلت: قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾؟

قال: إنّما هو طور سيناء، قلت: فما يعني بقوله: طور سينا؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: ﴿وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾؟

قال: ذاك رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهو [ومن] سبلنا [سبيلنا] آمن اللّه به الخلق في سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

قال: قلت: قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾؟

قال: معاذ اللّه! لا واللّه! ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا أنزلت، قال:

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢ / ٣٨٥، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٧٠.

إنّما قال: فما [فمن] يكذّبك بعد بالدين [والدين أمير المؤمنين]، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾[١].

٤ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: ...عن مرازم، عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾، قال: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: الأوّل ﴿ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ﴾، ببغضه أمير المؤمنين، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾، يا محمّد! ولاية عليّ بن أبي طالب[٢].

(٨٨٨) ٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وروي ذلك [أي قراءة والتين والزيتون وطور سيناء] عن موسى بن جعفر عليهما السلام أيضاً[٣].

٦ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: ...محمّد بن أبي عمير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾؟ قال عليه السلام: نحن نعيم المؤمن، وعلقم الكافر[٤].

---

(١) ـ تفسير الفرات: ٥٧٨، ح ٧٤٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨٠.
(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٣٩٣، س ٢٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨١.
(٣) مجمع البيان: ٥/ ٥١١، س ٧.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦، س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨٢.

الثالث ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من النور في القرآن:

١ ـ البحرانيّ رحمه الله: ... في قوله: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُـورَ ٱللَّـهِ بِأَفْـوَٰهِـهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ**﴾]، قال: النور الولاية.

وعن الكاظم عليه السلام، أنّه قال في الأخيرة: النور الإمامة(١).

الرابع ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿**فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾.

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية: ﴿**وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾(٢)؟

قال: نحن هم(٣).

الخامس ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿**سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى**﴾:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿**وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ**﴾.

قال: لم يعط الأنبياء إلّا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وهم السبعة الأئمّة الذين يدور عليهم

---

(١) مقدّمة البرهان: ٣١٥، س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٦.

(٢) التوبة: ٩ / ١٠٥.

(٣) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٧، ح ٥، وح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٨.

الفلك...[١].

السادس ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه (تعالى): ﴿**وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾[٢]، قال عليه السلام: نحن العلامات، والنجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

السابع ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾:

١ ـ فرات الكوفيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه تعالى: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ**﴾ [أن اتّخذي من الجبال بيوتاً] قال: هم الأوصياء...[٤].

الثامن ـ أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ هم آل محمّد عليهم السلام:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... عن عيسى بن داود، عن

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٥١، ح ٤١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١١.
(٢) النحل: ١٦ / ١٦.
(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٥٦، ح ١٠.
يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩١٢.
(٤) تفسير الفرات: ٢٣٥، ح ٣١٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٤.

أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ**﴾[١].

قال عليه السلام: آل محمّد ـ صلوات اللّه عليهم ـ ومن تابعهم على منهاجهم، والأرض [أرض] الجنّة[٢].

التاسع ـ أنّ المراد من ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ آل محمّد عليهم السلام:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... عيسى بن داود، قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: قوله تعالى: ﴿**وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ**﴾؛ يعني بهم آل محمّد صلوات اللّه عليهم[٣].

العاشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾:

١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: موسى بن جعفر، والحسين بن عليّ عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ**﴾، قال عليه السلام: هذه فينا أهل البيت[٤].

---

(١) الأنبياء: ٢١/ ١٠٥.

(٢) تأويل الآيات: ٣٢٦، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣١، س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٨.

(٤) المناقب: ٤/ ٤٧، س ٢٤. ←

الحادي عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾.

قال: البئر المعطّلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق ...[1].

الثاني عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ﴾:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّي رحمه الله: ... عن سليمان بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا * وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا﴾؟

قال: هم الأئمّة عليهم السلام يتّقون في مشيهم[2].

الثالث عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد بالنعمة الظاهرة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي أحمد بن زياد الأزديّ، قال: سألت سيّدي

← يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩٢٩.

(١) الكافي: ١ / ٤٢٧، ح ٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٠.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢ / ١١٦، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٦.

موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾؟

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة، الإمام الظاهر، والباطنة، الإمام الغائب...[1].

الرابع عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من القرى المباركة:

١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: ...قال اللّه تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً**﴾، فنحن واللّه القرى التي بارك اللّه فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

وهذا التفسير أيضاً روي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام[2].

الخامس عشر ـ الروح الذي أنزله اللّه على نبيّه هو عند الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...أسباط بن سالم، قال: سأله رجل من أهل هيت، ـ وأنا حاضر ـ عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا**﴾[3]؟

فقال: منذ أنزل اللّه عزّ وجلّ ذلك الروح على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما صعد إلى السماء، وإنّه لفينا[4].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٨، ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٠.
(٢) ينابيع المودّة: ٣/ ٢٤٧، ح ٣٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤١.
(٣) الشورى: ٤٢/ ٥١.
(٤) الكافي: ١/ ٢٧٣ ح ٢. ←

السادس عشر ـ نزول آيات سورة محمّد في الأئمّة عليهم السلام وأعدائهم:

١ ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: ... فطر، عن إبراهيم بن أبي الحسن موسى عليه السلام، أنّه قال: من أراد [أن يعلم] فضلنا على عدوّنا، فليقرأ هذه السورة الذي يذكر فيها ﴿**ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ**﴾، فينا آية، وفيهم آية إلى آخرها[1].

السابع عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا**﴾؟

فقال عليه السلام: هذه مخاطبة لنا خاصّة، أمر اللّه تبارك وتعالى كلّ إمام منّا أن يؤدّي إلى الإمام الذي بعده، ويوصي إليه، ثمّ هي جارية في سائر الأمانات ...[2].

الثامن عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المأذونون يوم القيامة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٩.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٧، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥١.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٠.

الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ... ﴿**يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ**﴾ الآية ؟

قال: نحن واللّه المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلّمتم؟

قال: نمجّد ربّنا ونصّلي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا، فلا يردّنا ربّنا.

قلت: ﴿**كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ**﴾.

قال: هم الذين فجروا في حقّ الأئمّة واعتدوا عليهم ...[1].

التاسع عشر ـ أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَـٰتِ﴾ هم الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن سويد الشيبانيّ، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَـٰتِ**﴾؟

قال عليه السلام: البيّنات هم الأئمّة عليهم السلام[2].

العشرون ـ ما نزل من القرآن في الأئمّة عليهم السلام وأعدائهم:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ...محمّد بن فضيل، عن العبد الصّالح عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿**وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ**

---

(١) الكافي: ١ / ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.
(٢) تفسير القمّيّ: ٢ / ٣٧٢، س ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٦٠.

﴿وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾[١]؟

فقال: نحن الحسنة، وبنو أُميّة السيّئة[٢].

٢ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أسند صاحب نهج الإيمان إلى الصادق عليه السلام في تفسير ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾؟

قال: لم يكونوا من أتباع الأئمّة السابقين، وأسند نحوه إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام أي كنّا لا نتولّى وصيّ محمّد والأوصياء من بعده، ولا نصلّي عليهم[٣].

الحادي والعشرون ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم بطن القرآن:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن منصور، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام ...فقال: إنّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم اللّه في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور، وجميع ما أحلّ اللّه تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ[٤].

الثاني والعشرون ـ أنّهم عليهم السلام ذرّيّة إبراهيم وصفوة اللّه:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ...عيسى بن داود النجّار، عن

---

(١) فصّلت: ٤١ / ٣٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٦، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٧.

(٣) الصراط المستقيم: ١ / ١٩١، س ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩٧٤.

(٤) الكافي: ١ / ٣٧٤، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٣.

أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿**أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا**﴾؟

قال عليه السلام: نحن ذرّيّة إبراهيم، ونحن المحمولون مع نوح، ونحن صفوة اللّه ...[1].

الثالث والعشرون ـ البشارة بهم عليهم السلام قبل ولادتهم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لمّا احتفر عبد المطّلب زمزم ... فوجد في قعرها عيناً تخرج عليه برائحة المسك، ثمّ احتفر فلم يحفر إلّا ذراعاً حتّى تجّلاه النوم.

فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيّد الثوب، طيّب الرائحة، وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدّخرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبئر لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيّها ووليّها، والأسباط النجباء الحكماء العلماء البصراء، والسيوف لهم وليسوا اليوم منك ولا لك، ولكن في القرن الثاني منك.

بهم ينير اللّه الأرض، ويخرج الشياطين من أقطارها، ويذلّها في عزّها، ويهلكها بعد قوّتها، ويذلّ الأوثان ...[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢١.

(٢) الكافي: ٤ / ٢٢٠، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

الرابع والعشرون ـ ضرورة وجود الإمام:

(٨٨٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقّيّ، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إنّ الحجّة لا تقوم للّه على خلقه إلاّ بإمام حتّى يعرف[١].

الخامس والعشرون ـ القرآن والولاية:

(٨٩٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وقال العالم عليه السلام: من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكّب الفتن.[٢]

السادس والعشرون ـ منزلة الإمام عليه السلام في الأرض:

(٨٩١) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أحمد بن محمّد، عن أبيه، قال: كنت أنا وصفوان عند أبي الحسن عليه السلام، فذكروا الإمام و فضله، قال: إنّما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء، وفي موضعه، هو مطّلع على جميع الأشياء كلّها[٣].

---

(١) الكافي: ١ /١٧٧، ح ١.
عنه الوافي: ٢ /٦١، ح ٤٩٠، ونور الثقلين: ١ /٧٧٦، ح ٣٣٢.
الإختصاص: ٢٦٩، س ٧، بتفاوت يسير.
عنه البحار: ٢٣ /٣، س ١، صمن ح ١، وإثبات الهداة: ١ /١٣٩، ح ٢٨٢.
(٢) الكافي: ١ /٧، ح ١٥. عنه الوافي: ١ /٢٤٢، ح ١٧٧، و٢٩٣، س ١٧.
(٣) بصائر الدرجات: الجزء التاسع /٤٦٣، ح ٨. عنه البحار: ٢٦ /١٣٦، ح ١٤.

السابع والعشرون ـ جزاء من مات ولم يعرف إمامه:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: أبي خالد الزباليّ، قال: مرّ بي أبو الحسن عليه السلام يريد بغداد زمن المهديّ... فقال: يا أبا خالد! من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمل في الإسلام[١].

الثامن والعشرون ـ جزاء من كذب متعمّداً على الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: ... ما أحد اجترأ أن يتعمّد الكذب علينا إلّا أذاقه اللّه حرّ الحديد، وإنّ بناناً[٢] كذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ أبا الخطّاب كذب على أبي، فأذاقه اللّه حرّ الحديد...[٣].

التاسع والعشرون ـ كيفيّة معرفة الناصب:

١ ـ الحلّيّ رحمه الله: [... موسى بن محمّد، [عن محمّد] بن عليّ بن عيسى، قال: كتبت إلى الشيخ (موسى الكاظم) أعزّه اللّه وأيّده]، قال: وكتبت إليه أسأله عن الناصب، هل أحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت، واعتقاد إمامتهما؟

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٣٥، ح ٢٩٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٦.

(٢) في المصدر: «بياناً»، وما أثبتناه من سائر المآخذ.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٤٠٣٤.

فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب[١].

الثلاثون ـ الإمام وارث علم الإمام وكتبه:

(٨٩٢) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد، عن عمران بن موسى، عن أبي عبد اللّه الرازيّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: إنّ أبي حدّثني عن جدّك أنّه سأله عن الإمام يفضى إليه علم صاحبه؟

فقال: في الساعة التي يقبض فيها يصير إليه علم صاحبه.

فقال: هو أو ما شاء اللّه يورث كتباً، ولا يوكّل إلى نفسه، ويزاد في الليل والنهار.

فقلت له: عندك تلك الكتب، وذلك الميراث؟

فقال: إي واللّه! أنظر فيها[٢].

الحادي والثلاثون ـ فرض الوصيّة على الإمام من اللّه:

(٨٩٣) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: سعد، عن عليّ بن إسماعيل، عن العبّاس ابن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سأل إسماعيل ابن عمّار أبا الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: فرض اللّه على الإمام أن يوصي - قبل أن يخرج من الدنيا - ويعهد؟

فقال: نعم. فقال: فريضة من اللّه؟

قال: نعم[٣].

---

(١) مستطرفات السرائر: ٦٩ ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٧٨.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء التاسع /٤٨٦، ح ٩. عنه البحار: ٢٦ /٩٦، ح ٣٤.

(٣) الإمامة و التبصرة: ٣٧، ح ١٧.

الثاني والثلاثون ـ الإمام هو الحجّة على العباد:

(٨٩٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الأوّل - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - قال: ما ترك اللّه عزّ وجلّ الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام يهتدي به إلى اللّه عزّ وجلّ، وهو الحجّة على العباد، من تركه ضلّ، ومن لزمه نجا، حقّاً على اللّه عزّ وجلّ[1].

الثالث والثلاثون ـ كفر من شكّ في الإمام:

(٨٩٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن محمّد رضي الله عنه، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ عليهما السلام، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الفارسيّ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن قُدامة الترمذيّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل اللّه تبارك وتعالى، أحدها معرفة الإمام في كلّ زمان وأوان، بشخصه ونعته[2].

الرابع والثلاثون ـ أنّهم عليهم السلام مفترض الطاعة:

(٨٩٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، قال: سأل رجل فارسيّ أبا الحسن عليه السلام، فقال: طاعتك مفترضة؟

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٠، ح ٢.
عنه البحار: ٢٣/ ٢٣ س ١٠، أشار إليه، وإثبات الهداة: ١/ ١٠٧، ح ١٢٣.
(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٣، ح ١٤.
عنه البحار: ٦٩/ ١٣٥، ح ١٥، وإثبات الهداة: ١/ ١١٤، ح ١٦٠.

فقال: نعم، قال: مثل طاعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟
فقال: نعم[١].

الخامس والثلاثون ـ إنّهم عليهم السلام ورثة القرآن:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ... وإنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿**وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ**﴾[٢].

وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به الجبال، وتقطّع به البلدان، وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإنّ في كتاب اللّه لآيات ما يراد بها أمر إلّا أن يأذن اللّه به مع ما قد يأذن اللّه ممّا كتبه الماضون، جعله اللّه لنا في أُمّ الكتاب، إنّ اللّه يقول: ﴿**وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ**﴾[٣]، ثمّ قال: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾[٤]، فنحن الذين اصطفانا اللّه عزّ وجلّ وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء[٥].

السادس والثلاثون ـ أنّ الخمس حقّ لآل محمّد عليهم السلام:

١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الاستدراك: عن التلّعُكْبريّ، بإسناده عن

---

(١) الكافي: ١ / ١٨٧، ح ٨.
عنه الوافي: ٢ / ٩٣، ح ٥٤٢.
(٢) الرعد: ١٣ / ٣١.
(٣) النمل: ٢٧ / ٧٥.
(٤) فاطر: ٣٥ / ٣٢.
(٥) الكافي: ١ / ٢٢٦، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٦٦.

الكاظم عليه السلام، قال: قال لي هارون: أتقولون أنّ الخمس لكم؟

قلت: نعم، ...[١].

السابع والثلاثون ـ أنّ عندهم عليهم السلام السلاح:

(٨٩٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن حكيم، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق اللّه كان خيرهم، لقد حدّثني أبي أنّه حيث بنى بالثقفيّة[٢] – وكان قد شقّ له[٣] في الجدار – فنجّد البيت[٤]، فلمّا كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك، وقال لها: تحوّلي فإنّي أريد أن أدعو مواليّ في حاجة، فكشطه[٥]، فما منها مسمار إلّا وجده مصرفاً طرفه عن السيف، وما وصل إليه منها شيء[٦].

الثامن والثلاثون ـ إطاعة الهوامّ لهم عليهم السلام:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... إبراهيم بن وهب يقول: خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام

---

(١) بحار الأنوار: ٤٨ /١٥٨، ح ٣٣، و٩٣ /١٨٨، ح ٢٠.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨١٠.

(٢) أي تزوّج بامرأة من قبيلة ثقيف، أزفّها، كما في البحار والوافي.

(٣) أي شقّ للسلاح والسيف في الجدار وأخفى فيه، كما في البحار والوافي.

(٤) نجّد البيت: زيّنه. المنجد: ٧٩٠، (نجد).

(٥) كشط كشطاً الشيء: رفع عنه شيئاً قد غشّاه. المصدر: ٦٨٧، (كشط).

(٦) الكافي: ١ /٢٣٥، ح ٦. عنه الوافي: ٣ /٥٧٢، ح ١١٢٦.
بصائر الدرجات: الجزء الرابع /٢٠١، ح ٢٥. عنه البحار: ٢٦ /٢١٦، ح ٣١.
قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليهما السلام).

بالعريض، فانطلقت حتّى أشرفت على قصر بني سراة، ثمّ انحدرت الوادي، فسمعت صوتاً لا أرى شخصه، وهو يقول: يا أبا جعفر! صاحبك خلف القصر عند السدّة، فأقرئه منّي السلام، فالتفتّ فلم أر أحداً، ثمّ ردّ عليّ الصوت باللفظ الذي كان، ثمّ فعل ذلك ثلثاً، فاقشعرّ جلدي، ثمّ انحدرت في الوادي حتّى أتيت قصد رأي الطريق الذي خلف القصر، ولم أطأ في القصر، ثمّ أتيت السدّ نحو السمرات، ثمّ انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيّات روافع من عند الغدير، ثمّ استمعت فسمعت كلاماً ومراجعة، فطفقت بنعلي ليسمع وطئي.

فسمعت أبا الحسن عليه السلام يتنحنح، فتنحنحت وأجبته، ثمّ نظرت وهجمت فإذا حيّة متعلّقة بساق شجرة ... .

فقلت: بأبي أنت وأُمّي! ألكم عليهم طاعة؟

فقال: نعم، والذي أكرم محمّداً بالنبوّة، وأعزّ عليّاً بالوصيّة والولاية! إنّهم لأطوع لنا منكم، يا معشر الإنس! وقليل ما هم[1].

التاسع والثلاثون ـ أنّهم عليهم السلام في العلم والشجاعة سواء:

(٨٩٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن داود النَهْديّ، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال لي: نحن في العلم والشجاعة سواء، وفي العطايا على قدر ما نؤمر[2].

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثاني /١٢٣، ح ١٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٥.
(٢) الكافي: ١ /٢٧٥، ح ٢.
عنه الوافي: ٣ /٦٥٩، ح ١٢٥٩.

←

الأربعون ـ مبلغ علومهم عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته ...وسألت عن مبلغ علمنا؟

وهو على ثلاثة وجوه، ماض وغابر وحادث، فأمّا الماضي ففسّر، وأمّا الغابر فمزبور، وأمّا الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبيّ بعد نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ...[1].

الحادي والأربعون ـ علم الإمام بالغيب:

(٨٩٩) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: أخبرني أبو محمّد حيدر بن محمّد السَمَرْقَنديّ، قال: أخبرني أبو عمرو محمّد بن عمرو الكشّيّ، قال: حدّثنا حَمْدَويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت أنا ويحيى بن عبد اللّه بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام، فقال له يحيى: جعلت فداك! إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب.

← بصائر الدرجات: الجزء العاشر /٥٠٠، ح ٣، وفيه: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن داود النمير يّ، عن عليّ بن جعفر ....

عنه البحار: ٢٥ /٣٥٧، ح ٧.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٧، ح ٨١٤.

(١) الكافي: ٨ /١٠٧، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

فقال: سبحان اللّه! ضع يدك على رأسي، فواللّه! ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي إلّا قامت، ثمّ قال: لا، واللّه! ما هي إلّا وراثة عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (١).

الثاني والأربعون ـ ما خلق اللّه خلقاً أفضل من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام:

(٩٠٠) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عن عليّ بن سويد السائيّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ما خلق اللّه خلقاً أفضل من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلق خلقاً بعد محمّد أفضل من عليّ عليه السلام (٢).

الثالث والأربعون ـ عظمة خلقة نور محمّد وأهل بيته عليهم السلام:

(٩٠١) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: الشيخ أبو جعفر الطوسيّ قدّس اللّه روحه، عن الشيخ أبي محمّد الفضل بن شاذان بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيّته الذي ابتدأ من لاه، اى من إلهيّته، من إنيّته الذى ابتدأ منه وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام به في طور سيناء، فما استقرّ له ولا طاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتّى خرّ صاعقاً مغشيّاً عليه، وكان ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا أراد [اللّه] أن يخلق محمّداً منه قسّم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر

---

(١) الأمالي: ٢٣، ح ٥. عنه البحار: ٢٦ / ١٠٢، ح ٥، وإثبات الهداة: ٧٦٧، ح ٧٨.
اختيار معرفة الرجال: ٢٩٨، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٢٥ / ٢٩٣، ح ٥٠، وإثبات الهداة: ٧٧١، ح ٩٥.

(٢) الاختصاص: ١٨ س ٢.
عنه البحار: ١٦ / ٣٧٧، ح ٨٨.

الأوّل محمّداً، ومن الشطر الآخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما اللّه بيده، ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه، وصوّرهما على صورتهما.

وجعلهما أمناء له وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلّمهما البيان، واستطلعهما على غيبه وعلى نفسه.

وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة، وباطنهما لاهوتيّة، ظهرا للخلق على هياكل الناسوتيّة حتّى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: ﴿**وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ**﴾[1].

فهما مقام ربّ العالمين، وحجاب خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح [اللّه] بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير.

ثمّ اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كاقتباس المصابيح.

هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غبر نجاسة، بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا [من] نطفة خثرة[2] كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات، لأنّهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزّان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه لأنّه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيّته ولا إنّيّته.

---

(١) الأنعام: ٦/٩.

(٢) الخُثار والخُثارة من كلّ شيء: فَضْلته وبقيّته. المعجم الوسيط: ٢١٩.

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه المتصرّفون في أمره ونهيه، فيهم[١] يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف اللّه، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن، فاللّه يجري أمره كيف شاء فيما يشاء، ﴿لَايُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾[٢].[٣]

الرابع والأربعون ـ خلق الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم

١ ـ الصفّار رحمه الله: ...عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سمعته يقول: ... خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة، لا يشذّ منها شاذّ إلى يوم القيمة[٤].

الخامس والأربعون ـ إنّ الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم خلقوا من الحلاوة:

(٩٠٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون بن موفّق المدينيّ، عن أبيه، قال: بعث إليّ الماضي عليه السلام يوماً، فأكلت عنده، وأكثر من الحلواء.

فقلت: ما أكثر هذه الحلواء؟!

---

(١) في البحار: «فبهم».

(٢) الأنبياء: ٢١ /٢٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٥ /٢٨، ح ٢٤.

قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام دليل معرفة اللّه سبحانه وتعالى) و(سورة الأنعام: ٦ /٩)، و (سورة الأنبياء: ٢١ /٢٣).

(٤) بصائر الدرجات: الجزء الأوّل /٣٧، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٤٨.

فقال عليه السلام: إنّا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة، فنحن نحبّ الحلواء[١].

السادس والأربعون ـ توكيد الله تعالى على العباد الإقرار بالإمامة:

(٩٠٣) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال: وكان يقول عليه السلام قبل أن يؤخذ بسنة إذا اجتمع عنده أهل بيته: ما وكّد الله على العباد في شيء، (مثل)[٢] ما وكّد عليهم بالإقرار بالإمامة، وما جحد العباد شيئاً ما جحدوها[٣].

السابع والأربعون ـ ثمرة ذكر فضائلهم عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن أبي المغرا، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ...إنّ المؤمنين يلتقيان فيذكران الله، ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلاّ تخدّد حتّى أنّ روحه لتستغيث من شدّة ما يجد من الألم...[٤].

---

(١) الكافي: ٦ / ٣٢١، ح ١.
عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٧٢، ح ٣١٢١٥.
المحاسن للبرقيّ: ٤٠٨، ح ١٢٦. عنه البحار: ٦٣ / ٢٨٥، ح ٣.
بحار الأنوار: ٥٩ / ٢٨١، س ١٦، قطعة منه، مرسلاً، عن الشهيد.

(٢) ما بين القوسين عن المسائل.

(٣) قرب الإسناد: ٣٠٠، ح ١١٨٠. عنه البحار: ٢٣ / ٦٩، ح ٥.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٠، ح ٨٤٠.

(٤) الكافي: ٢ / ١٨٨، ح ٧. ←

الثامن والأربعون ـ اليوم الذي ظلم فيه على آل محمّد عليهم السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال له: جعلت فداك! إنّي أريد الخروج فادع لي.

فقال عليه السلام: ومتى تخرج؟

قال: يوم الاثنين، فقال عليه السلام له: ولِمَ تخرج يوم الاثنين؟

قال: أطلب فيه البركة، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولد يوم الاثنين.

فقال عليه السلام: كذبوا، ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وانقطع فيه وحي السماء، وظلمنا فيه حقّنا ...[1].

التاسع والأربعون ـ شرّ أعداء أهل البيت عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن الحكم، عن رجل من بني هاشم، قال: دخلت ... على أبي الحسن عليه السلام ....

[فقال عليه السلام:] لا تغتسل من غسالة ماء الحمّام، فإنّه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا، والناصب لنا أهل البيت وهو شرّهم[2].

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٨٦.

(١) الخصال: ٣٨٥، ح ٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٩.

(٢) الكافي: ٦ / ٤٩٨، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢١٠.

الخمسون ـ إنّ الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالميهم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام ... فقال عليه السلام: لأنّا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو، ونحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممّن ظلمهم، ولانأخذ لأنفسنا[١].

الحادي والخمسون ـ أنّهم عليهم السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... نحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممّن ظلمهم ...[٢].

الثاني والخمسون ـ إنّ الإمام وارث من لا وارث له:

(٩٠٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد ابن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال:

الإمام وارث من لا وارث له[٣].

---

(١) علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٥.
(٢) علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٥.
(٣) الكافي: ٧/١٦٩، ح ٣.

←

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن نعيم الصحّاف، قال:

مات محمّد بن أبي عمير بيّاع السابريّ، وأوصى إليّ وترك امرأة له، ولم يترك وارثاً غيرها، فكتبت إلى العبد الصالح عليه السلام؟

فكتب عليه السلام إليّ: أعط المرأة الربع، واحمل الباقي إلينا[1].

الثالث والخمسون ـ شفاعتهم عليهم السلام في القيامة:

(٩٠٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سَماعة، قال: كنت قاعداً مع أبي الحسن الأوّل عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل، فقال: يا سماعة! إلينا إياب هذا الخلق، وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب بينهم وبين اللّه عزّ وجلّ حتمنا على اللّه في تركه لنا، فأجابنا إلى ذلك، وما كان بينه وبين الناس استوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك، وعوّضهم اللّه عزّ وجلّ[2].

الرابع والخمسون ـ ثمرة إنكار واحد من الأئمّة عليهم السلام:

(٩٠٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، قال: سألت الشيخ عن

← عنه وسائل الشيعة: ٢٦ /٢٤٨، ح ٣٢٩٣٤، والوافي: ٢٥ /٩٤٧، ح ٢٥٣٤٢.

قطعة منه في (حكم مجهول المالك).

(١) الكافي: ٧ /١٢٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٨٢.

(٢) الكافي: ٨ /١٤٢، ح ١٦٧.

عنه الوافي: ٣ /٩٤٥، ح ١٦٤٢، والبحار: ٨ /٥٧، ح ٧١، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ /٤٤٧، ح ٦٢٤، ونور الثقلين: ٥ /٥٦٨، ح ٣٠، والبرهان: ٤ /٤٥٥، ح ٢.

الأئمّة عليهم السلام؟

قال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات[١].

الخامس والخمسون ـ طينة الأئمّة عليهم السلام:

(٩٠٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن حسّان ومحمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب وغيره، عن عليّ بن حسّان، عن عليّ بن عطيّة، عن عليّ بن رئاب، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للّه نهراً دون عرشه، ودون النهر الذي دون عرشه، نور نوّره[٢]، وإنّ في حافتي[٣] النهر روحين مخلوقين، روح القدس وروح من أمره، وإنّ للّه عشر طينات، خمسة من الجنّة، وخمسة من الأرض، ففسّر الجنان وفسّر الأرض.

ثمّ قال: ما من نبيّ ولا ملك من بعده جبله إلّا نفخ فيه من إحدى الروحين وجعل النبيّ صلى الله عليه وآله من إحدى الطينتين.

قلت: لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: ما الجبل؟

فقال: الخلق غيرنا أهل البيت، فإنّ اللّه عزّ وجلّ خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعاً، فأطيب بها طيباً.

وروى غيره عن أبي الصامت، قال: طين الجنان جنّة عدن، وجنّة المأوى، وجنّة النعيم، والفردوس، والخلد، وطين الأرض مكّة، والمدينة والكوفة، وبيت المقدس، والحائر[٤].

---

(١) الكافي: ١ / ٣٧٣، ح ٨. عنه الوافي: ٢ / ١٨١، ح ٦٤٠.
الغيبة للنعمانيّ: ١٢٩، ح ٥. عنه البحار: ٢٣ / ٩٥، س ١٧، ضمن ح ١.

(٢) لهذه الجملة وغيرها بيان وتفسير، من أراد فليراجع البحار، والوافي.

(٣) الحافَة: الناحية أو الجانب. و ـ من الشيء: طرَفه. المعجم الوسيط: ٢٠٨.

(٤) الكافي: ١ / ٣٨٩، ح ٣. ←

السادس والخمسون ـ أنّ قبول الأعمال بولايتهم ومحبّتهم عليهم السلام:

١ ـ الديلميّ رحمه الله: من كلام له أي [لأبي الحسن موسى] عليه السلام: لا خير في العيش إلّا لرجلين ... رجل يتدارك سيّئة بالتوبة، وأنّى له بالتوبة، واللّه! لوسجد حتّى ينقطع عنقه ما يقبل اللّه ذلك منه إلّا بولايتنا أهل البيت، ألا ومن عرف حقّنا، ورجا الثواب فينا، ورضي بقوته، وستر عورته، ودان بمحبّتنا، فهو آمن يوم القيامة(١).

السابع والخمسون ـ أنّ ولاية الأئمّة عليهم السلام موصول بولاية اللّه:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من اللّه عزّ وجلّ ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية اللّه عزّ وجلّ، ...(٢).

الثامن والخمسون ـ حضور الملائكة عندهم عليهم السلام:

(٩٠٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد

← عنه البحار: ٥٨ /٤٦، ح ٢٣، والوافي: ٣ /٦٨٥، ح ١٢٨٩، و٦٨٨، ح ١٢٩٠.
بصائر الدرجات: الجزء الأوّل /٣٩، ح ١، والجزء التاسع /٤٦٦، ح ٢.
عنه البحار: ٢٥ /٤٩، ح ٩ و١٠.

(١) إرشاد القلوب: ١٨٢، س ١٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٧٠.

(٢) الكافي: ٢ /٣٦٧، ح ٤، و١٩٦، ح ١٣، بتفاوت، و٣٦٦، ح ٤، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٨٥.

ابن أسلم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه اللّه في أمر ما يهبطه إلّا بدأ بالإمام، فعرض ذلك عليه، وإنّ مختلف الملائكة من عند اللّه تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر(١).

التاسع والخمسون ـ الأئمّة عليهم السلام هم العرب:

(٩٠٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن سيف، عن صالح بن عُقْبة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: الناس ثلاثة عربيّ، ومولى، وعِلْج(٢)، فأمّا العرب فنحن، وأمّا المولى فمن والانا، وأمّاالعلج فمن تبرّأ منّا وناصبنا(٣).

الستّون ـ إنّ رحم آل محمّد عليهم السلام معلّقة بالعرش:

(٩١٠) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن

---

(١) الكافي: ١ /٣٩٤، ح ٤.
عنه الوافي: ٣ /٦٣٦، ح ١٢٢٦، ونور الثقلين: ٥ /٦٣٨، ح ١٠٣.
بصائر الدرجات: الجزء الثاني /١١٥، ح ٢٢، بتفاوت يسير.
عنه وعن الخرائج، البحار: ٢٦ /٣٥٧، ح ٢١.
الخرائج: ٢ /٨٥٠، ح ٦٤، وفيه: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، حدّثنا محمّد بن أسلم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام نحو ما في البصائر.

(٢) العِلْج: حمار الوحش الغليظ، ورجلٌ عِلْجٌ: شديد. وعَلِج عَلَجاً، من باب تعِب: اشتدّ. والعِلْج: الرجل الضَخْم من كفّار العجم، وبعض العرب يُطلِق العِلْجَ على الكافر مطلقاً. المصباح المنير: ٤٢٥.

(٣) الخصال: ١٢٣، ح ١١٦. عنه البحار: ٦٤ /١٨٠، ح ١٧.
معاني الأخبار: ٤٠٣، ح ٧٠. عنه البحار: ٦٤ /١٧٦، ح ١٢.
أعلام الدين: ١٣٢ س ١٥.

أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ رحم آل محمّد صلى الله عليه وآله معلّقة بالعرش يقول: «**اللّهم صل من وصلني، واقطع من قطعني**»، وهي تجري في كلّ رحم.

ونزلت هذه الآية في آل محمّد عليهم السلام، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذرّ من ولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿**ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَايَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ**﴾[1] الآية.

ثمّ ذكر أعداءهم فقال: ﴿**وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ**﴾ يعنى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذى أخذ اللّه عليهم في الذرّ، وأخذ عليهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله غدير خمّ، ثمّ قال: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ**﴾[2][3].

الحادي والستّون ـ التوسّل بهم عليهم السلام لغفران الذنوب وقضاء الحوائج:

(٩١١) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أبو الفرج، عن أبي سعيد بن زياد، عن رجل، عن

---

(١) الرعد: ١٣ / ٢٠.

(٢) الرعد: ١٣ / ٢٥.

(٣) تفسير القمّيّ: ١ / ٣٦٣ س ١٤. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٥، ح ٩، و٧١ / ٨٩، ح ٣، قطعة منه فيهما، والبرهان: ٢ / ٢٨٨، ح ٦، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٨ س ١٣، وفيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ونور الثقلين: ٢ / ٤٩٣، ح ٨٠.

تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٠٨، ح ٢٩، وفيه: سمعت العبد الصالح عليه السلام، قطعة منه.

عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٥، ح ١٠، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ٢٣٦، ح ١٨١٠٤، والبرهان: ٢ / ٢٨٩، ح ١٢، والبحار: ٧١ / ٩٨، ح ٣٩، و١٢٧ س ٩، ونور الثقلين: ٢ / ٤٩٥، ح ٨٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٦٨ س ١٠، وفيه: محمّد بن فضيل، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قطعة منه. مجمع البيان: ٣ / ٢٨٩، س ١١، بتفاوت يسير.

مقدّمة البرهان: ٣٣٢، س ١، قطعة منه.

بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٥٧، س ٨، قطعة منه، مرسلاً عن الكاظم عليه السلام.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في عليّ والأئمّة عليهم السلام من بعده) و(سورة الرعد: ١٣ / ٢٠ و٢٥).

عبد اللّه بن جَبَلَة، عن أبي المَغْراء، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سمعته يقول: من كانت له إلى اللّه حاجة، وأراد أن يرانا، وأن يعرف موضعه من اللّه، فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه.

قلت: سيّدي! فإنّ رجلاً رآك في منامه، وهو يشرب النبيذ.

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنّما يفسد عليه تركنا، وتخلّفه عنّا، إنّ أشقى أشقيائكم من يكذّبنا في الباطن بما يخبر عنّا، يصدّقنا في الظاهر، ويكذّبنا في الباطن، نحن أبناء نبيّ اللّه، وأبناء رسول اللّه صلوات اللّه عليه، وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام، وأحباب ربّ العالمين، نحن مفتاح الكتاب، فبنا نطق العلماء، ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا المنار، وعرّفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض.

بنا غفر لآدم، وبنا ابتلي أيّوب، وبنا افتقد يعقوب، وبنا حبس يوسف، وبنا دفع البلاء، بنا أضاءت الشمس.

نحن مكتوبون على عرش ربّنا، مكتوبون: محمّد خير النبيّين، وعليّ سيّد الوصيّين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين.

أنا خاتم الأوصياء، أنا طالب الباب، أنا صاحب الصفّين، أنا المنتقم من أهل البصرة، أنا صاحب كربلاء.

من أحبّنا، وتبرّأ من عدوّنا كان معنا، وممّن في الظلّ الممدود، والماء المسكوب – و الحديث طويل، وفي آخره – إنّ اللّه اشترك بين الأنبياء والأوصياء في العلم والطاعة.

وفي حديث آخر: إنّ اللّه خلقنا قبل الخلق بألفي عام، فسبّحنا فسبّحت الملائكة لتسبيحنا[1].

---

(١) الاختصاص: ٩٠ س ١٥. عنه البحار: ٢٦ /٢٥٦، ح ٣٢، بتفاوت يسير، و٥٣ /٣٢٨ ←

الثاني والستّون ـ علم الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلّم غلاماً منهم - وكان من الحبش جميلاً - فكلّمه بكلامه ساعة حتّى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهماً ...

ثمّ قال عليه السلام [لي]: لعلّك عجبت من كلامي إيّاه بالحبشيّة، لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً، ولا تنفد عجائبه[1].

الثالث والستّون ـ كيفيّة علم الأئمّة عليهم السلام:

(٩١٢) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام[2]: علم عالمكم استماع أو إلهام؟

← س ١٤، أشار إليه، و٥٨ / ١٦٧، ح ٢٠، و٨٨ / ٣٨٠، ح ٤، قطعتان منه، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٥٢١، ح ٢٦١٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢ / ١٤٩، ح ٦٥٣، قطعة منه.

(١) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح ١٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٩٩.

(٢) في الإختصاص: لأبي الحسن موسى عليه السلام.

فقال: يكون سماعاً، ويكون إلهاماً، ويكونان معاً[١].

(٩١٣) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين ابن عليّ بن يقطين، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالِم؟

فقال: نكت في القلب، ونقر في الأسماع، وقد يكونان معاً[٢].

(٩١٤) ٣ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي عبد اللّه الحسين بن عليّ، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: علم عالمكم أشيء يلقى في قلبه، أو ينكت في أذنه؟

فقال: نقر في القلوب، ونكت في الأسماع، وقد يكونان معاً[٣].

(٩١٥) ٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: روّينا عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: إنّ علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع.

فقال: أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا، وأمّا المزبور فما يأتينا، وأمّا النكت في القلوب فإلهام، وأمّا النقر في الأسماع فأمر الملك[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء السابع /٣٣٧، ح ٨. عنه وعن الاختصاص، البحار: ٢٦ /٥٨، ح ١٢٧.

الاختصاص: ٢٨٦، س ٤ مع اختلاف يسير.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء السابع /٣٣٦، ح ٤. عنه البحار: ٢٦ /٥٧، ح ١٢٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٣٧، ح ١١. عنه البحار: ٢٦ /٥٨، ح ١٢٩.

(٤) الكافي: ١ /٢٦٤، ح ٣. عنه الوافي: ٣ /٦٠٧، ح ١١٧٩.

بصائر الدرجات: الجزء السابع /٣٣٨، ح ٢، وفيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن الفضيل، أو عمّن رواه عن محمّد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ....

عنه البحار: ٢٦ /٦٠، ح ١٣٣.

الرابع والستّون ـ علمهم عليهم السلام بمنطق الطير وكلّ ذي روح:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إنّ إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلس عنده، إذ استأذن عليه رجل خراسانيّ، فكلّمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنّه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى عليه السلام بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته، فخرج من عنده. فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام؟!

قال عليه السلام: هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله ... أنّ الإمام يعلم منطق الطير ونطق كلّ ذي روح خلقه اللّه تعالى، وما يخفى على الإمام شيء[1].

الخامس والستّون ـ ما آتاه اللّه إلى الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: ... عن عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: ... ثمّ قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت أحد من العالمين ...[2].

السادس والستّون ـ سرّ آل محمّد عليهم السلام:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... جميل بن درّاج، قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن قضاء صلاة الليل بعد الفجر إلى طلوع الشمس؟

---

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٣١٣، ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٥.

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠ ح ٢٧٥.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٥٣.

قال عليه السلام: نعم، وبعد العصر إلى الليل فهو من سرّ آل محمّد المخزون[١].

السابع والستّون ـ إنّهم عليهم السلام يحبّون الحلواء:

(٩١٦) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عنه، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّا أهل بيت نحبّ الحلواء، ومن لم يحبّ الحلواء منّا أراد الشراب. وقال: إنّ بي لموادّ[٢]، وأنا أحبّ الحلواء[٣].

الثامن والستّون ـ ثمرة تكذيب الأئمّة وجحود حقّهم عليهم السلام:

(٩١٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، عن محمّد ابن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائنيّ، عن سعيد بن أبي سعيد البلخيّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ اللّه عزّ وجلّ في كلّ وقت صلاة يصلّيها [مصلّيها أرسل رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين، وفي بعض] هذا الخلق يلعنهم[٤].

قال: قلت: جعلت فداك! ولِمَ؟

قال: بجحودهم حقّنا، وتكذيبهم إيّانا[٥].

---

(١) الاستبصار: ١ / ٢٩٠، ح ١٠٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٨٨.

(٢) في بعض النسخ: «إنّ أبي لموادّ»، وفي البحار بيان حول هذه الجملة.

(٣) المحاسن: ٤٠٨، ح ١٢٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٥ / ٢٧٦، ح ٣١٨٩٩، والبحار: ٦٣ / ٢٨٥، ح ٥.

(٤) في المصدر: «لعنة»، وما أثبتناه عن البحار.

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٨، ح ٨.

عنه وسائل الشيعة: ١ / ١٢٣، ح ٣١٣، والبحار: ٢٧ / ٢٣٥، ح ٤٩، ومقدّمة البرهان: ٢١، ←

التاسع والستّون ـ إنّهم عليهم السلام كانوا يعملون بأيديهم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، يعمل في أرض له ...فقال: يا عليّ! قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه، ومن أبي.

فقلت له: ومن هو؟

فقال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وآبائي عليهم السلام، كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيّين والمرسلين والأوصياء والصالحين[1].

السبعون ـ ما أعطي آل محمّد عليهم السلام:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ...أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن، قال: أتيت أبا الحسن عليه السلام لأُسلّم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا ...فأمسكت ركابه، وأهويت لأخذ العنان، فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابّة، وعلّقه في طنب من أطناب الفازة، فجلس ...إلى أن حمحم الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسيّة وأخذ بعرفها، فقال: إذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان، ومرّ يتخطّى الجداول والزرع إلى براح حتّى بال ورجع، فنظر إليّ فقال: إنّه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلّا

← س ٢٢.

علل الشرائع: ب ٣٨٥/٦٠٢، ح ٦٢.

عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٦٩/١٣٢، ح ٥.

(١) الكافي: ٥/٧٥، ح ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٦٨.

وقد أعطي محمّد وآل محمّد أكثر منه[١].

الحادي والسبعون ـ فرض الصلاة عليهم عليهم السلام في كلّ الصلوات:

١ ـ السيّد المرتضى رحمه الله: ...أيّوب بن الحسين الهاشميّ، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له: نفيع، وكان عرّيضاً[٢]، قال: فحضر باب الرشيد يوماً ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له، فتلقّاه الحاجب بالبشر والإكرام....

فقام إليه نفيع الأنصاريّ، فأخذ بلجام حماره ثمّ قال له: من أنت؟

قال: يا هذا! إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب اللّه بن إسماعيل ذبيح اللّه بن إبراهيم خليل اللّه، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض اللّه على المسلمين، وعليك إن كنت منهم الحجّ إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فواللّه! ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفّاءً لهم حتّى قالوا: يا محمّد! اخرج إلينا أكفّاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر اللّه تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض، بقول: **«اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»**، ونحن آل محمّد، خلّ عن الحمار...[٣].

الثاني والسبعون ـ معرفة الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن فلان الواقفيّ، قال: كان لي ابن

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء السابع /٣٦٩، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٧٢.
(٢) في بعض المصادر: عرّيفاً.
(٣) الأمالي: ١ /١٩٨، س ٢٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٨٢.

عمّ، يقال له: الحسن بن عبد اللّه ...دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام، [فقال له:] ...فأطلب المعرفة ...فقال له: جعلت فداك إنّي أحتجّ عليك بين يدي اللّه، فدلّني على المعرفة؟

يقال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام، وما كان بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأخبره بأمر الرجلين فقبل منه، ثمّ قال له: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام حتّى انتهى إلى نفسه، ثمّ سكت.

قال: فقال له: جعلت فداك فمن هو اليوم؟

قال: إن أخبرتك تقبل؟

قال: بلى جعلت فداك.

قال: أنا هو ...[1].

الثالث والسبعون ـ مهور نساء أهل البيت عليهم السلام وحجّهم وأكفانهم:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...عليّ بن محمّد النَوْفَليّ، عن أبيه، قال الأصبهانيّ: وحدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلويّ، وحدّثني غيرهما ببعض قصّته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض، قالوا: كان السبب في أخذ موسى ابن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكيّ ...

وسأل موسى عليه السلام السنديّ عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العبّاس ابن محمّد في أصحاب القصب ليغسّله، ففعل ذلك.

---

(١) الكافي: ١ / ٣٥٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٦٧.

قال: سألته أن يأذن لي أن أكفّنه فأبى، وقال: إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحجّ صرورتنا، وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفني...[١].

الرابع والسبعون ـ ثواب ختم القرآن للأئمّة عليهم السلام:

(٩١٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: إنّ أبي سأل جدّك عن ختم القرآن في كلّ ليلة.

فقال له جدّك: [في][٢] كلّ ليلة؟!

فقال له: في شهر رمضان.

فقال له جدّك: في شهر رمضان؟!

فقال له أبي: نعم، ما استطعت، فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثمّ ختمته بعد أبي، فربّما زدت وربّما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ختمة، ولعليّ عليه السلام أخرى، ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثمّ للأئمّة عليهم السلام حتّى انتهيت إليك، فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال، فأيّ شيء لي بذلك؟

قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة.

قلت: اللّه أكبر [فـ] لي بذلك؟!

قال: نعم، ثلاث مرّات[٣].

---

(١) الغيبة: ٢٦، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٤.

(٢) ما بين المعقوفتين عن الوسائل والوافي.

(٣) الكافي: ٢ / ٦١٨، ح ٤. عنه الوافي: ٩ / ١٧٤٦، ح ٩٠٤١. عنه وعن المقنعة والإقبال، ←

الخامس والسبعون ـ الخصال التي يعرف به الإمام عليه السلام:

(٩١٩) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ الصَيْرَفيّ، عن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقلت: جعلت فداك! بم يعرف الإمام؟

قال: بخصال، أمّا أوّلهنّ فبشيء تقدّم فيه من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً، حتّى يكون عليهم حجّة، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً، وعرفه الناس، وكذلك الأئمّة يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتّى يعرفونهم، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان.

قلت: بكلّ لسان؟

قال: نعم.

قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم، الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئنّ إليها.

قال: ثمّ إنّه مرّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلّمه الخراسانيّ بالعربيّة، فأجابه بالفارسيّة، قال الخراسانيّ: واللّه! ما منعني أن أكلّمك بكلامي إلّا أنّي ظننت أنّك لا تحسن أن تجيبني.

قال: سبحان اللّه! إذا كنت لا أحسن أن أجيبك فما فضلي عليك؟!

← وسائل الشيعة: ٦ / ٢١٨، ح ٧٧٧٧.

المقنعة للمفيد: ٣١٢، س ١.

إقبال الأعمال: ٣٨٦، س ٢٠. عنه البحار: ٩٥ / ٥، س ٧، ضمن ح ٢.

روضة الواعظين: ٣٧٣، س ٢٣.

ثمّ قال: يا أبامحمّد! إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح، بهذا يعرف الإمام، فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بإمام[1].

السادس والسبعون ـ فضل زيارة الأئمّة عليهم السلام، وعقاب من ردّ عليهم:

(٩٢٠) ١ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: روى أحمد بن جعفر البلديّ، عن محمّد بن

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٣٧، ح ٢٩٤.

عنه وعن المناقب، مدينة المعاجز: ٦/ ٢٦٢، ح ١٩٩٢.

الخرائج والجرائح: ١/ ٣٣٣، ح ٢٤، بتفاوت يسير.

عنه وعن المناقب، البحار: ٤٨/ ٤٧، ح ٣٤.

الكافي: ١/ ٢٨٥، ح ٧، وفيه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي بصير، قال: قلت: ... بتفاوت يسير.

عنه نور الثقلين: ٤/ ٧٦، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٦/ ٢٦٠، ح ١٩٩٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٧١٥، ح ٧، والوافي: ٢/ ١٣٣، ح ٦٠٢.

كشف الغمّة: ٢/ ٢٢٤ س ١٠، بتفاوت يسير.

إثبات الوصيّة: ١٩٨ س ١٧، بتفاوت يسير.

إعلام الورى: ٢/ ٢٢ س ١٠، بتفاوت يسير.

عنه وعن الإرشاد، مدينة المعاجز: ٦/ ٢٦٠، ح ١٩٩١، والبحار: ٤٨/ ٤٧، ح ٣٥.

الإرشاد للمفيد: ٢٩٣ س ٦، بتفاوت يسير.

عيون المعجزات: ١٠٢ س ٣، نحو ما في الإرشاد.

قرب الإسناد: ٣٣٩، ح ١٢٤٤، وفيه: محمّد بن خالد الطيالسيّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ... بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٥/ ١٣٣، ح ٥، و٤٨/ ٤٧، ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٣/ ١٩٣، ح ٧٢، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٩٩ س ٤، بتفاوت يسير.

روضة الواعظين: ٢٣٥ س ٩، نحو ما في المناقب.

الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٢، س ٩، باختصار.

يزيد البكريّ، عن منصور بن نصر المدائنيّ، عن عبد الرحمن بن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام، فقلت له: أيّما أفضل زيارة الحسين بن عليّ، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان ـ وسمّيت الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً ـ؟ فقال لي: يا عبد الرحمن، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا، ومن تولّى أوّلنا فقد توّلى آخرنا، ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أوّلنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنّما قضاها لأجمعنا.

يا عبد الرحمن! أحببنا وأحبب من يحبّنا، وأحبّ فينا وأحبب لنا، وتوّلنا وتولّ من يتولّانا، وأبغض من يبغضنا، ألا وإنّ الرادّ علينا كالرادّ على رسول اللّه جدّنا، ومن ردّ على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقد ردّ على اللّه.

ألا يا عبد الرحمن! ومن أبغضنا فقد أبغض محمّداً، ومن أبغض محمّداً فقد أبغض اللّه، ومن أبغض اللّه عزّ وجلّ كان حقّاً على اللّه أن يصليه النار، وما له من نصير[1].

السابع والسبعون ـ الإمام يسأل فإن شاء أجاب:

(٩٢١) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد ابن حكيم، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الإمام، هل يسأل عن شيء من الحلال والحرام، والذي يحتاج الناس، ولا يكون فيه شيء؟

قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب، ذاك إليه، إن شاء أجاب وإن شاء لم يجب[2].

---

(١) كامل الزيارات: ٥٥٢، ح ٨٤٢.

عنه البحار: ٩٧ / ١٢١، ح ٢٦.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الأوّل / ٦٤، ح ٥ و ٤، وفيه: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن ←

الثامن والسبعون ـ الأئمّة عليهم السلام هم المثاني ووجه الله:

(٩٢٢) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن هارون بن خارجة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: نحن المثاني التي أوتيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن وجه اللّه نتقلّب بين أظهركم، فمن عرفنا عرفنا، ومن لم يعرفنا فأمامه اليقين[1].

التاسع والسبعون ـ عندهم عليهم السلام مصحف فيه كلّ شيء:

(٩٢٣) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّما هلك من كان قبلكم بالقياس، إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه حتّى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه، فجاءكم ممّا تحتاجون إليه في حياته، وتستغيثون به وبأهل بيته بعد موته، وإنّها مصحف عند أهل بيته حتّى أنّ فيه لأرش خدش الكفّ.

ثمّ قال: إنّ أبا حنيفة لعنه اللّه ممّن يقول: قال عليّ، وقلت أنا[2][3].

← صفوان بن يحيى، قال: قلت: ... بتفاوت يسير، و٦٣، ح ١، قطعة منه.

عنه البحار: ٢٣ /١٧٦، ح ١٥، و١٨١، ح ٣٨، و١٨٢، ح ٤١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١ /٥٠٨، ح ٧٢٩، و ٥٨١، ح ٨٩٢.

(١) بصائر الدرجات: ٨٦، ح ١.

عنه البحار: ٢٤ /١١٦، ح ٤.

(٢) في المصدر: «قال عليّ وأنا قلت»، وما أثبتناه عن البحار والمستدرك.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٧، ح ٣، و١٧٠، ح ١٨، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٦ /٣٤، ح ٥٦، ومستدرك الوسائل: ١٧ /٢٦٠، ح ٢١٢٨٥، و١٨ /٣٨٧، س ١، أشار إليه، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١ /٥٠١، ح ٧١٢، قطعة منه.

الثمانون ـ أنّهم عليهم السلام دليل معرفة اللّه سبحانه وتعالى:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ...عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، قال:

إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيّته... ثمّ اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كاقتباس المصابيح.

هم خلقوا من الأنوار...لولاهم ما عرف اللّه، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن...[1].

الحادي والثمانون ـ إنّهم عليهم السلام حكماء اللّه في أرضه وشهداؤه على خلقه:

(٩٢٤) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بكير بن صالح، عن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن بن جعفر الجعفريّ قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة، فقال له رجل: إنّك لتفسّر من كتاب اللّه ما لم تسمع به.

فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسّر قبل أن يفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، وسفريه وحضريه، وفي أيّ ليلة نزلت كم من آية، وفيمن نزلت وفيما نزلت، فنحن حكماء اللّه في أرضه وشهداؤه

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٠.

على خلقه، وهو قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ﴾[١] فالشهادة لنا، والمسألة للمشهود عليه، فهذا علم ما قد أنهيته إليك وأدّيته إليك ما لزمني، فإن قبلت فاشكر، وإن تركت فإنّ اللّه على كلّ شيء شهيد[٢].

الثاني والثمانون ـ الإمام يولد مختوناً طاهراً مطهّراً:

(٩٢٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عُبْدُوس العطّار رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن حَمْدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: - لمّا ولد الرضا عليه السلام - إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً، وليس من الأئمّة أحد يولد إلّا مختوناً طاهراً مطهّراً، ولكن سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة، واتّباع الحنيفيّة[٣].

---

(١) الزخرف: ٤٣/ ١٩.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الرابع /٢١٨، ح ٤. عنه البحار: ٢٣/ ١٩٦، ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٢٧/ ١٩٧، ح ٣٣٥٨٢، قطعة منه، ونور الثقلين: ٤/ ٥٩٥، ح ١٦، ومقدّمة البرهان: ١٥، س ٢٤، قطعة منه والبرهان: ١/ ١٦، ح ١٠، و٤/ ١٣٨، ح ٣.

قطعة منه في (سورة الزخرف: ٤٣/ ١٩).

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٥. عنه البحار: ٢٥/ ٤٤، ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٨، ح ٢٧٥٢٣، وحلية الأبرار: ٥/ ١٨٤، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٨/ ٣٩، ح ٢٦٧٢.

مكارم الأخلاق: ٢٢٠ س ٨، قطعة منه. عنه البحار: ١٠١/ ١٢٤، ح ٧٦.

روضة الواعظين: ٢٨٥ س ٢٣، مرسلاً.

قطعة منه في (إنّ الإمام الرضا عليه السلام ولد مختوناً طاهراً مطهّراً).

الثالث والثمانون ـ ولاية الأئمّة عليهم السلام:

(٩٢٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين[1].

الرابع والثمانون ـ إنّ «حيّ على خير العمل» حثّ على الولاية:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن أبي عمير أنّه سأل أبا الحسن عليه السلام عن **«حيّ على خير العمل»**...؟

[فقال عليه السلام:] إنّ خير العمل الولاية، فأراد من أمر بترك **«حيّ على خير العمل»** من الأذان ألّا يقع حثّ عليها ودعاء إليها[2].

الخامس والثمانون ـ كانوا عليهم السلام يُتمّون الصلاة في مكّة:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ هشاماً روى عنك، أنّك أمرته بالتمام في

---

(١) الكافي: ٢ / ٢٤٤، ح ٧.

عنه الوافي: ٥ / ٧٢٩، ح ٢٩٤٢، والبحار: ٦٤ / ١٦٥، ح ٩، ومفتاح الفلاح: هامش ١٥٩، س ١٧.

أعلام الدين: ١٢٤، س ٢٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٩، ح ٨١٩.

(٢) علل الشرائع: ب ٨٩ / ٣٦٨، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٩٣.

الحرمين... قال عليه السلام: ...كنت أنا ومن مضى من آبائي إذا وردنا مكّة أتممنا الصلاة واسترنا من الناس[١].

السادس والثمانون ـ حضورهم عليهم السلام عند جنائز مواليهم:

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: .... عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيّام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمّد بن إبراهيم النيسابوريّ....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحرّكني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود... فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوريّ، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليهما السلام: ...عرّف أصحابك واقرئهم عنّي السلام، وقل لهم: إنّني ومن جرى مجراي من أهل البيت لابدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلد كنتم....[٢].

السابع والثمانون ـ أنّهم عليهم السلام كانوا يقبلون الهديّة:

١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ...محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ...لكنّا معاشر آل أبي طالب نقبل الهديّة التي أحلّها الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم... وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به

---

(١) تهذيب الأحكام: ٥ /٤٢٨، ح ١٤٨٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٧٢.
(٢) الثاقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

الكتاب، فضاق بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة، وعوّضنا اللّه عزّ وجلّ منها الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهديّة ...[١].

الثامن والثمانون ـ كراهتهم عليهم السلام من البهائم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ... كرهنا البهيم من الدوابّ كلّها إلّا الحمار والبغل، وكرهت شية الأوضاح في الحمار والبغل الألون، وكرهت القرح في البغل إلّا أن يكون به غرّة سائلة، ولا أشتهيها على حال[٢].

الإمامة والولاية الخاصّة

وفيه أحد عشر أمراً

(أ) ـ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

وفيه تسعة وعشرون موضوعاً

الأوّل ـ البشارة بأنّه عليه السلام من نسل عبد المطّلب وكونه أخاً لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لمّا احتفر عبد المطّلب زمزم ... فوجد في قعرها عيناً

---

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٥٤، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٤.

(٢) الكافي: ٦ / ٥٣٥، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

تخرج عليه برائحة المسك، ثمّ احتفر فلم يحفر إلّا ذراعاً حتّى تجلّاه النوم.

فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيّد الثوب، طيّب الرائحة، وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدخّرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبئر لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيّها ووليّها....

ثمّ يبقى بعده نسل من نسلك، هو أخوه ووزيره ودونه في السنّ، وقد كان القادر على الأوثان لا يعصيه حرفاً ولا يكتمه شيئاً، ويشاوره في كلّ أمر هجم عليه...[1].

الثاني ـ ما نزل من القرآن فيه والأئمّة عليهم السلام من بعده:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:... نزلت هذه الآية في آل محمّد عليهم السلام، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذرّ من ولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿**ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَايَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ**﴾ الآية.

ثمّ ذكر أعداءهم فقال: ﴿**وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ**﴾ يعنى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذى أخذ اللّه عليهم في الذرّ، وأخذ عليهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ...[2].

٢ ـ يوسف الحلّي رحمه الله: ...عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام أنّ قوله تعالى: ﴿**تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى**

(١) الكافي: ٤/٢٢٠، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.
(٢) تفسير القمّيّ: ١/٣٦٣ س ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٩.

﴿وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾، نزل في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

الثالث ـ أنّه عليه السلام هو الذي جاء بالصدق:

١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: ... عن الكاظم، والرضا، وزيد بن عليّ عليهم السلام: في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾، قالوا: هو عليّ عليه السلام[٢].

الرابع ـ أنّه عليه السلام والأوصياء من بعده عليهم السلام هم جنب الله:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[٣].

قال: جنب الله أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم[٤].

الخامس ـ تأويل بعض الآيات في عليّ عليه السلام وولايته:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن

---

(١) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٢، ح ١٣٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٣.
(٢) المناقب: ٣/ ٩٢، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٤.
(٣) الزمر: ٣٩/ ٥٦.
(٤) الكافي: ١/ ١٤٥، ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٦.

الماضي عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ**﴾؟

قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم....

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى سمّى من لم يتّبع رسوله في ولاية وصيّه منافقين، وجعل من جحد وصيّه إمامته كمن جحد محمّداً وأنزل بذلك قرآناً.

فقال: يا محمّد! ﴿**إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ** (بولاية وصيّك) **قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ** (بولاية عليّ) **لَكَٰذِبُونَ * ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ** (السبيل هو الوصيّ) **إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ** (برسالتك) **وَكَفَرُواْ** (بولاية وصيّك) فطبع (اللّه) **عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ**﴾.

قلت: ما معنى لا يفقهون؟

قال: يقول: لا يعقلون بنبوّتك.

قلت: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ**﴾؟

قال: إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية عليّ يستغفر لكم النبيّ من ذنوبكم ﴿**لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ**﴾ قال اللّه: ﴿**وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ** (عن ولاية عليّ) **وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ**﴾ عليه، ثمّ عطف القول من اللّه بمعرفته بهم، فقال: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ**﴾ يقول: الظالمين لوصيّك.

قلت: ﴿**أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾؟

قال: إنّ اللّه ضرب مثل من حاد عن ولاية عليّ كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سويّا على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير

المؤمنين عليه السلام، قال: قلت: قوله: ﴿**إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾؟

قال يعني جبرئيل عن اللّه في ولاية عليّ عليه السلام.

قال: قلت: ﴿**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ**﴾؟

قال: قالوا: إنّ محمّداً كذّاب على ربّه، وما أمره اللّه بهذا في عليّ فأنزل اللّه بذلك قرآناً فقال: (إنّ ولاية عليّ) ﴿**تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا** (محمّد) **بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ**﴾، ثمّ عطف القول.

فقال: ﴿**إِنَّ** (ولاية عليّ) **لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ** (للعالمين) **وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّ** (عليّاً) **لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ * وَإِنَّ** (ولايته) **لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ**﴾ ....

فأنزل اللّه: ﴿**قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا * قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ** (إن عصيته) **أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِ**﴾ (في عليّ).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ثمّ قال توكيداً: ﴿**وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ** (في ولاية عليّ) **فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا**﴾ ....

قلت: ﴿**وَلَايَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾؟

قال: بولاية عليّ عليه السلام....

قلت: ﴿**وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ**﴾.

قال: نعم ولاية عليّ عليه السلام.

قلت: ﴿**إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ**﴾؟

قال: الولاية ...قلت: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً**﴾؟

قال: بولاية عليّ عليه السلام تنزيلاً ...قلت: ﴿**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ**﴾؟

قال: يقول: ويل للمكذّبين يا محمّد بما أوحيت إليك من ولاية [عليّ بن أبي طالب عليه السلام]...

قلت: ثمّ يقال: ﴿هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾؟

قال: يعني أمير المؤمنين...(١).

السادس ـ ما نزل من القرآن في أعدائه عليه السلام:

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ابن مردويه، عن الجمهور، بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: الذي ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ هو الذي ردّ قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ عليه السلام(٢).

السابع ـ أنّه عليه السلام سيّد المؤمنين:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام:... ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ يعني يخادعون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ كذلك أيضاً الذين سيّدهم وفاضلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام...(٣).

الثامن ـ أنّه عليه السلام خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في أمّته:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال] موسى بن جعفر عليهما السلام: مثل هؤلاء المنافقين

---

(١) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٥، س ١٧.
يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩٤٣.
(٣) التفسير: ١١٣، رقم ٥٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣١.

﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ أبصر بها ما حوله، فلمّا أبصر ذهب اللّه بنورها بريح أرسلها عليها، فأطفأها، أو بمطر.

كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لمّا أخذ اللّه تعالى عليهم من البيعة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّاً وليّه، ووصيّه، ووارثه، وخليفته في أُمّته، وقاضي ديونه، ومنجز عداته، والقائم بسياسة عباد اللّه مقامه.

فورث مواريث المسلمين بها، [ونكح في المسلمين بها]، ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتّخذوه أخاً يصونونه ممّا يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها....[1].

التاسع ـ أنّه عليه السلام باب من أبواب الهدى:

(٩٢٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، قال: حدّثني إبراهيم بن أبي بكر، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول: إنّ عليّاً عليه السلام باب من أبواب الهدى، فمن دخل من باب عليّ كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين للّه فيهم المشيئة[2].

العاشر ـ إنّه عليه السلام باب من أبواب الجنّة:

(٩٢٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: يونس، عن موسى بن بكير، عن

---

(١) التفسير: ١٣٠، رقم ٦٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٥.

(٢) الكافي: ٢ / ٣٨٨، ح ١٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٨ / ٣٥٤، س ١٢، ضمن ح ٣٤٩٥٢، أشار إليه، والوافي: ٤ / ١٩٠، ح ١٧٩٩، أشار إليه.

أبي إبراهيم عليه السلام، قال: إنّ عليّاً عليه السلام باب من أبواب الجنّة، فمن دخل بابه كان مؤمناً، ومن خرج من بابه كان كافراً، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي للّه فيهم المشيئة(١).

الحادي عشر ـ إنّه عليه السلام هو المقصود من قوله تعالى: ﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾

(٩٢٩) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ**﴾(٢).

قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٣).

الثاني عشر ـ أنّه والأوصياء بعده عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عمرو بن سعيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿**أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ**﴾(٤)؟

---

(١) الكافي: ٢/٣٨٩، ح ٢١. عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٥٤، س ١٤، ضمن ح ٣٤٩٥٢، أشار إليه، والوافي: ٤/١٩٠، ح ١٧٩٨.

(٢) الرعد: ١٣/٤٣.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الخامس /٢٣٥، ح ١٣. عنه البحار: ٣٥/٤٣١، ح ٨.
المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٩، س ٣، بتفاوت يسير.
عنه البحار: ٤٠/١٤٥ س ١٩، ضمن، ح ٥٣، والبرهان: ٢/٣٠٤، ح ٢٠.
قطعة منه في (سورة الرعد: ١٣/٤٣).

(٤) النساء: ٤/٥٩.

قال عليه السلام: عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده[١].

الثالث عشر ـ أنّه عليه السلام هو المراد من ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ**﴾[٢]؟

قال عليه السلام: الفضل رسول اللّه عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام...[٣].

الرابع عشر ـ أنّه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾.

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: المؤذّن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق كلّها[٤].

الخامس عشر ـ عليّ عليه السلام هو حبل اللّه المتين:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ابن يزيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿**وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا**﴾[٥]؟ قال عليه السلام: عليّ بن أبي طالب عليه السلام حبل اللّه

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٥٣، ح ١٧٦. عنه البحار: ٢٣ / ٢٩٣، ح ٣٠، والبرهان: ١ / ٣٨٦، ح ٢٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٨٧١.

(٢) البقرة: ٢ / ٦٤.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٦١، ح ٢٠٨ و ٢٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٣.

(٤) تفسير القمّيّ: ١ / ٢٣١، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٤.

(٥) آلِ عِمْرَانَ: ٣ / ١٠٣.

المتين[١].

السادس عشر ـ كيفيّة قضاء أمير المؤمنين عليه السلام:

(٩٣٠) ١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العبّاس، قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في أشياء من الفروج[٢]، إنّه لم يأمر بها ولم ينه عنها إلّا أنّه نهى نفسه وولده، فقلت: كيف يكون ذلك؟

قال: أحلّتها آية وحرّمتها آية.

وقلت: هل يصلح إلّا بأنّ إحداهما منسوخة أم هما محكمتان ينبغي أن نعمل بهما؟

قال: قد بيّن إذ نهى نفسه وولده.

قلت له: فما منع أن يبيّن للناس؟

قال: خشي أن لا يطاع، ولو أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه أقام كتاب اللّه كلّه، والحقّ كلّه. وصلّى حسن وحسين وراء مروان ونحن نصلّي معهم[٣].

السابع عشر ـ أنّ ولايته عليه السلام كان بأمر من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

(٩٣١) ١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العبّاس،

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/ ١٩٤، ح ١٢٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٨٥٩.

(٢) في بعض النسخ: «المعروف».

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٤، ح ١٧٣. عنه البحار: ١٠/ ٢٦٦، س ٣.

قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، هل كان يقول على اللّه شيئاً قطّ أو ينطق عن هوى أو يتكلّف؟

فقال: لا.

فقلت: أرأيت قوله لعليّ عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّه أمره به؟

قال: نعم.

قلت: فأبرأ إلى اللّه ممّن أنكر ذلك منذ يوم أمر به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم.

قلت: هل يسلم الناس حتّى يعرفوا ذلك؟

قال: لا، ﴿**إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ـ الذين ـ لَايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَايَهْتَدُونَ سَبِيلاً**﴾[1].

قلت: من هو؟

قال: أرأيتم خدمكم ونساءكم ممّن لا يعرف ذلك؟ أتقتلون خدمكم وهم مقرّون لكم. وقال: من عرض ذلك عليه، فأنكره فأبعده اللّه وأسحقه، لا خير فيه[2].

الثامن عشر ـ ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام:

(٩٣٢) ١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام، وعن الباقر عليه السلام، أنّ ابن هند قام، وتمطّى وخرج مغضباً، وقال: واللّه! لا نصدّق محمّداً على

---

(١) النساء: ٤ /٩٨.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٥، ح ١٧٥. عنه البحار: ١٠ /٢٦٦، س ١٣، و٦٩ /١٧١، ح ٣٧. قطعة منه في (سورة النساء: ٤ /٩٨).

مقالته، ولا نقرّ لعليّ بولايته، فهمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: ﴿لَاتُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[1]، وأنزل اللّه: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَايَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ﴾[2].

يعنون: اجعل لنا أئمّة دون عليّ، فهذا كلّه حسداً منهم لعليّ الأطهر، وما تخفي صدورهم أكبر[3].

التاسع عشر ـ أنّه عليه السلام لم يبت بمكّة بعد الهجرة:

(٩٣٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عُقْبة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ عليّاً عليه السلام لم يبت بمكّة بعد إذ هاجر منها حتّى قبضه اللّه عزّ وجلّ إليه.

قال: قلت له: ولم ذاك؟

قال: يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فكان يصلّي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها[4].

---

(١) القيامة: ١٦/٧٥.

(٢) يونس: ١٥/١٠.

(٣) الصراط المستقيم: ١/٣١٤ س ١.

قطعة منه في (سورة يونس: ١٥/١٠)، و(سورة القيامة: ١٦/٧٥).

(٤) علل الشرائع: ب ٢٠٨/٤٥٢، ح ١.

عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٣/٢٣٥، ح ١٧٦٣١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢، ح ٢٤.

العشرون ـ أنّه عليه السلام كان يكتب ما ينزل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إنّ اللّه أوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قد فنيت أيّامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربّك... أن ائت أُحداً أنت ومن تثق به، فأعاد الدعاء، فأوحى اللّه إليه: امض أنت وابن عمّك حتّى تأتي أُحداً...

فمضى صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره، فصادف ما وصف له ربّه، فلمّا ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدّة من الملائكة، لايحصي عددهم إلّا اللّه، ومن حضر ذلك المجلس، ثمّ وضع عليّ عليه السلام الجلد بين يديه وجاء به والدوات والمداد أخضر كهيئة البقل وأشدّ خضراً وأنور.

ثمّ نزل الوحي على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يملي على عليّ عليه السلام، ويكتب عليّ أنّه يصف كلّ زمان وما فيه...[1].

الحادي والعشرون ـ أنّه عليه السلام كان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(٩٣٤) ١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: وأسند إلى إبراهيم الكرخيّ قول الصادق عليه السلام: إنّ عليّاً اقتدى في ذلك برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فإنّ عقيلاً باع دوره بمكّة، فلمّا فتحها قيل: ألا تدخل دورك؟

فقال: وهل ترك لنا عقيل دوراً؟ إنّا أهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منّا ظلماً.

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٦، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥١٤.

ونحوه أسند ابن فضّال إلى الكاظم عليه السلام[١].

الثاني والعشرون ـ صلاته عليه السلام خلف المخالف:

١ ـ الأشعريّ القمّيّ رحمه الله: ...سماعة، قال: سألته ... عن الصلاة معهم؟

فقال عليه السلام: هذا أمر تمديد ... صلّى عليّ عليه السلام وراءهم[٢].

الثالث والعشرون ـ وصيّة الإمام عليّ عليه السلام:

(٩٣٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الوصيّة، مع الأخرى، وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن أبي الزبير القرشيّ، عن عليّ بن الحسن ابن فضّال، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عمّن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام]، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، رفعها إلى أبان، وقرأها عليه.

قال أبان: وقرأتها على عليّ بن الحسين عليهما السلام.

فقال: صدق سليم رحمه اللّه.

قال سليم: فشهدت وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيّته الحسين عليه السلام، ومحمّداً، وجميع ولده، ورؤساء شيعته، وأهل بيته، وقال: يا بنيّ! أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن أوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ١٦٠ س ٧.

(٢) النوادر: ١٢٩، ح ٣٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٣.

وسلاحي، ثمّ أقبل عليه، فقال:

يا بنيّ! أنت وليّ الأمر ووليّ الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأثم.

ثمّ ذكر الوصيّة إلى آخرها، فلمّا فرغ من وصيّته، قال: حفظكم اللّه وحفظ فيكم بنيكم، أستودعكم اللّه، وأقرأ عليكم السلام ورحمة اللّه.

ثمّ لم يزل يقول: **«لاإله إلّا اللّه»** حتّى قبض ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين، من شهر رمضان.

وفي رواية أخرى: أنّه قبض ليلة إحدى وعشرين، وضرب ليلة تسع عشرة. وهي الأظهر[1].

الرابع والعشرون ـ إهداؤه عليه السلام أربعة أفراس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

(٩٣٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: أهدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أفراس من

---

(١) الغيبة: ١٩٣، ح ١٥٦ ـ ١٥٨. عنه البحار: ٤٢ / ٢١٢، ح ١٢ و١٣، بتقديم وتأخير، وإثبات الهداة: ٢ / ٥٤٧، ح ١٨، قطعة منه.

الكافي: ١ / ٢٩٧، ح ١، مسنداً عن سليم بن قيس الهلاليّ من دون ذكر المعصوم.

عنه البحار: ٤٢ / ٢٤٨، ح ٥٠، وإثبات الهداة: ٢ / ٥٤٣، ح ١، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٩ / ١٧٦، ح ٧١٤، بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، أورد الوصيّة بتمامه.

من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٣٩، ح ٤٨٤، مرسلاً عن سليم بن قيس الهلالي، نحو ما في التهذيب.

عنه البحار: ٤٢ / ٢٥٠، ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٢ / ٥٤٥، ح ١٤، قطعة منه.

قطعة منه في (تاريخ شهادة الإمام عليّ عليه السلام).

اليمن، فقال: سمّها لي.

فقال: هي ألوان مختلفة، فقال: ففيها وَضَح[١]؟

فقال: نعم، فيها أشقر[٢] به وضح، قال: فأمسكه عليّ.

قال: وفيها كميتان[٣] أوضحان، فقال: أعطهما ابنيك؟

قال: والرابع أدهم بهيم[٤].

قال: بعه واستخلف به نفقة لعيالك، إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح.

قال: وسمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كرهنا البهيم من الدوابّ كلّها إلّا الحمار والبغل، وكرهت شية[٥] الأوضاح في الحمار والبغل الألون، وكرهت القرح[٦] في البغل إلّا أن يكون به غرّة سائلة، ولا أشتهيها على حال[٧].

---

(١) الوَضَح بفتحتين: البياض والضوء. المصباح المنير: ٦٦٢.

(٢) الشُقرة من الألوان: حُمْرة تعلو بياضاً في الإنسان، وحُمرة صافية في الخيل. المصدر: ٣١٩.

(٣) الكُمَيْت: من الخيل بين الأسود والأحمر، قال أبو عبيد: ويُفرّق بين الكميت والأشقر بالعُرف والذَنَب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو الكُمَيت، وهو تصغير أكْمَتْ على غير قياس. المصدر: ٥٤٠.

(٤) الدُهْمَة: السواد. والأدْهَم: الأسوَد، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمُها. لسان العرب: ١٢/ ٢٠٩.

والبهيم: ما كان لوناً واحداً لا يخالطه غيره سواداً كان أو بياضاً، ويقال لليالي الثلاث التي لا يَطْلع فيها القمر: بُهَم، وهي جمع بُهْمة. المصدر: ١٢/ ٥٨.

(٥) الشِيَة: العلامة، وأصلها وِشْيَة، والجمع شِيات مثل عدات، وهي في ألوان البهائم سواد في بياض أو بالعكس. المصباح المنير: ٦٦١.

(٦) الفُرْحَة: بياض بين عيني الفرس مثلُ الدرهم الصغير فما دونه. المعجم الوسيط: ٧٢٤.

(٧) الكافي: ٦/ ٥٣٥، ح ٣. عنه البحار: ٢١/ ٣٦١، ح ٢، قطعة منه. وعنه وعن الفقيه والمحاسن، وسائل الشيعة: ١١/ ٤٧٤، ح ١٥٢٩٤، و٤٧٥، ح ١٥٢٩٥، قطعتان منه.

←

الخامس والعشرون ـ إجرائه عليه السلام حدّ السرقة على الصبيان:

(٩٣٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الصبيان إذا أتي بهم عليّ عليه السلام قطع أناملهم، من أين قطع؟

فقال: من المفصل، مفصل الأنامل[1].

السادس والعشرون ـ خضاب عليّ عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن المؤمّل، قال: لقيت موسى بن جعفر عليهما السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جعلت فداك، ليس هذا من خضاب أهلك.

فقال: أجل، ....

ولقد خضب أمير المؤمنين عليه السلام بالصفرة، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام، فخضبه بالحمرة فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام وإيمان ...[2].

← المحاسن للبرقيّ: ٦٣١، س ١٢، ضمن ح ١١٤. عنه وعن الكافي والفقيه، البحار: ٦١ / ١٦٩، ح ١٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٨٦، ح ٨٣٨، قطعة منه.

قطعة منه في (كراهة الأئمّة عليهم السلام من البهائم).

(١) الكافي: ٧ / ٢٣٢، ح ٣.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨ / ٢٩٤، ح ٣٤٨٠٤.

تهذيب الأحكام: ١٠ / ١١٩، ح ٤٧٥، بتفاوت يسير.

(٢) الأمالي: ٢٥٠، ح ٩. ←

السابع والعشرون ـ ما أكرمه الله به عليّاً عليه السلام:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم، ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب ما أكرمه اللّه به من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق اللّه – لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك –.

ليعلموا أنّ وليّ اللّه عليّاً غنيّ عنهم....

فقال لعليّ عليه السلام – لمّا استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة –: يا عليّ! إنّ اللّه عزّوجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبة على خدمتك، والجدّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان اللّه ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معذّبين.....

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيّبين، الذين أنت بعد محمّد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت.

فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة....

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! سل اللّه عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين، الذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول اللّه، أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكي الأسلحة، وصخورها أُسوداً ونُموراً وأفاعي.

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٤.

فدعا اللّه عليّ بذلك، فامتلأت تلك الجبال، والهِضاب، وقرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين، ومن الأسود والنمور والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضاب بذلك....[1].

الثامن والعشرون ـ تاريخ شهادته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن صفوان بن يحيى، قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الوصيّة، مع الأخرى ... وقال: هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام]، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، رفعها إلى أبان، وقرأها عليه....

ثمّ ذكر الوصيّة إلى آخرها، فلمّا فرغ من وصيّته، قال: حفظكم اللّه وحفظ فيكم بنيكم، أستودعكم اللّه، وأقرأ عليكم السلام ورحمة اللّه.

ثمّ لم يزل يقول: **«لاإله إلّا اللّه»** حتّى قبض ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين، من شهر رمضان.

وفي رواية أخرى: أنّه قبض ليلة إحدى وعشرين، وضرب ليلة تسع عشرة. وهي الأظهر[2].

التاسع والعشرون ـ تعيين مدفن أمير المؤمنين وزيارته عليه السلام:

(٩٣٨) ١ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثنيّ محمّد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب، عن

---

(١) التفسير: ١١٤ رقم ٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٤.

(٢) الغيبة: ١٩٣، ح ١٥٦ ـ ١٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٤.

عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى، وتعرّضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّه كان ينزل موضعاً كان يقال له: الثُوَيّة[١]، يتنزّه إليه، ألا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً، وهو الموضع الذي روى صفوان الجمّال أنّ أبا عبد اللّه عليه السلام وصفه له، قال له فيما ذكر: اذا انتهيت إلى الغريّ[٢] ظهر الكوفة، فاجعله خلف ظهرك، وتوجّه إلى نحو النجف، وتيامن قليلاً، فإذا انتهيت إلى الذكوات[٣] البيض والثنيّة[٤] أمامه، فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا أتيته كثيراً، ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول: هو في المسجد، وبعضهم يقول: هو في القصر، فأردّ عليهم بأنّ اللّه لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين، ولم يكن يدفن في المسجد، وهم يريدون ستره، فأيّنا أصوب؟

قال عليه السلام: أنت أصوب منهم، أخذت بقول جعفر بن محمّد عليهما السلام.

قال: ثمّ قال لي: يا أبا محمّد! ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك.

فقلت له: جعلت فداك! أما ذلك شيء من اللّه.

قال: أجل، إنّ اللّه يوفّق من يشاء ويؤمن عليه، فقل: ذلك بتوفيق اللّه واحمده عليه.

---

(١) الثُوَيّة: بضمّ الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال: بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة، به قبر أبي موسى الأشعريّ والمغيرة بن شعبة. مجمع البحرين: ١ / ٧٩.

(٢) الغريّ: المطليّ ... والغريّ: الحسن من كلّ شيء ... والغريّان: طِرْبالان وهما بناءان كالصَوْمعتين بظاهر الكوفة قرب قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال ابن دريد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل. معجم البلدان: ٤ / ١٩٦.

(٣) الذَكَوات جمع ذَكاة: الجمرة الملتهبة من الحصى، ومنه الحديث: «قبر عليّ عليه السلام بين ذكوات بيض. مجمع البحرين: ١ / ١٥٩.

(٤) الثَنيّة في الأصل كلّ عقبة في الجبل مسلوكة. معجم البلدان: ٢ / ٨٥.

وحدّثني به محمّد بن الحسن، ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه عليّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن الجهم ابن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام، وذكر الحديث بطوله[١].

١ ـ السيّد عبد الكريم ابن طاووس رحمه الله: ... عن أيّوب بن نوح، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى (بن جعفر) عليه السلام: إنّ أصحابنا قد اختلفوا في زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال بعضهم: بالرحبة، وقال بعضهم: بالغريّ.

فكتب: زره بالغريّ[٢].

(ب) ـ سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

وفيه ثلاثة موضوعات

الأوّل ـ إنّها عليها السلام كانت صدّيقة شهيدة:

(٩٣٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة، وإنّ بنات الأنبياء لا يطمثن[٣].

---

(١) كامل الزيارات: ٨٥، ح ٨٤ و ٨٥.
عنه البحار: ٩٧ / ٢٤٢، ح ٢٤ و ٢٥.
فرحة الغريّ: ١٢٨، ح ٧١.
(٢) فرحة الغريّ: ١٢٩، ح ٧٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١١.
(٣) الكافي: ١ / ٤٥٨، ح ٢.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٥، ح ٨١١.

الثاني ـ إنّها عليها السلام قد بذر قطنا لأكفان أولاده

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: ...عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيّام أبي عبد اللّه عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمّد بن إبراهيم النيسابوريّ....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحرّكني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق، فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوريّ، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليهما السلام: فجئت إليه....

ثمّ قال لي: هات الكيس، فدفعته إليه، فحلّه وأدخل يده فيه، وأخرج منه درهم شطيطة، وقال لي: هذا درهمها؟

فقلت: نعم، فأخذ الرزمة وحلّها وأخرج منها شقّة قطن مقصورة، طولها خمسة وعشرون ذراعاً، وقال لي: اقرأ عليها السلام كثيراً، وقل لها: قد جعلت شقّتك في أكفاني، وبعثت إليك بهذه من أكفاننا من قطن قريتنا صريا، قرية فاطمة عليها السلام، وبذر قطن كانت تزرعه بيدها الشريفة لأكفان ولدها...[1].

الثالث ـ حدود فدك التي أعطاها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة عليها السلام:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: وفي كتاب أحوال الخلفاء: إنّ هارون الرشيد كان

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

يقول لموسى بن جعفر عليهما السلام: خذ فدكاً حتّى أردّها إليك....

قال: وما حدودها؟

قال: إن حدّدتها لم تردّها، قال: بحقّ جدّك إلاّ فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن، فتغيّر وجه الرشيد، وقال: إيهاً.

قال: والحدّ الثاني سمرقند، فاربدّ وجهه، والحدّ الثالث إفريقيّة، فاسودّ وجهه، فقال: هيه، قال: والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وإرمينية[1].

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي.

قال موسى: قد أعلمتك أنّني إن حدّدتها لم تردّها، فعند ذلك عزم على قتله.

وفي رواية ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل فعريش مصر، والثاني دومة الجندل، والثالث أُحد، والرابع سيف البحر.

فقال: هذا كلّه هذه الدنيا، فقال: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة، فأفاءه اللّه على رسوله بلا خيل ولا ركاب، فأمره اللّه أن يدفعه إلى فاطمه عليها السلام[2].

---

(١) في البحار: «الخزر»، بدل «الجزر».

الجَزْر: بالفتح ثمّ السكون وراء، أصله في لغة العرب القطع ... والجزر: موضع بالبادية ... والجزر أيضاً: كورة من كور حلب. معجم البلدان: ٢ / ١٣٣.

إرمينيَة، بكسر أوّله ويُفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة مفتوحة: اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، والنسبة إليها أرمِنِيّ، على غير قياس. المصدر: ١ / ١٥٩.

(٢) المناقب: ٤ / ٣٢٠ س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٠٢.

(ج) ـ الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

وفيه أربعة موضوعات

الأوّل ـ إنّهما كانا أشبه الناس بموسى بن عمران عليهما السلام:

(٩٤٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عن عليّ بن محمّد، عن صالح، عن محمّد بن عبد اللّه، عن عبد الملك بن بَشير، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان الحسن عليه السلام أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه إلى سرّته، وإنّ الحسين عليه السلام أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرّته إلى قدمه[1].

الثاني ـ صلاة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام:

(٩٤١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلّا الصلاة بعد العصر، وبعد الغداة في طواف الفريضة[2].

---

(١) الكافي: ٨/ ١٩٥، ح ٣٠٧.
عنه الوافي: ٢/ ٣٢٨، ح ٧٨٨، و٣/ ٧٥٤، ح ١٣٧٣.

(٢) الكافي: ٤/ ٤٢٤، ح ٥.
عنه حلية الأبرار: ٣/ ٥٩، ح ١٦.
تهذيب الأحكام: ٥/ ١٤٢، ح ٤٧٢.
عنه وعن الكافي والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٣/ ٤٣٥، ح ١٨١٤٨.
الاستبصار: ٢/ ٢٣٦، ح ٨٢١.

الثالث ـ إنّ مثل الحسنين مثل يونس عليهما السلام:

(٩٤٢) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: وبالإسناد المذكور [عن جماعة، عن أبي جعفر البرمكيّ]، عن الحسين بن الحسن، حدّثنا أبو سُمَيْنة محمّد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفريّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتّى أتيا نخل العجوة[1] للخلاء، فهويا إلى مكان، وولّى كلّ واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى اللّه بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه، فلمّا قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه، وصار في الموضع عين ماء، وإجّانتان[2]، فتوضّئا وقضيا ما أرادا.

ثمّ انطلقا حتّى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظّ غليظ، فقال لهما: [ما خفتما عدوّكما!] من أين جئتما؟

فقالا: إنّنا جئنا من الخلاء، فهمّ بهما فسمعوا صوتاً يقول: يا شيطان! أتريد أن تناوي[3] ابني محمّد عليهما السلام، وقد علمت بالأمس [ما فعلت] وناويت أُمّهما، وأحدثت في دين اللّه، وسلكت غير الطريق.

وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيبسها اللّه من عند منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل اللّه به مثل ذلك.

ثمّ قال: أسألكما بحقّ جدّكما وأبيكما لمّا دعوتما اللّه أن يطلقني.

فقال الحسين عليه السلام: **«اللّهم أطلقه واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه**

---

(١) العَجْوَة: ضرب من أجْوَد التمر بالمدينة. المعجم الوسيط: ٥٨٧.

(٢) الإجّانة بالتشديد: إناء يُغسَل فيه الثياب، والجمع أجاجين. المصباح المنير: ٦.

(٣) ناوى مناواةً: عاداهُ. (وأصله الهمز). المنجد: ٨٤٩، (نوى).

حجّة».

[فأطلق اللّه يده] فانطلق قدّامهما حتّى أتى عليّاً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دسستهما[١] - وكأنّ هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل -

فقال عليّ عليه السلام: ما خرجا إلّا للخلاء، وجذب رجل منهم عليّاً حتّى شقّ رداءه.

فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك اللّه من الدنيا حتّى تبتلي بالدياثة في أهلك وولدك، وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق.

فلمّا خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن عليهما السلام: سمعت جدّي يقول: إنّما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين[٢]، وأخرج له عيناً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين.

وسمعت جدّي يقول: أمّا العين فلكم، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء وقد قال اللّه في يونس: ﴿**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ**﴾[٣] ولسنا نحتاج إلى اليقطين، ولكن علم اللّه حاجتنا إلى العين، فأخرجها لنا، وسنرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويمتّعون إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا[٤].

---

(١) دسَّه في التراب من باب قتل: دفنه فيه، وكلّ شيء أخفيتَه فقد دسستَه، ومنه يقال للجاسوس: دسيس القوم. المصباح المنير: ١٩٤.

(٢) يقطين: يَفْعيل، وهو عند العرب كلّ شجرة تنبسط على وجه الأرض ولا تقوم على ساق، لكن غلب استعماله في العرف على الدُبّاء، وهو القَرع. المصباح المنير: ٥١٠.

(٣) الصافّات: ١٤٧/٣٧ و١٤٨.

(٤) الخرائج والجرائح: ٨٤٥/٢، ح ٦١. عنه البحار: ٢٧٣/٤٣، ح ٤٠، وإثبات الهداة: ٥٥٩/٢، ح ١٦، و٥٨٣، ح ٣٨، قطعتان منه، ومدينة المعاجز: ٣٨٦/٣، ح ٩٣٩، و٥٠٩، ←

الرابع ـ صوم الحسنين عليهما السلام في يوم عرفة:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن أبي عبد اللّه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... يوم عرفة ... لم يصمه الحسن عليه السلام وصامه الحسين عليه السلام[١].

(د) ـ الإمام الحسين عليه السلام:

وفيه أربعة موضوعات

الأوّل ـ فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

(٩٤٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داود المسترقّ، عن بعض أصحابنا، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٢].

(٩٤٤) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبريّ، عن الحسين بن محمّد، قال: قال أبو الحسن

← ح ١٠٢٦. الثاقب في المناقب: ٣٢٨، ح ٢٧١، مرسلاً وباختصار.
قطعة منه في (ما رواه عن الحسنين عليهما السلام).

(١) تهذيب الأحكام: ٤ / ٢٩٨، ح ٩٠٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٧٤٨.

(٢) الكافي: ٤ / ٥٨٢، ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٤١٠، ح ١٩٤٧٨.
كامل الزيارات: ٢٦٤، ح ٤٠١، و٢٦٦، ح ٤٠٩، و٢٦٧، ح ٤١٢.
عنه البحار: ٩٨ / ٢٢، ح ٧، أشار إليه.

موسى عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته، أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[١].

٣ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: ... عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: إن رأى سيّدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام، وهل تعدل ثواب الحجّ لمن فاته، فكتب عليه السلام: تعدل الحجّ لمن فاته الحجّ[٢].

الثاني ـ ثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام:

(٩٤٥) ١ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت العبد الصالح عن زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: ما أحبّ لك تركه

قلت: ما ترى في الصلاة عنده، وأنا مقصّر؟

قال عليه السلام: صلّ في المسجد الحرام ما شئت تطوّعاً، وفي مسجد الرسول ما شئت تطوّعاً، وعند قبر الحسين عليه السلام، فإنّي أحبّ ذلك.

قال: وسألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوّعاً؟

---

(١) الكافي: ٤ / ٥٨٢، ح ٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٤ / ٤١٠، ح ١٩٤٧٩.
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٣٤٨، ح ١٥٩٣.
كامل الزيارات: ٢٦٣، ح ٣٩٩، و٢٨٨، ح ٤٦٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٠ / ٢٣٦، ح ١١٩١٨. المزار الكبير: ٣٢٦، ح ٣.
ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١١١، ح ٦. عنه البحار: ٩٨ / ٢٤، ح ١٩.
مصباح الزائر: ١٩٥، س ٤، وفيه: مرسلاً عن الكاظم عليه السلام.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٦، ح ٤٩٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٣٣٩٧.

فقال عليه السلام: نعم[١].

(٩٤٦) ٢ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن ابن عليّ بن عبد اللّه بن المُغِيرة، عن العبّاس بن عامر، قال: أخبرني يوسف الأنباريّ، عن قائد الحنّاط، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوائح والطعام.

قال: قد سمعت، قال: فقال: يا قائد! من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر[٢].

(٩٤٧) ٣ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عائذ، عن أبي يعقوب الأبزاريّ، عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام، قال:

دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك! إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره، وركبت إليه النساء ووقع حال الشهرة، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة.

قال: فمكث مليّاً لا يجيبني، ثمّ أقبل عليّ، فقال: يا عراقيّ! إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك، فواللّه! ما أتى الحسين عليه السلام آت عارفاً بحقّه إلّا غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر[٣].

---

(١) كامل الزيارات: ٤٢٦، ح ٦٤٦. عنه البحار: ٨٢/٩٨، ح ٦، ووسائل الشيعة: ٥٣٥/٨، ح ١١٣٧٧، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ٣٢٧/١٠، ح ١٢١٠٦، باختصار.

قطعة منه في (حكم الصلاة في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام).

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٤، ح ٤٠٤، و٤٠٥ ٢٦٥، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٢/٩٨، ح ١٠، أشار إليه.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٦، ح ٤١١. ←

(٩٤٨) ٤ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد اللّه الحسين بن عليّ عليهما السلام وكّل اللّه به ملكاً، فوضع اصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر، فإذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره، ثمّ قال له: أمّا ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل.

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن راشد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، بإسناده مثله[١].

(٩٤٩) ٥ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن ابن عليّ بن عبد اللّه بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، قال: قال عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لا تجفوه، يأتيه الموسر في كلّ أربعة أشهر، والمعسر لا يكلّف اللّه نفساً إلّا وسعها.

قال العبّاس: لا أدري قال هذا لعليّ، أو لأبي ناب[٢].

(٩٥٠) ٦ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل؟

قال: تعدل عمرة[٣].

← عنه البحار: ٩٨ /٢٦، ح ٢٩، ومستدرك الوسائل: ١٠ /٢٣٦، ح ١١٩١٩.

(١) كامل الزيارات: ٢٨٩، ح ٤٦٨، و٣٥٢، ح ٦٠٥ و٦٠٦.

عنه البحار: ٩٨ /٦٧، ح ٥٩، ومستدرك الوسائل: ١٠ /٢٤٨، ح ١١٩٤٥.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩١، ح ٧٥٧.

عنه البحار: ٩٨ /١٣، ح ١١، ووسائل الشيعة: ١٤ /٥٣٣، ح ١٩٧٦٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٢، ح ٤٧٨. عنه البحار: ٩٨ /٣٠، ح ١٢، أشار إليه، ←

(٩٥١) ٧ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن عبد اللّه جميعاً، عن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن سِنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة[١].

(٩٥٢) ٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد ابن محمّد، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام لي: ما تقول أنت فيه؟

فقلت: بعضنا يقول: حجّة، وبعضنا يقول: عمرة.

فقال عليه السلام: هي عمرة مبرورة [مقبولة][٢].

(٩٥٣) ٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن قائد الحنّاط[٣]، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر[٤].

← ووسائل الشيعة: ١٤/٤٢٦، ح ١٩٥١٩، بتفاوت يسير.

(١) كامل الزيارات: ٢٩٢، ح ٤٧٧. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٤٢٦، ح ١٩٥١٨، والبحار: ٩٨/٢٩، ح ٧، أشار إليه.

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١١٢، ح ١١. عنه وعن الكامل، وسائل الشيعة: ١٤/٤١٩، ح ١٩٥٠٠، والبحار: ٩٨/٢٩، ح ٨، و٩.

كامل الزيارات: ٢٩١، ح ٤٧٤.

(٣) في ثواب الأعمال: «قائد الخيّاط».

(٤) الأمالي: ١٢٢، ح ٩. عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٩٨/٢١، ح ١، ووسائل الشيعة: →

(٩٥٤) ١٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وعنه، عن الحسن بن محمّد بن عَلاّن، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن رَباح، عن محمّد بن يزيد بن المتوكّل، قال: حدّثني أحمد بن الفضل، عن عليّ بن يحيى، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمن من الفقر[1].

(٩٥٥) ١١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعته يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص اللّه من عمره حولاً، ولو قلت: إنّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك أنّكم تتركون زيارته، فلا تدعوها يمدّ اللّه في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص اللّه من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام شاهد لكم عند اللّه تعالى وعند رسوله

← ١٤/٤١٨، س ٦، ضمن ح ١٩٤٩٤، أشار إليه.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١١٠، ح ٤.

عنه وعن الأمالي والكامل، مستدرك الوسائل: ١٠/٢٣٣، ح ١١٩١٥.

جامع الأخبار: ٢٤، س ٧. روضة الواعظين: ٢١٤، س ٩.

مصباح الزائر ١٩٥، س ٤.

كامل الزيارات: ٢٦٢، ح ١، وفيه: حدّثني أبي رحمه الله، عن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، وحدّثني محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن أبيه عبد اللّه، عن عليّ بن إسماعيل القمّيّ، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن قائد الحنّاط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ... .

عنه البحار: ٩٨/٢١، ح ٢، أشار إليه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٢٨، س ٧، بتفاوت يسير.

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٤٨، ح ١٠٦. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٤٣٨، ح ١٩٥٥٠.

وعند عليّ وعند فاطمة عليهم السلام[١].

(٩٥٦) ١٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البَخْتَري[٢]، قال: من خرج من مكّة أو المدينة، أو مسجد الكوفة، أو حائر الحسين صلوات اللّه عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب؟! لا ردّك اللّه[٣].

(٩٥٧) ١٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وعن الكاظم عليه السلام، قال: سمعته يقول: ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر: ليلة النصف من شعبان، وليلة ثلاث وعشرين من رمضان، وليلة العيد[٤].

الثالث ـ فضل تربة الحسين عليه السلام:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح، يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: دخلت إليه، فقال: لا تستغني شيعتنا عن أربع: ... سبحة من طين قبر أبي عبد اللّه عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة، متى قلّبها ذاكراً للّه كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٣ ح ٩١. عنه وعن الكامل، وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٣٠ ح ١٩٥٢٧. كامل الزيارات: ٢٨٤، ح ٤٥٧. عنه البحار: ٩٨ / ٤٧، ح ١١.

(٢) ج عدّه الشيخ من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. رجال الطوسيّ: ١٧٧، رقم ١٩٧، و٣٤٧، رقم ١٤.

وقال النجاشي: روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام. رجال النجاشي: ١٣٤، رقم ٣٤٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٦ / ١٠٧ ح ١٨٨. عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٤٢ ح ١٩٧٨٢.

(٤) مصباح الزائر: ٣٢٩ س ٧. عنه البحار: ٩٨ / ١٠١، ح ٣٦.

(٥) تهذيب الأحكام: ٦ / ٧٥، ح ١٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٠.

الرابع ـ الشفاء في تربته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لمّا ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه من قول الشيعة بإمامته، واختلافهم في السرّ إليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه، ففكّر في قتله بالسمّ، ....

ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّ اللّه تعالى جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا ...[1].

(هـ) ـ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام:

وفيه ثلاثة موضوعات

الأوّل ـ تزويجه ببنت الحسن عليهما السلام:

(٩٥٨) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: وروي عن العالم عليه السلام: أنّه تزوّج أبو محمّد عليّ بن الحسين بأُمّ عبد اللّه بنت الحسن بن عليّ عمّه عليهما السلام، وهي أُمّ أبي جعفر الباقر (صلوات اللّه عليه) فكان يسمّيها الصدّيقة، ويقول: لم يدرك في الحسن امرأة مثلها.[2]

الثاني ـ خاتمه عليه السلام:

(٩٥٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٠، ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٠.
(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٠ س ٢١.
دلائل الإمامة: ٢١٧ س ٨، مرسلاً.

ابن مَعْبَد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان على خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام: «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام»[١].

الثالث ـ كانت له عليه السلام اشبيدانة فيها مسك:

(٩٦٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت لعليّ بن الحسين عليهما السلام اشبيدانة رصاص معلّقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها، وأخرج منها فتمسّح به[٢].

(و) ـ الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام

وفيه موضوعان اثنان

الأوّل ـ اسمه عليه السلام في التوراة:

(٩٦١) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: الحسن بن أحمد المالكيّ، عن عليّ بن المؤمّل، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: اسم جدّي أبي جعفر عليه السلام في التوراة

---

(١) الكافي: ٦ / ٤٧٣، ح ٦.
عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٥ / ١٠١، ح ٦٠٣٨، والبحار: ٤٦ / ٥، ح ٨ و ٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٦، س ٨، ضمن ح ٢٠٦، مرسلاً.
(٢) الكافي: ٦ / ٥١٤، ح ١.
عنه الوافي: ٦ / ٧٠٤، ح ٥٣٢٨، وحلية الأبرار: ٣ / ٣٣٧، ح ١.
وسائل الشيعة: ٢ / ١٤٩، ح ١٧٦٩، بهذا السند، عن الصادق عليه السلام.

باقر[١].

الثاني ـ كُحله عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن ابن أبي عمير، عن سليم مولى عليّ ابن يقطين، أنّه كان يلقى من رمد عينيه أذى، قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام ابتداءً من عنده: ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام، جزء كافور رباحي وجزء صبر اصقوطري يدقّان جميعاً، وينخلان بحريرة، يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمد الكحلة في الشهر، ...[٢].

(ز) ـ الإمام الصادق عليه السلام:

وفيه ثماينة عشر موضوعاً

الأوّل ـ مشاركة أزواجه عليه السلام في قضاء حقوق أهل المدينة:

(٩٦٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد اللّه الكاهليّ، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ امرأتي وامرأة ابن مارد تخرجان في المأتم، فأنهاهما، فتقول لي امرأتي: إن كان حراماً فأنهنا عنه حتّى نتركه، وإن لم يكن حراماً، فلأيّ شيء تمنعناه، فإذا مات لنا ميّت لم يجئنا أحد.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: عن الحقوق تسألني، كان أبي عليه السلام يبعث أُمّي وأُمّ

---

(١) الإمامة و التبصرة: ٦٤، ح ٥٢.

(٢) الكافي: ٨/ ٣١٤، ح ٥٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٣٧.

فروة تقضيان حقوق أهل المدينة[١].

الثاني ـ موضع سجوده عليه السلام:

(٩٦٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن عليّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان يعرف موضع سجود أبي عبد اللّه عليه السلام بطيب ريحه[٢].

الثالث ـ وضوؤه عليه السلام بعد الرعاف:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، قال: سمعته يقول: رأيت أبي صلوات اللّه عليه، وقد رعف بعد ما توضّأ دماً سائلاً، فتوضّأ[٣].

الرابع ـ صومه عليه السلام في يوم حارّ في العرفة:

(٩٦٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام يصوم يوم عرفة في اليوم الحارّ في الموقف،

---

(١) الكافي: ٣/٢١٧، ح ٥.
عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٣/٢٣٩، ح ٣٥١٠، والبحار: ٤٧/٤٩، ح ٧٧، قطعة منه.
من لا يحضره الفقيه: ١/١١٣، ح ٥٢٩.
عنه وعن الكافي، الوافي: ٢٥/٥٤٣، ح ٢٤٦١٤.
(٢) الكافي: ٦/٥١١، ح ١١.
عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٣٤، ح ٥٦٣٧، والوافي: ٦/٦٩٧، ح ٥٣٠٩.
(٣) تهذيب الأحكام: ١/١٣، ح ٢٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧٣.

ويأمر بظلّ مرتفع، فيضرب له، فيغتسل ممّا يبلغ منه الحرّ[١].

الخامس ـ إحرامه عليه السلام من ذات عرق:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتّع يجيء فيقضي متعته، ثمّ تبدو له الحاجة، فيخرج إلى المدينة، أو إلى ذات عرق....

قال: كان أبي مجاوراً ههنا، فخرج متلقّياً بعض هؤلاء فلمّا رجع بلغ ذات عرق أحرم من ذات عرق بالحجّ، ودخل وهو محرم بالحجّ[٢].

السادس ـ تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى رفاعة بن موسى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:.... كان أبي عليه السلام يفضّلني على عبد اللّه[٣].

السابع ـ تزويجه ابنه موسى الكاظم عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...خطّاب بن سلمة، قال: ...لقيت

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/ ٢٩٨ ح ٩٠١. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/ ٢٠٣ ح ١٣٢٢٠، قطعة منه، و٤٦٥ ح ١٣٨٥٧.

الإستبصار: ٢/ ١٣٣ ح ٤٣٣.

(٢) الكافي: ٤/ ٤٤٢، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٨٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣١١، ح ١٥٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢١٤.

أبا الحسن موسى عليه السلام ....

فقال: يا خطّاب كان أبي زوّجني ابنة عمّ لي، وكانت سيّئة الخلق، وكان أبي ربّما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها، فأتسلّق الحائط وأهرب منها، فلمّا مات أبي طلّقتها ...[1].

الثامن ـ تصدّقه عليه السلام بالتمر:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... إسحاق بن المبارك، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة ...؟

قال عليه السلام: صدقة التمر أحبّ إليّ، لأنّ أبي صلوات اللّه عليه كان يتصدّق بالتمر ...[2].

التاسع ـ إرسال ملك الهند الهدايا إليه عليه السلام:

(٩٦٥) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: إنّ أبا الصلت الهَرَويّ روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال: قال لي أبي موسى عليه السلام: كنت جالساً عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب رَكْب[3] كثير يريدون الدخول عليك، فقال لي: انظر من بالباب؟

فنظرت إلى جِمال كثيرة عليها صناديق، ورجل راكب فرساً، فقلت: من الرجل؟

فقال: رجل من السند والهند أردت الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام، فأعلمت والدي

---

(١) الكافي: ٦ / ٥٥، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤ / ٨٩، ح ٢٦٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٨١٢.

(٣) راكب جمعه رَكْب، مثل صاحب وصَحْب. المصباح المنير: ٢٣٦.

بذلك، فقال: لا تأذن للنجس الخائن.

فأقام بالباب مدّة مديدة، فلا يؤذن له حتّى شفع يزيد بن سليمان، ومحمّد بن سليمان فأذن له، فدخل الهنديّ، وجثى[١] بين يديه.

فقال: أصلح اللّه الإمام! أنا رجل من بلد الهند من قبل ملكها، بعثني إليك بكتاب مختوم، ولي بالباب حول[٢] لم تأذن لي، فما ذنبي؟

أهكذا يفعل الأنبياء؟

قال: فطأطأ رأسه، ثمّ قال: ﴿**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ**﴾[٣]، وليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء.

قال موسى عليه السلام: فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكّه، فكان فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمّد الصادق الطاهر من كلّ نجس، من ملك الهند.

أمّا بعد، فقد هداني اللّه على يديك، وإنّه أُهدي إليّ جارية لم أر أحسن منها، ولم أجد أحداً يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شيء من الحليّ والجواهر والطيب، ثمّ جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، واخترت من المائة عشرة، واخترت من العشرة واحداً، وهو ميزاب بن حبّاب لم أر أوثق منه، فبعثت على يده هذه الجارية والهديّة.

فقال جعفر عليه السلام: ارجع أيّها الخائن ما كنت بالذي أقبلها، لأنّك خائن فيما ائتمنت عليه، فحلف أنّه ما خان.

---

(١) جثا يجثو جُثُوّاً، وجثى يجثي جَثِيّاً وجُثِيّاً: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه. المنجد: ٧٩.

(٢) في البحار: «وكنت بالباب حولاً».

(٣) ص: ٨٨/٣٨.

فقال عليه السلام: إن شهد عليك بعض ثيابك بما خنت، تشهد أن لا إله إلّا اللّـه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: أو تعفيني من ذلك؟

قال: أكتب إلى صاحبك بما فعلت.

قال الهنديّ: إن علمت شيئاً فاكتب، و كان عليه فروة[1] فأمره بخلعها، ثمّ قام الإمام فركع ركعتين ثمّ سجد.

قال موسى عليه السلام: فسمعته في سجوده يقول: **«اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وآله، وأن تأذن لفرو هذا الهنديّ أن يتكلّم بلسان عربيّ مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيماناً مع إيمانهم»**.

ثمّ رفع رأسه فقال: أيّها الفرو! تكلّم بما تعلم من هذا الهنديّ.

قال موسى عليه السلام: فانتفضت الفروة، وصارت كالكبش، وقالت: يا ابن رسول اللّه! ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها، وأوصاه بحفظها حتّى صرنا إلى بعض الصحاري، أصابنا المطر وابتلّ جميع ما معنا، ثمّ احتبس المطر وطلعت الشمس، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشر، [وقال له:] لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام، ودفع إليه دراهم، ودخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبّتها إلى مضرب قد نصب [لها] في الشمس،

---

(١) الفَرْوَة: التي تُلْبَس، قيل: بإثبات الهاء، وقيل: بحذفها، والجمع الفِراء، مثل سهم وسهام. المصباح المنير: ٤٧١. الفَرْو: شيء كالجبّة يبطّن من جلود بعض الحيوانات، كالأرانب والسمّور. المنجد: ٥٨٠.

فخرجت وكشفت عن ساقيها إذ [كان] في الأرض وحل، ونظر هذا الخائن إليها، فراودها عن نفسها فأجابته، وفجر بها وخانك.

فخرّ الهنديّ [على الأرض]، فقال: ارحمني فقد أخطأت، وأقرّ بذلك، ثمّ صار فروة كما كانت، وأمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمّت في حلقه، وخنقته حتّى اسودّ وجهه.

فقال الصادق عليه السلام: أيّها الفرو! خلّ عنه حتّى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به منّا، فانحلّ الفرو، [وقال عليه السلام: خذ هديّتك وارجع إلى صاحبك].

فقال الهنديّ: اللّه، اللّه، [يا مولاي] فيّ! فإنّك إن رددت الهديّة خشيت أن ينكر ذلك عليّ فإنّه شديد العقوبة.

فقال: أسلم أعطك الجارية فأبى، فقبل الهديّة، وردّ الجارية.

فلمّا رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر، فيه مكتوب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمّد الإمام عليه السلام من ملك الهند، أمّا بعد، فقد كنت أهديت إليك جارية، فقبلت منّي ما لا قيمة له، ورددت الجارية، فأنكر ذلك قلبي، وعلمت أنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترعت كتاباً، وأعلمته أنّه (جاءني منك بخيانة)، وحلفت أنّه لا ينجيه إلّا الصدق، فأقرّ بما فعل، وأقرّت الجارية بمثل ذلك، وأخبرت بما كان من أمر الفرو، فتعجّبت من ذلك، وضربت عنقها وعنقه، وأن أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

واعلم أنّي [واصل] على أثر الكتاب، فما أقام إلّا مدّة يسيرة حتّى ترك مُلك الهند، وأسلم وحسن إسلامه[1].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٩٩، ح ٦.

←

العاشر ـ إنّه عليه السلام كان يحبّ عود البخور:

(٩٦٦) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن حمزة، قال: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليهما السلام: أخبرني أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك، العود أم الطنبور[1]؟

قال: لا، بل العود، فسئل عن ذلك؟

فقال: يحبّ عود البخور، ويبغض الطنبور[2].

الحادي عشر ـ ملاقات أبي الدوانيق مع الإمام الصادق عليه السلام:

(٩٦٧) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: الأشعث بن عبد اللّه، قال: حدّثني

← عنه إثبات الهداة: ٣/ ١١٥، ح ١٣٧، قطعة منه، والصراط المستقيم: ٢/ ١٨٦، ح ٦، باختصار، ومدينة المعاجز: ٥/ ٣٩٦، ح ١٧٣٧.

وعنه وعن المناقب، البحار: ٤٧/ ١١٣، ح ١٥٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٤٢ س ١٠، باختصار.

عنه مدينة المعاجز: ٥/ ٤٠٦، ح ١٧٣٩.

الثاقب في المناقب: ٣٩٨، ح ٣٢٥، وفيه: عن أبي الحسن عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال ـ في حديث طويل أنا أختصره ـ أنّ ملك الهند ....

عنه مدينة المعاجز: ٥/ ٤٠١، ح ١٧٣٨.

(١) العود: آلة من المعازف يضرب بها. المنجد: ٥٣٦، (عود).

الطنبور: آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس، فارسيّة. المصدر: ٤٧٣، (طنب).

(٢) الاختصاص: ٩٠، س ١٢.

عنه البحار: ٤٨/ ١٧٩، ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ١/ ٤٢٦، ح ١٠٦٩، وفيه: «عليّ بن أبي حمزة»، بدل «عليّ بن حمزة».

محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: لمّا طلب أبو الدوانيق أبا عبد اللّه عليه السلام، وهمّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة ووجّه به إليه.

وكان أبو الدوانيق استعجله، واستبطأ قدومه حرصاً منه على قتله، فلمّا مثّل بين يديه ضحك في وجهه، ثمّ رحّب به وأجلسه عنده، وقال: يا ابن رسول اللّه! واللّه! لقد وجّهت إليك، وأنا عازم على قتلك، ولقد نظرت فألقى إليّ محبّة لك؛ فواللّه! ما أجد أحداً من أهل بيتي أعزّ منك، ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبد اللّه! ما كلام يبلغني عنك، تهجّننا[1] فيه، وتذكرنا بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين! ما ذكرتك قطّ بسوء.

فتبسّم أيضاً، وقال: واللّه! أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ، هذا مجلسي بين يديك وخاتمي، فانبسط ولا تخشني في جليل أمرك وصغيره، فلست أردّك عن شيء.

ثمّ أمره بالانصراف، وحباه وأعطاه، فأبى أن يقبل شيئاً، وقال: يا أمير المؤمنين! أنا في غناء، وكفاية، وخير كثير، فإذا هممت ببرّي، فعليك بالمتخلّفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد قبلت يا أبا عبد اللّه! وقد أمرت بمائة ألف درهم، ففرّق بينهم.

فقال: وصلت الرحم، يا أمير المؤمنين! فلمّا خرج من عنده، مشى بين يديه مشايخ قريش وشبّانهم، من كلّ قبيلة، ومعه عين أبي الدوانيق.

فقال له: يا ابن رسول اللّه! لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين، فما أنكرت منك شيئاً غير شفتيك، وقد حرّكتهما بشيء، فما كان ذلك؟

قال: إنّي لمّا نظرت إليه قلت: «**يا من لا يضام، ولا يرام، وبه تواصل الأرحام،**

---

(١) في المصدر: «تهجّنا»، وما أثبتناه عن البحار.

صلّ على محمّد وآله، واكفني شرّه بحولك وقوّتك»، واللّه! ما زدت على ما سمعت.

قال: فرجع العين إلى أبي الدوانيق، فأخبره بقوله، فقال: واللّه! ما استتمّ ما قال حتّى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشرّ[1].

الثاني عشر ـ كان عليه السلام لا يقبل شهادة السائل:

(٩٦٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن العَمْرَكيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن السائل الذي يسأل في كفّه، هل تقبل شهادته؟

فقال: كان أبي عليه السلام لا يقبل شهادته إذا سأل في كفّه[2].

الثالث عشر ـ إنّه عليه السلام رأى أباه بعد استشهاده عليهما السلام:

(٩٦٩) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، و حدّثني محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدّثني عبدالكريم بن حسّان، عن عبيدة بن عبد اللّه بن بشير

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١١٥ س ٨.

عنه البحار: ٤٧/ ١٧٣، ح ٢٠، و٩٢/ ٢١٩، ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٥/ ٢٥٤، ح ١٦١٤، والمصباح للكفعمي: ٣١٣ س ١٠، فطعة منه.

(٢) الكافي: ٧/ ٣٩٧، ح ١٤.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٧/ ٣٨٢، ح ٣٤٠٠٥.

تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٤٤، ح ٦٠٩.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٧، ح ٧٢٧.

الخثعميّ، عن أبيك أنّه قال: كنت رِدْف أبي وهو يريد العُرَيض[١]، قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي.

قال: فنزل إليه، فقبّل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه (إلّا)[٢] أنّه قبّل يده، ثمّ جعل يقول له: جعلت فداك! والشيخ يوصيه، فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات، فلا تدعها.

قال: وقام أبي حتّى توارى الشيخ، ثمّ ركب، فقلت: ياأبة! من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟

قال: هذا أبي، يا بنيّ![٣].

(٩٧٠) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعميّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلمّا برزنا إلى الصحراء، استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية.

فسلّم عليه، فنزل إليه أبي، جعلت أسمعه يقول له: جعلت فداك! ثمّ جلسنا فتسائلا طويلاً، ثمّ قام الشيخ وانصرف وودّع أبي، وقام ينظر في قفاه حتّى توارى عنه.

فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟

قال: هذا أبي[٤].

---

(١) العُرَيض: واد بالمدينة. معجم البلدان: ١١٤.

(٢) ما بين القوسين عن الخرائج والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء السادس /٢٩٤، ح ٣.
عنه البحار: ٦ /٢٤٨، ح ٨٤، و٢٧ /٣٠٣، ح ٣.
الخرائج والجرائح: ٢ /٨١٧، ح ٢٧، بتفاوت يسير.

(٤) بصائر الدرجات: الجزء السادس /٣٠٢، ح ١٨. ←

الرابع عشر ـ وصيّته عليه السلام:

(٩٧١) ١ ـ العلويّ العمريّ: وفي كتاب أبي الغنائم الحسنيّ، قال: حدّثنا أبو القاسم ابن خداع، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن الفضل الطائيّ، قال: حدّثنا ابن أسباط عمّن حدّثه، عن حميد الراسيّ، قال: حدّثتنا سالمة مولاة أبي عبد اللّه عليه السلام قالت: اشتكى أبو عبد اللّه عليه السلام، فخاف عن نفسه، فاستدعى ابنه عليهما السلام فقال: يا موسى! اعط الأفطس سبعين ديناراً وفلاناً وفلاناً، فدنوت منه وقلت: تعطي الأفطس وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك؟

فقال عليه السلام: يا سالمة! تريدين أن لا أكون ممّن قال اللّه تعالى: ﴿**وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ**[1] الآية[2].

الخامس عشر ـ وصيّته عليه السلام في ثلث أمواله:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عمّا يقول الناس في الوصيّة بالثلث والربع ... أم كيف صنع أبوك؟

فقال: الثلث، ذلك الأمر الذي صنع أبي رحمه اللّه[3].

السادس عشر ـ صلاته عليه السلام في ليالي الجمعة:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: وقال أخي: ... رأيت أبي يصلّي في ليلة

← عنه البحار: ٦ / ٢٣١، ح ٤٢، و٢٧ / ٣٠٤، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٥ / ٣٨٢، ح ١٧٢٧.

(١) الرعد: ١٣ / ٢١.

(٢) المجديّ في الأنساب: ٢١٢، س ١٠.

(٣) الكافي: ٧ / ٥٥، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤١٤.

الجمعة بسورة «الجمعة» و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّـهُ أَحَدٌ﴾، وفي الفجر بسورة «الجمعة»، و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الجمعة بسورة «الجمعة» و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾[1].

السابع عشر ـ كان له عليه السلام مشط من عظام الفيل:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عبد الحميد بن سعد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن عظام الفيل...؟

فقال: ...قد كان لأبي منه مشط، أو أمشاط[2].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام... [فقال:] ...فقد كان لأبي عليه السلام منها [أي من العاج] مشط أو مشطان...[3].

الثامن عشر ـ تمشّطه عليه السلام بعد الصلاة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عمّار النوفليّ، عن أبيه، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ...كان لأبي عبد اللّه عليه السلام مشط في المسجد يتمشّط

---

(١) قرب الإسناد: ٢١٥، ح ٨٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٤٩.

(٢) الكافي: ٥ /٢٢٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٥٢٧.

(٣) الكافي: ٦ /٤٨٨، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٧.

به إذا فرغ من صلاته[١].

(ح) ـ الإمام الرضا عليه السلام:
وفيه أربعة موضوعات

الأوّل ـ النصّ على إمامته عليه السلام:

(٩٧٢) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: دخلت عليه[٢] بالقادسيّة فقلت له: جعلت فداك! إنّي أُريد أن أسألك عن شيء، وأنا أُجلّك، والخطب فيه جليل، وإنّما أُريد فكاك رقبتي من النار، فرآني وقد دمعت، فقال: لا تدع شيئاً! تريد أن تسألني عنه إلاّ سألتني عنه.

قلت له: جعلت فداك! إنّي سألت أباك ـ وهو نازل في هذا الموضع ـ عن خليفته من بعده؟ فدلّني عليك...[٣].

والحديث طويل منه أخذنا موضع الحاجة.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يزيد بن سَلِيط، قال: لمّا أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمّد الجعفريّ، ... وإنّي قد أوصيت إلى عليّ وبنيّ بعد معه إن شاء، وآنس منهم رشداً، وأحبّ أن يقرّهم، فذاك له وإن كرههم، وأحبّ أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه.

---

(١) الكافي: ٦ / ٤٨٨، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣١٦.

(٢) في البحار: عليّ الرضا عليه السلام.

(٣) قرب الاسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١. عنه البحار: ٢٣ / ٦٧، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٥، ح ٢٠، قطعة منه.

وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي ومواليّ وصبياني الذي خلّفت وولدي... وإنّما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم...[١].

(٩٧٣) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: جعفر بن أحمد، عن خلف بن حمّاد، عن موسي ابن بكر الواسطيّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى منه خلفاً تقرّ به عينه، وقد أراني اللّه عزّ وجلّ من ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام ما تقرّ به عيني[٢].

(٩٧٤) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وروى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ، عن سعد بن عبد اللّه، عن جماعة من أصحابنا، منهم محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والحسن بن موسى الخشّاب، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن الحسن ـ في حديث له ـ قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟

فقال: سل إمامك، فقلت: من تعني؟ فإنّي لا أعرف إماماً غيرك.

قال: هو عليّ ابني، قد نحلته كنيتي.

قلت: سيّدي! أنقذني من النار، فإنّ أبا عبد اللّه عليه السلام قال: إنّك أنت القائم بهذا الأمر!

قال: أوَ لم أكن قائماً؟ ثمّ قال: يا حسن! ما من إمام يكون قائماً في أُمّة إلّا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجّة حتّى يغيب عنهم، فكلّنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني عليّ، [واللّه!] واللّه! ما أنا فعلت ذاك به،

---

(١) الكافي: ١ / ٣١٦، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٨، ح ٨٢٥.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليهما السلام).

بل اللّه فعل به ذاك حبّاً[١].

(٩٧٥) ٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وروى أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قُتَيْبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوريّ، عن محمّد بن سنان، وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال لي: إنّ جعفراً عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه، ثمّ أومأ بيده إلى ابنه عليّ، فقال: هذا وقد أراني اللّه خلفي من نفسي[٢].

(٩٧٦) ٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أيّوب بن نوح، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت عليّ بن جعفر، يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليهما السلام ـ كان واللّه حجّة [اللّه في الأرض] بعد أبي صلوات اللّه عليه ـ إذ طلع ابنه عليّ، فقال لي: يا عليّ! هذا صاحبك وهو منّي بمنزلتي من أبي، فثبّتك اللّه على دينه، فبكيت وقلت في نفسي: نعى واللّه إليّ نفسه.

فقال: يا عليّ! لابدّ من أن تمضي مقادير اللّه فيّ، ولي برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أسوة، وبأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرّة الثانية بثلاثة أيّام. تمام الخبر[٣].

---

(١) الغيبة: ٤٠، ح ٢٠.

عنه البحار: ٤٩ / ٢٥، ح ٤١، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠، ح ٥٠.

(٢) الغيبة: ٤١، ح ٢١.

عنه البحار: ٤٩ / ٢٤، ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠، ح ٥١.

كفاية الأثر: ٢٦٩ س ٤، وفيه: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن بكر ين موسى الواسطيّ ....

عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٢، ح ٦٢.

إثبات الوصيّة: ٢٠٤، س ٥، بتفاوت يسير.

(٣) الغيبة: ٤٢، ح ٢٤. ←

(٩٧٧) ٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عمر بن يزيد، وعليّ بن أسباط جميعاً، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرَواسي، حدّثني زياد القنديّ وابن مُسكان، قالا: كنّا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام – وهو صبيّ –

فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله، وقال: يا بنيّ! تدري ما قال ذان؟ قال: نعم، يا سيّدي! هذان يشكّان فيّ.

قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر[1] الحديث، لا ولكن حدّثني عليّ بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، يا زياد! لا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال عليّ بن رئاب: فلقيت زياد القنديّ، فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك كذا وكذا؟

فقال: أحسبك قد خولطت، فمرّ وتركني، فلم أكلّمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتّى ظهر منه أيّام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقاً[2].

← عنه البحار: ٤٩ /٢٦، ح ٤٥، وإثبات الهداة: ٣ /٢٤١، ح ٥٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢١، ح ٢، و٣٤٧، ح ٨٥٦.

(١) بتَره بَتْراً من باب قتل: قطعه على غير تمام. ويقال في لازمه بَتِر يَبْتَر من باب تعِب، فهو أبتر. المصباح المنير: ٣٥.

(٢) الغيبة: ٦٨، ح ٧١.

عنه البحار: ٤٨ /٢٥٦ س ٢، ضمن، ح ٩، وإثبات الهداة: ٣ /١٨٥، ح ٤٠، و٢٤١، ح ٥٦، و، ح ٥٧، قطعات منه.

٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...يحيى بن الحسن العلويّ أنّ يحيى بن المُساوِر، قال: حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم عليّ بن أبي حمزة، فسمعته يقول: دخل عليّ ابن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام، فسأله عن أشياء، فأجابه، ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: يا عليّ! صاحبك يقتلني.

فبكى عليّ بن يقطين وقال: ...فمن لنا بعدك يا سيّدي!؟

فقال: عليّ ابني هذا، هو خير من أخلف بعدي، هو منّي بمنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيّد في الدنيا، وسيّد في الآخرة، وإنّه لمن المقرّبين ...[1].

(٩٧٨) ٩ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: قال أبو الصلت: ولقد حدّثني محمّد بن إسحاق ابن موسى بن جعفر، عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى، عالم آل محمّد فسلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، وليتني أدركته، فإنّه سميّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[2].

(٩٧٩) ١٠ ـ القندوزيّ الحنفيّ: قال الكاظم عليه السلام: عليّ ابني أكبر ولدي، وأسمعهم لقولي، وأطوعهم لأمري، من أطاعه رشد[3][4].

---

(١) الغيبة: ٦٥ ح ٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٨.

(٢) إعلام الورى: ٢ / ٦٤، س ١٦.

عنه البحار: ٤٩ / ١٠٠، س ١٧، ضمن، ح ١٧، وحلية الأبرار: ٤ / ٣٥٠، س ١٠، ضمن، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٢، ح ٦٣، و، والأنوار البهيّة: ٢٠٩، س ٦، و٢١٨، س ١٠.

كشف الغمّة: ٢ / ٣١٧، س ٦، بتفاوت يسير.

الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، س ١١.

(٣) في إثبات الهداة: رشده.

(٤) ينابيع المودّة: ٣ / ١٦٦ س ١٩. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٦ س ١٦.

الثاني ـ النصّ على إمامته وأنّ من أنكر إمامته كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سِنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه، وجحد إمامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، ودلّ على ابنه.

فقلت: واللّه! لئن مدّ اللّه في عمري لأُسلّمنّ إليه حقّه، ولأُقرّنّ له بالإمامة، وأُشهد أنّه من بعدك حجّة اللّه تعالى على خلقه، والداعي إلى دينه ... كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ...[1].

الثالث ـ كيفيّة شهادته عليه السلام ومدفنه:

(٩٨٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المَرْوَزيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ ابني عليّ مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٣٢، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٠، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٥٨، ح ١٩٨١٧، ←

الرابع ـ فضل زيارته عليه السلام:

(٩٨١) ١ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التَلَّعُكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار ابني هـذا ـ وأومأ إلى أبي الحسـن الرضا عليه السلام ـ فله الجنّة[1].

(٩٨٢) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين النيسابوريّ، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكّيّ، عن يحيى بن سليمان المازنيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار قبر ولدي عليّ عليه السلام كان له عند اللّه كسبعين حجّة مبرورة.

قال: قلت: سبعين حجّة؟

قال: نعم، وسبعين ألف حجّة، قال: قلت: سبعين ألف حجّة؟

قال: ربّ حجّة لا تقبل، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار اللّه في عرشه.

← ومدينة المعاجز: ٦/ ٤٥٤، ح ٢٠٩٩، والبحار: ٩٩/ ٣٨، ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٣/ ١٨٤، ح ٣٥.

قطعة منه في (من زاره كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم) و(إخباره عليه السلام بالآجال).

(١) كتاب زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ٥٢، س ٢٢.

عنه مستدرك الوسائل: ١٠/ ٣٥٧، ح ١٢١٧٦.

كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٥، حدّثني أبي، وعليّ بن الحسين، وعليّ بن محمّد بن قولويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسيّ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ....

عنه البحار: ٩٩/ ٤١، ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٥٦٠، ح ١٩٨٢٤.

(فقلت: كمن زار اللّه في عرشه؟)[١].

قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأمّا الأربعة من الآخرين فمحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم، ثمّ يمدّ المطمار[٢]، فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة عليهم السلام إلّا أنّ أعلاهم درجة وأقربهم حُبْوة[٣] زوّار ولدي عليّ عليه السلام[٤].

٣ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: ... عليّ بن عبداللّه بن قطرب، عن أبي الحسن

---

(١) ما بين القوسين عن التهذيب وغيره من المصادر.

(٢) في المصدر: «المضمار»، وفي الأمالي: «المطمر»، وما أثبتناه عن العيون.
المِطْمار: خَيْط للبنّاء يُقدِّر به، كالمِطْمَر. القاموس المحيط: ٢ / ١١٢.

(٣) حبَوتُ الرجل حِباءً: أعطيتُه الشيء بغير عوض، والإسم منه الحُبْوَة بالضمّ. المصباح المنير: ١٢٠. وحبا الرجلَ حَبْواً: أعطاه، والإسم: الحَبْوة والحِبْوة والحِباء. لسان العرب: ١٤ / ١٦٢.

(٤) الكافي: ٤ / ٥٨٥، ح ٤.
عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٦٤، ح ١٩٨٣٢، و٥٦٥، ح ١٩٨٣٣، قطعات منه.
تهذيب الأحكام: ٦ / ٨٤، ح ١٦٧.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥٩، ح ٢٠.
الأمالي للصدوق: ١٠٥، ح ٦.
عنه البحار: ٧ / ٢٩٢، ح ٤، قطعة منه.
الدروس: ٢ / ١٤، س ٥، قطعة منه.
عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٢، س ٥.
المزار الكبير: ٥٤٦، ح ٤.
كامل الزيارات: ٥١١، ح ٧٩٨، وح ٧٩٩.
عنه البحار: ٩٩ / ٤١، ح ٤٦، ومستدرک الوسائل: ١٠ / ٣٥٧، ح ١٢١٧٩.
روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٧، مرسلاً وبتفاوت يسير.

موسى عليه السلام، قال: ... إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه كان عند اللّه عزّ وجلّ كشهداء بدر[١].

(ط) ـ الإمام الجواد عليه السلام:

وفيه موضوعان اثنان

الأوّل ـ الإخبار بولادته عليهما السلام واسم أمّه:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ... ثمّ قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنّي أوخذ في هذه السنة، والأمر هو إلى ابني عليّ سميّ عليّ وعليّ، فأمّا عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب، وأمّا الآخر فعليّ ابن الحسين عليهما السلام أعطي فهم الأوّل وحلمه ونصره وودّه ودينه، ومحنته ومحنة الآخر، وصبره على ما يكره، وليس له أن يتكلّم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أُمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل[٢].

---

(١) كامل الزيارات: ٥٠٧، ح ٧٩٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٠.
(٢) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

الثاني ـ النصّ على إمامته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سِنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه، وجحد إمامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، ودلّ على ابنه.

فقلت: واللّه! لئن مدّ اللّه في عمري لأُسلّمنّ إليه حقّه ....

فقال لي: يا محمّد! يمدّ اللّه في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده.

فقلت: من ذاك، جعلت فداك؟

قال: محمّد ابنه.

قال: قلت فالرضا والتسليم.

قال: نعم! كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ...[1].

(ي) ـ الإمام المهدي عليه السلام:

وفيه ستّة موضوعات

الأوّل ـ النصّ على إمامته عليه السلام:

(٩٨٣) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ، عن جعفر، عن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٣٢، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

أبي الحسن بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فاللّه اللّه في أديانكم، لا يزيلكم أحد عنها فتهلكوا، لابّد لصاحب الزمان من هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عنه من كان يقول فيه فرضاً، وإنّما هو محنة من اللّه يمتحن بها خلقه.

قلت: يا سيّدي! من الخامس من ولد السابع؟

قال: عقولكم تصغر عن هذا، ولكن إن تعيشوا تدركوه[1].

قلت: يا سيّدي! فنموت بشكّ منه.

قال: أنا السابع، وابني عليّ الرضا الثامن، وابنه محمّد التاسع، وابنه عليّ العاشر، وابنه الحسن حادي عشر، وابنه محمّد سميّ جدّه رسول اللّه، وكنيته المهديّ الخامس بعد السابع.

قلت: فرّج اللّه عنك، يا سيّدي! كما فرّجت عنّي[2].

---

(١) في المصدر: «فسوف تذكرون»، وما أثبتناه عن الغيبة، للطوسيّ.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦١، س ٩، بتفاوت يسير.

الكافي: ١/٣٣٦، ح ٢، وفيه: عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: ... قطعة منه.

عنه إثبات الهداة: ١/٤٤٥، ح ٢٧، و٣/٤٤٢، ح ١٥، قطعة منه فيهما، والوافي: ٢/٤٠٥، ح ٩٠٨.

الإمامة والتبصرة: ١١٣، ح ١٠٠، نحو ما في الكافي.

المجدي: ١٣٣، س ١٦، قطعة منه، مرسلاً.

كفاية الأثر: ٢٦٤، س ٤، نحو ما في الكافي.

إعلام الورى: ٢/٢٣٩، س ٧، نحو ما في الكافي.

التشريف بالمنن، المعروف بالملاحم والفتن: ٣٥٤، ح ٥٢١، قطعة منه.

الغيبة للطوسيّ: ١٦٦، ح ١٢٨، و٣٣٧، ح ٢٨٤، نحو ما في الكافي.

عنه البحار: ٥٢/١١٣، ح ٢٦.

←

(٩٨٤) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز، قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصريّ غلام الخليل المحلميّ، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: لا يكون القائم إلّا إمام ابن إمام، ووصيّ ابن وصيّ[١].

(٩٨٥) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، عن العبّاس بن عامر القَصَبانيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد[٢].

(٩٨٦) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه،

← إثبات الوصيّة: ٢٦٥، س ٥، و ٢٧٠، س ١٨، قطعة منه فيهما.

علل الشرائع: ٢٤٤، ح ٤، قطعة منه.

عنه وعن الإكمال والغيبة للطوسيّ والنعمانيّ وكفاية الأثر، البحار: ٥١ / ١٥٠، ح ١.

الصراط المستقيم: ٢ / ٢٢٩، س ٦، قطعة منه.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٥٩، ح ١، نحو ما في الكافي.

عنه وعن العلل والغيبة وكفاية الأثر، إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦، ح ١٦٤، قطعة منه.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٥، ح ٨١٠، نحو ما في الإكمال.

الغيبة للنعمانيّ: ١٥٤، ح ١١، نحو ما في الكافي.

دلائل الإمامة: ٥٣٤، ح ٥١٦، وفيه: روى أبو محمّد الحسن بن عيسى، عن أبيه عيسى ابن محمّد بن عليّ، عن أبيه محمّد بن عليّ بن جعفر، قال: قال: يا بنيّ ... وبتفاوت.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٣١، ح ١٣.

عنه البحار: ٥١ / ٣٤، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٥٦، ٨٩.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٠، ح ٢.

عنه البحار: ٥١ / ١٥١، ح ٣، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦، ح ١٦٥.

قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن عليّ ابن حسّان، عن داود بن كثير الرَقّيّ، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن صاحب هذا الأمر؟

قال: هو الطريد الوحيد الغريب، الغائب عن أهله، الموتور[1] بأبيه عليه السلام[2].

(٩٨٧) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السنديّ، عن يونس ابن عبد الرحمن، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا ابن رسول اللّه! أنت القائم بالحقّ؟

فقال: أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء اللّه عزّ وجلّ ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها آخرون.

ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئك منّا ونحن منهم.

قد رضوا بنا أئمّة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم، وهم واللّه! معنا في درجاتنا يوم القيامة[3].

---

(١) وتَر يتِرُ وَتْراً وتِرَةً فلاناً: أصابه بظلم، أو مكروه ... الموتور: من قُتِل له قتيل، فلم يُدرِك بدمه. المنجد: ٨٨٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦١، ح ٤.

عنه البحار: ٥١ / ١٥١، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦، ح ١٦٧.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦١ س ٥.

عنه وعن كفاية الأثر، البحار: ٥١ / ١٥١، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٧٧، ح ١٦٨.

كفاية الأثر: ٢٦٥، س ٦.

←

(٩٨٨) ٦ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن حسّان، عن داود الرَقّيّ، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؟

فقال: هو الطريد الشريد[١]، الفريد الوحيد، المنفرد عن أهله، المكنّى بعمّه، الموتور بأبيه[٢].

(٩٨٩) ٧ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: وما روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد، وعليّ، والحسن، فالرابع هو القائم صلوات اللّه عليه وعليهم[٣].

الثاني ـ أنّه عليه السلام هو المراد من النعمة الباطنة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي أحمد بن زياد الأزديّ، قال: سألت سيّدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً**

← عنه مستدرك الوسائل: ١٢/ ٢٨٢، ح ١٤٠٩٨.

إعلام الورى: ٢/ ٢٣٩، س ١٦.

كشف الغمّة: ٢/ ٥٢٣، س ٢٠.

الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٩، س ١٠، باختصار.

منتخب الأنوار المضيئة: ٨٠، س ٧.

الإمامة والتبصرة: ٢، س ١١.

(١) قال أبو بكر في قولهم: فلان طريد شريد: أمّا الطريد فمعناه المطرود، والشريد فيه قولان: أحدهما الهارب، من قولهم شرد البعير وغيرُه إذا هرب، وقال الأصمعيّ: الشريد المُفرَد. لسان العرب: ٣/ ٢٣٧.

(٢) دلائل الإمامة: ٥٣٠، ح ٥٠٧.

(٣) الرسالة الثانية في الغيبة، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ رحمه الله: ٧/ ١٣ س ٩.

وَبَاطِنَةً﴾ ...فقلت له: ويكون في الأئمّة من يغيب؟

قال عليه السلام: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا يسهّل اللّه له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذلك ابن سيّدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره اللّه عزّ وجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1].

الثالث ـ أنّه عليه السلام يحيي الأرض بالعدل:

١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: ...قوله عزّ وجلّ: ﴿**اَعْلَمُوٓاْ أَنَّ اَللَّهَ يُحْيِ اَلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**﴾]، يحييها اللّه بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم. وعن الصادق والكاظم عليهما السلام ...[2].

الرابع ـ أنّه عليه السلام هو الذي يظهر على جميع الأديان:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ... ﴿**هُوَ اَلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ اَلْحَقِّ**﴾؟

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيّه والولاية هي دين الحقّ.

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٨، ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤١.
(٢) ينابيع المودّة: ٣/ ٢٥٢، ح ٥٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٧.

قلت: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾.

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم....

قلت: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾؟

[قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره...(١).

الخامس ـ كلمة التوحيد ووحدت الكلمة في زمن المهديّ عليه السلام:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾(٢)؟

قال: أنزلت في القائم عليه السلام، إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردّة والكفّار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب للّه عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتّى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلاّ وحّد اللّه...(٣).

السادس ـ توصيف المهديّ (عجّ) ودعاء الكاظم عليه السلام له:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عن يحيى بن الفضل النوفليّ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى

---

(١) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.
(٢) آلِ عِمْرَانَ: ٣/ ٨٣.
(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/ ١٨٣، ح ٨٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٥٥.

السماء، وسمعته يقول:

«...أسألك باسمك المكنون المخزون الحيّ القيّوم، الذي لا يخيب من سألك به، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، وأنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال والإكرام».

قال: قلت: من المدعوّ له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد عليهم السلام.

قال: بأبي المنبدح (المنفدح) البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في اللّه لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر اللّه.

قلت: متى خروجه؟

قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات، والصراة، ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ اللّه يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر اللّه، ولا معقّب لحكمه[1].

(ك) ـ علائم الظهور:

وفيه أحد عشر موضوعاً

الأوّل ـ كون السيف من أشراط قيام الحجّة عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن راشد، قال:

---

(١) فلاح السائل: ١٩٩، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٢٦.

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لمّا احتفر عبد المطّلب زمزم....

فوجد في قعرها عيناً تخرج عليه برائحة المسك، ثمّ احتفر فلم يحفر إلّا ذراعاً حتّى تجّلاه النوم.

فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيّد الثوب، طيّب الرائحة، وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدخّرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبئر لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيّها ووليّها....

فادفع هذه الثلاثة عشر سيفاً إلى ولد المخزوميّة، ولا يبان لك أكثر من هذا، وسيف لك منها واحد سيقع من يدك، فلا تجد له أثر إلّا أن يستجنه جبل كذا وكذا، فيكون من أشراط قائم آل محمّد صلّى اللّه عليه وعليهم...[1].

الثاني ـ تمحيص الأُمّة:

(٩٩٠) ١ ـ النعمانيّ رحمه الله: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هلال، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك! مات أبي على هذا الأمر، وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء؟

فقال: يا أبا إسحاق! أنت تعجل؟

فقلت: إي، واللّه! أعجل، وما لي لا أعجل، و[قد كبر سنّي، و] بلغت أنا من السنّ ما قد ترى؟

فقال: أما واللّه! يا أبا إسحاق! ما يكون ذلك حتّى تميّزوا وتمحّصوا، وحتّى لا يبقى

---

(١) الكافي: ٤ / ٢٢٠، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

منكم إلّا الأقلّ، ثمّ صعّر كفّه[١].

الثالث ـ ظهور الرايات من مصر:

(٩٩١) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: الفضل بن شاذان، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كأنّي برايات من مصر مقبلات خضر مصبّغات حتّى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيّات[٢].

الرابع ـ خروج السفيانيّ:

(٩٩٢) ١ ـ النعمانيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن هَمّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يسار الثوريّ، قال: حدّثنا الخليل بن راشد، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بين مكّة والمدينة، فقال لي يوماً: يا عليّ! لو أنّ أهل السموات والأرض خرجوا على بني العبّاس لسقيت الأرض بدمائهم حتّى يخرج السفيانيّ.

قلت له: يا سيّدي! أمره من المحتوم؟

قال: نعم، ثمّ أطرق هُنَيّة[٣]، ثمّ رفع رأسه، وقال: ملك بني العبّاس مكر وخدع

---

(١) كتاب الغيبة: ٢٠٨، ح ١٤.

عنه البحار: ٥٢ /١١٣، ح ٢٩.

(٢) الإرشاد: ٣٦٠ س ١٦.

كشف الغمّة: ٢ /٤٦١، س ٧.

الصراط المستقيم: ٢ /٢٥٠، س ٣.

(٣) في الأصل: «هنيئة»، وما أثبتناه هو الموافق لما في كتب اللغة.

يذهب حتّى يقال: لم يبق منه شيء، ثمّ يتجدّد حتّى يقال: ما مرّ به شيء[١].

الخامس ـ ظهور الفرج وعقاب المخالفين:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته: ...ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ، ولا الأذى، ولا الخيانة، ولا الكبر، ولا الخنا، ولا الفحش، ولا الأمر به، فإذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين.

وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء، وانظر ما فعل اللّه عزّ وجلّ بالمجرمين ...[٢].

السادس ـ هبوطه عليه السلام من ذي طوى في عدّة أهل بدر:

(٩٩٣) ١ ـ النعمانيّ رحمه الله: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنّ القائم يهبط من ثنيّة ذي طوى[٣] في عدّة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - حتّى يسند ظهره إلى

---

(١) كتاب الغيبة: ٣٠٢، ح ٩.

عنه البحار: ٥٢ / ٢٥٠، ح ١٣٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٧٤٠، ح ١٢٢.

(٢) الكافي: ٨ / ١٠٧، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٣) الثَنِيّة: العَقَبة أو طريقها، أو الجبل أوالطريقة فيه أو إليه. القاموس المحيط: ٤ / ٤٤٨.

←

الحجر الأسود، ويهزّ الراية الغالبة.

قال عليّ بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال: كتاب منشور[١].

السابع ـ اجتماع الشيعة عنده عليه السلام:

١ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: عن عليّ بن يقطين، قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً، ... من أعزّ أخاه في اللّه، وأهان أعداءه في اللّه، وتولّى ما استطاع نصيحة، أولئك يتقلّبون في رحمة اللّه، ومثلهم مثل طير يأتي بأرض الحبشة في كلّ صيفة يقال له: القدم، فيبيض ويفرخ بها، فإذا كان وقت الشتاء، صاح بفراخه فاجتمعوا إليه، وخرجوا معه من أرض الحبشة، فإذا قام قائمنا عليه السلام اجتمع أولياؤنا من كلّ أوب، ثمّ تمثّل بقول عبد المطّلب:

فإذا ما بلغ الدور إلى ... منتهى الوقت أتى طير القدم
بكتاب فصّلت آياته ... وبتبيان أحاديث الأُمم[٢].

← ذو طُوىً: واد بقرب مكّة على نحو فرسخ، ويُعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم. المصباح المنير: ٣٨٢.

(١) كتاب الغيبة: ٣١٥، ح ٩.

عنه البحار: ٥٢ / ٣٧٠، ح ١٥٨.

بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠٦، ح ٨٠، نقلاً عن السيّد عليّ بن عبد الحميد.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٣٧، ح ١٥٠٠٧، عن كتاب المجموع الرائق للسيّد هبة اللّه الراوندي.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٨٨.

الثامن ـ سيرة القائم عليه السلام بعد ظهوره:

(٩٩٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، عن حمزة بن زيد، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: إذا قام قائمنا عليه السلام، قال: يا معشر الفرسان! سيروا في وسط الطريق، يا معشر الرجال! سيروا على جنبي الطريق، فأيّما فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب رجلاً عيب ألزمناه الدية، وأيّما رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له[1].

التاسع ـ ما يعمل القائم عليه السلام بعد الظهور:

(٩٩٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن عمران البرقيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الهمدانيّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام، قالا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلّة[2].

---

(١) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٣١٤، ح ١١٦٩.

عنه وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٤٣، ح ٣٥٥٤٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٥٥، ح ٨١.

نزهة الناظر للحلّيّ: ١٦٠، س ١٧.

(٢) الخصال: ١٦٩، ح ٢٢٣.

عنه البحار: ٥٢ / ٣٠٩، ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٧ / ١٨٦، ح ٢١١٠٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٩٥، ح ٢٥٦.

مختصر بصائر الدرجات: ١٧٠ س ٨.

العاشر ـ تعليمه عليه السلام الناس القرآن:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... اقرؤوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلّمكم[١].

الحادي عشر ـ كيفيّة الإرث في دولة المهدي عليه السلام:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن جَهْم بن أبي جَهْمَة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورّث الأخ في الدين، ولم يورّث الأخ في الولادة...[٢].

---

(١) الكافي: ٢ / ٦١٩، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٢٢.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

الفصل الرابع: في المعاد والحساب

وفيه واحد وعشرون موضوعاً

الأوّل ـ حقيقة الموت:

(٩٩٦) ١ ـ تاج الدين الشعيريّ رحمه الله: قال[١]: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ المرء إذا خرج روحه، فإنّ روح الحيوانيّة باقية في البدن، فالذي يخرج منه روح العقل، وكذلك هو في المنام أيضاً.

قال عبد الغفّار الأسلميّ: يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ٱللَّـهُ يَـتَوَفَّى ٱلْأَنـفُسَ حِـينَ مَوْتِهَا**﴾ إلى قوله ﴿**أَجَلٍ مُّسَمًّى**﴾[٢]، أفليس[٣] ترى الأرواح كلّها تصير إليه عند منامها، فيمسك ما يشاء، ويرسل ما يشاء.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّما يصير إليه أرواح العقول، فأمّا أرواح الحياة فإنّها في

---

(١) هكذا في المصدر؛ ولكن لم يظهر لنا إسم الراوي عن الكاظم عليه السلام.

(٢) الزمر: ٣٩/ ٤٢.

(٣) في المصدر: «فليس»، وما أثبتناه عن البحار.

الأبدان لا تخرج إلّا بالموت، ولكنّه إذا قضى على نفس الموت[١] فقبض الروح الذي فيه العقل، ولو كانت روح الحياة خارجة لكان بدناً ملقى لا يتحرّك، ولقد ضرب اللّه مثلاً لهذا في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال: ﴿**وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ**﴾[٢]، أفلا ترى أنّ أرواحهم فيهم بالحركات[٣].

الثاني ـ ما يكتبه الملكان من الحسنات والسيّئات:

(٩٩٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عليّ بن حفص العوسيّ، عن عليّ بن السائح، عن عبد اللّه بن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: سألته عن الملكين، هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة؟

فقال: ريح الكنيف، وريح الطيّب سواء؟

قلت: لا، قال: إنّ العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفَسه طيّب الريح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم، فإنّه قد همّ بالحسنة، فإذا فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فأثبتها له.

وإذا همّ بالسيّئة خرج نفَسه منتن الريح، فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف، فإنّه قد همّ بالسيّئة، فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، وأثبتها عليه[٤]

---

(١) قال في البحار: قوله عليه السلام: «ولكنّه إذا قضى ...»، أي بالنوم، وكأنّ فيه سقطاً.

(٢) الكهف: ١٨ /١٨.

(٣) جامع الأخبار: ١٧١ س ١١. عنه البحار: ٥٨ /٤٣، ح ١٩.

قطعة منه في (سورة الكهف: ١٨ /١٨).

(٤) الكافي: ٢ /٤٢٩، ح ٣. عنه نور الثقلين: ٥ /٥٢٤، ح ١٨، والبرهان: ٤ /٢٢٠، ح ١٣. ←

الثالث ـ وصول الخيرات إلى الأموات:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يحجّ فيجعل حجّته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو ميّت هل يدخل ذلك عليه؟

قال: نعم حتّى يكون مسخوطاً عليه، فيغفر له، أو يكون مضيّقاً عليه فيوسّع عليه.

قلت: فيعلم هو في مكانه إن عمل ذلك لحقه؟

قال: نعم، قلت: وإن كان ناصباً ينفعه ذلك؟

قال: نعم، يخفّف عنه[1].

الرابع ـ رؤية المؤمن زائريه في القبر:

(٩٩٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: المؤمن يعلم بمن يزور قبره؟

قال: نعم، ولا يزال مستأنساً به مادام عند قبره، فإذا قام وانصرف من قبره

← وعنه وعن الصفات، وسائل الشيعة: ١ / ٥٧، ح ١٢٠، والوافي: ٥ / ١٠٢٢، ح ٣٥١٦، والبحار: ٥ / ٣٢٥، ح ١٦.

صفات الشيعة، ضمن كتاب «المواعظ»: ٢٥٣، ح ٦٢.

إرشاد القلوب للديلميّ: ١٨٠، س ٦.

(١) الكافي: ٤ / ٣١٥، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٦٦.

دخله من انصرافه عن قبره وحشة[١].

الخامس ـ أثر الدعاء للمؤمن في قبره:

(٩٩٩) ١ ـ درست بن أبي منصور رحمه الله: عبد الحميد بن سعيد، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الدعاء ينفع الميّت؟

قال: نعم، حتّى أنّه ليكون في ضيق فيوسّع عليه، ويكون مسخوطاً عليه فيرضى عنه.

قال: قلت: فيعلم من دعا له؟

قال: نعم، قال: قلت: فإن كانا ناصبيّين؟

قال: فقال: ينفعهما واللّه! ذاك يخفّف عنهما[٢].

السادس ـ بشارة المؤمن في القبر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: يقال للمؤمن في قبره: من ربّك؟

قال: فيقول: اللّه، فيقال له: ما دينك؟

فيقول: الإسلام، فيقال له: من نبيّك؟

---

(١) الكافي: ٣/٢٢٨، ح ٤.
وسائل الشيعة: ٣/٢٢٢، ح ٣٤٦٥، والوافي: ٢٥/٥٧٩، ح ٢٤٧٠٩.
الدعوات للراونديّ: ٢٧١، ح ٧٧٥.
كامل الزيارات: ٥٣١، ح ٨١٣.

(٢) كتاب درست بن أبي منصور، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ١٦٨، س ٢٣.
عنه مستدرك الوسائل: ٢/١١١، ح ١٥٦٧، و٥/٣٢١، ح ٥٩٩٠.

فيقول: محمّد، فيقال: من إمامك؟

فيقول: فلان، فيقال: كيف علمت بذلك؟

فيقول: أمر هداني اللّه له وثبّتني عليه.

فيقال له: نم نومة لا حلم فيها، نومة العروس، ثمّ يفتح له باب إلى الجنّة، فيدخل عليه من روحها وريحانها، فيقول: يا ربّ! عجّل قيام الساعة، لعلّي أرجع إلى أهلي ومالي...[1].

السابع ـ عقاب الكافر في القبر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ...يقال للكافر[في قبره]: من ربّك؟

فيقول: اللّه، فيقال: من نبيّك؟

فيقول: محمّد، فيقال: ما دينك؟

فيقول: الإسلام، فيقال: من أين علمت ذلك؟

فيقول: سمعت الناس يقولون: فقلته.

فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الإنس والجنّ لم يطيقوها، قال: فيذوب كما يذوب الرصاص، ثمّ يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار، فيقول: يا ربّ! أخّر قيام الساعة[2].

---

(١) الكافي: ٣/٢٣٨، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢١٧.

(٢) الكافي: ٣/٢٣٨، ح ١١. ←

الثامن ـ عذاب من عمل لسلطان الجائر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... زياد بن أبي سلمة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد! إنّك لتعمل عمل السلطان؟!...

إنّ أهون ما يصنع اللّه بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ اللّه من حساب الخلائق ...[1].

التاسع ـ محاسبة العباد يوم المعاد أو في الرجعة:

(١٠٠٠) ١ ـ حسن بن سليمان الحلّيّ رحمه الله: محمّد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال: لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقتصّ[2] يوم يقوم، ومن[3] عُذِّب يقتصّ بعذابه، ومن أغيظ أغاظ بغيظه، ومن قُتل اقتصّ بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم حتّى يأخذوا بثأرهم.

ثمّ يعمرون بعدهم ثلاثين شهراً، ثمّ يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم وشفوا أنفسهم، ويصير عدوّهم إلى أشدّ النار عذاباً، ثمّ يوقفون بين يدي الجبّار عزّ وجلّ فيؤخذ لهم بحقوقهم[4].

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢١٧.

(١) الكافي: ٥ / ١٠٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٠٣.

(٢) اقتَصَّ فلانٌ: أخَذ القصاصَ. المعجم الوسيط: ٧٣٩.

(٣) في المصدر: «أو من»، وما أثبتناه عن البحار.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨ س ٥. عنه البحار: ٥٣ / ٤٤، ح ١٦.

العاشر ـ مكانة النبيّ والوصيّ والمؤمن في القيامة:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عن الحسن بن سالم، قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمّته ... فأعطتني الكتاب، فقرأته، فإذا فيه: إنّ للّه ظلاًّ تحت يده يوم القيامة، لا يستظلّ تحته إلّا نبيّ، أو وصيّ نبيّ، أو مؤمن أعتق عبداً مؤمناً، أو مؤمن قضى مغرم مؤمن، أو مؤمن كفّ أيمة مؤمن[1].

الحادي عشر ـ أحوال المؤمنين والكفّار والمنافقين في القيامة:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... قال موسى بن جعفر عليهما السلام: ... هؤلاء الناكثون للبيعة ... المنافقين المتمرّدين المشاركين لهم في تكذيب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيما أدّاه إليهم عن اللّه عزّ وجلّ من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماماً على كافّة المكلّفين ....

وأمّا استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أنّ اللّه عزّ وجلّ إذا أقرّهم في دار اللعنة والهوان، وعذّبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقرّ هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم صفيّ الملك الديّان، أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزؤن بهم في الدنيا حتّى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذّتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذّتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربّهم.

فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على

---

(١) قرب الإسناد: ٣٠١، ح ١١٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥٠٢.

أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه.

ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبث به وتفترسه.

ومنهم من هو تحت سياط زبانيتها وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدّد في عذابه، وتعظّم خزيه ونكاله.

ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب فيها.

ومنهم من هو في غسلينها وغسّاقها يزجره فيها زبانيتها.

ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها.

والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون - لما كانوا من موالاة محمّد وعليّ وآلهما صلوات اللّه عليهم يعتقدون - ويرون منهم من هو على فرشها يتقلّب.

ومنهم من هو في فواكهها يرتع.

ومنهم من هو في غرفها أو في بساتينها [أ]و منتزهاتها يتبحبح، والحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم.

وملائكة اللّه عزّوجلّ يأتونهم من عند ربّهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا، والمبرّات يقولون [لهم]: ﴿**سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ**﴾.

فيقول: هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! - حتّى ينادونهم بأسمائهم -: ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون، هلّموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، وتلحقوا بنا في نعيمها.

فيقولون: يا ويلنا! أنّى لنا هذا؟!

[ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب.

فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتّحة يخيّل إليهم أنّها إلى جهنّم التي فيها يعذّبون، ويقدّرون أنّهم يتمكّنون أن يتخلّصوا إليها، فيأخذون بالسباحة في بحار حميمها، وعدواً بين أيدي زبانيتها، وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم.

فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، وهذه الأصناف من العذاب تمسّهم حتّى إذا قدّروا أن قد بلغوا تلك الأبواب، وجدوها مردومة عنهم، وتدهدههم الزبانية بأعمدتها، فتنكسهم إلى سواء الجحيم ...[1].

الثاني عشر ـ أحوال أصحاب محمّد وأهل بيته عليهم السلام في القيامة:

(١٠٠١) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن سليمان بن داود الرازيّ، وحدّثنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، عن عليّ بن سليمان، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواريّ محمّد بن عبد اللّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟

فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذرّ.

قال: ثمّ ينادي: أين حواريّ عليّ بن أبي طالب، وصيّ محمّد بن عبد اللّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعيّ، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التّمار مولى

---

(١) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٤.

بني أسد، و أويس القرنيّ.

قال: ثمّ ينادي المنادي: أين حواريّ الحسن بن عليّ، وابن فاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمدانيّ، وحذيفة بن أسيد الغفاريّ.

قال: ثمّ ينادي: أين حواريّ الحسين بن عليّ؟

فيقوم كلّ من استشهد معه، ولم يتخلّف عنه.

قال: ثمّ ينادي: أين حواريّ عليّ بن الحسين؟

فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أُمّ الطويل، وأبو خالد الكابليّ، وسعيد بن المسيّب.

ثمّ ينادي: أين حواريّ محمّد بن عليّ؟ وحواريّ جعفر بن محمّد؟

فيقوم عبد اللّه بن شريك العامريّ، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجليّ، ومحمّد بن مسلم الثقفيّ، وليث بن البختريّ المراديّ، وعبد اللّه بن أبي يعفور، وعامر بن عبد اللّه بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمّة صلوات اللّه عليهم يوم القيامة، فهؤلاء أوّل الشيعة الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرة من التابعين[1].

---

(١) الاختصاص: ٦١ س ٨، عنه البحار: ٤٦ /٣٤٣، ح ٣٥، قطعة منه.

رجال الكشّيّ: ٩، ح ٢٠.

روضة الواعظين: ٣٠٩، س ١٧، مرسلاً، عنه البحار: ٢٢ /٣٤٢، س ٤، ضمن ح ٥٢، قطعة منه.

الثالث عشر ـ أهوال المحشر وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمجرمين:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام....

قال عليه السلام: يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد، ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل عن عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيشفعون له فيدلّهم على نوح، ويدلّهم نوح على إبراهيم، ويدلّهم إبراهيم على موسى، ويدلّهم موسى على عيسى عليهم السلام، ويدلّهم عيسى على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: عليكم بمحمّد خاتم النبيّين، فيقول محمّد: أنا لها، فينطلق حتّى يأتي باب الجنّة فيدقّ، فيقال له: من هذا، واللّه أعلم؟

فيقول: محمّد، فيقال: افتحوا له.

فإذا فتح الباب استقبل ربّه فخرّ ساجداً، فلا يرفع رأسه حتّى يقال له: تكلّم، وسل تعط، واشفع تشفّع، فيرفع رأسه فيستقبل ربّه فيخرّ ساجداً، فيقال له: مثلها، فيرفع رأسه حتّى أنّه ليشفع من قد أُحرق بالنار...[1].

الرابع عشر ـ خلق الجنّة والنار:

(١٠٠٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حمّاد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ يونس[2] يقول: إنّ الجنّة والنار لم يخلقا.

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٣١٥، ح ١٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٩.

(٢) يونس بن عبد الرحمن مولى عليّ بن يقطين كان وجهاً في أصحابنا، متقدّماً، عظيم المنزلة. ←

قال: فقال: ما له! لعنه اللّه، فأين جنّة آدم[١].

الخامس عشر ـ الجنّة ودرجاتها:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن حفص، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ... يا حفص! من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع اللّه به من درجته، فإنّ درجات الجنّة على قدر آيات القرآن ...[٢].

السادس عشر ـ ما لايحاسب المؤمن عليه:

(١٠٠٣) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن العالم عليه السلام، أنّه قال: ثلاثة لايحاسب عليها المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه.[٣]

السابع عشر ـ تحريم النار على من حسّن خَلقه وخُلقه:

(١٠٠٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:

← رجال النجاشيّ: ٤٤٦ رقم ١٢٠٨.

فهذه الرواية وما شابهها إمّا صدرت تقيّة، وإمّا ضعيفة كما صرّح مفصّلاً السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٢٠ / ١٩٨ رقم ١٣٨٣٤.

(١) رجال الكشّيّ: ٤٩١ ح ٩٤٠. عنه البحار: ٨ / ١٤٦، ح ٦٩.

قطعة منه في (ذمّ يونس بن عبد الرحمن تقيّة).

(٢) الكافي: ٢ / ٦٠٦، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٩٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٣٧ س ٥. عنه البحار: ٦٣ / ٣١٧، ح ٦.

سمعته يقول: ما حسّن اللّه خلق عبد، ولا خلقه إلّا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار[١].

الثامن عشر ـ خروج المذنبين من النار بعفو من اللّه:

(١٠٠٥) ١ ـ الحسين بن سعيد الأهوازيّ رحمه الله: فَضالة، عن عمر بن أبان، قال: قال: سمعت عبداً صالحاً عليه السلام يقول في الجهنّميّين: إنّهم يدخلون النار بذنوبهم، و يخرجون بعفو اللّه[٢].

التاسع عشر ـ عقوبة الظالمين في الآخرة:

(١٠٠٦) ١ ـ اليعقوبيّ: وذكر عنده ـ أي عند أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ـ بعض الجبابرة، فقال: أما واللّه! لئن عزّ بالظلم في الدنيا ليذلّنّ بالعدل في الآخرة[٣].

العشرون ـ إنّ في النار لوادياً يقال له سقر:

(١٠٠٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد ابن الحسن الصفّار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، [عن أبيه

---

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٥، ح ٢.
عنه البحار: ٥ / ٢٨١، ح ١٤، و٦٨ / ٣٩١، ح ٥٤، ووسائل الشيعة: ١٢ / ١٥٥، ح ١٥٩٣٤.
مشكاة الأنوار: ٢٢٢، س ١، بتفاوت يسير.
عنه مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٤٥، ح ٩٩٤٨.
(٢) الزهد: ٩٦، ح ٢٥٩.
عنه البحار: ٨ / ٣٦١، ح ٣٢.
(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٤١٤، س ١٥.

سليمان] الديلميّ، عن إسحاق بن عمر الصَيْرَفيّ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! حدّثني فيهما بحديث فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عدّة، قال:

فقال لي: يا إسحاق! الأوّل بمنزلة العجل، والثاني بمنزلة السامريّ.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما؟

قال: هما واللّه! نصّرا، وهوّدا، ومجّسا، فلا غفر اللّه ذلك لهما.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما؟

قال: ثلاثة لا ينظر اللّه إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم.

قال: قلت: جعلت فداك! فمن هم؟

قال: رجل ادّعى إماماً من غير اللّه، وآخر طعن في إمام من اللّه، وآخر زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما؟

قال: ما أبالي يا إسحاق! محوت المحكم من كتاب اللّه، أو جحدت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم النبوّة، أو زعمت أن ليس في السماء إله، أو تقدّمت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك زدني؟

قال: فقال لي: يا إسحاق! إنّ في النار لوادياً يقال له: سقر لم يتنفّس منذ خلقه اللّه، لو أذن اللّه له في التنفّس بقدر مخيط، لأحرق من على وجه الأرض، وإنّ أهل النار يتعوّذون من حرّ ذلك الوادي، ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الوادي لجبلاً يتعوّذ جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك الجبل ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الجبل لشِعباً يتعوّذ جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب، ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله،

وإنّ في ذلك الشِعب لقليباً[١] يتعوّذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القليب، ونتنه وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله،

وإنّ في ذلك القليب لحيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة، ونتنها، وقذرها، وما أعدّ اللّه عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها، وإنّ في جوف تلك الحيّة لسبع صناديق فيها خمسة من الأُمم السالفة، واثنان من هذه الأُمّة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أمّا الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه، قال: ﴿**أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ**﴾[٢]، وفرعون الذي قال: ﴿**أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ**﴾[٣]، ويهودا الذي هوّد اليهود، وبولس الذي نصّر النصارى، ومن هذه الأمّة أعرابيّان[٤].

---

(١) القَليب: البئر. المعجم الوسيط: ٧٥٣.

(٢) البقرة: ٢/٢٥٨.

(٣) النازعات: ٧٩/٢٤.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٥٥، ح ٣. عنه البحار: ٣٠/٤٠٧، ح ٤، ونور الثقلين: ١/٨٥، ح ٢٢٥، و٢٦٧، ح ١٠٧٣، و٣/٣٩٢، ح ١٠٨، قطعتان منه، ومقدّمة البرهان: ٢٣٩ س ٩، قطعة منه. الخصال: ٣٩٨، ح ١٠٦، قطعة منه.

عنه البحار: ٨/٣١٠، ح ٧٧، و١٢/٣٧، ح ٢٠، و٣٠/٤٠٩، ح ٥، أشار إليه.

روضة الواعظين: ٥٥٦ س ١٨، قطعة منه.

جامع الأخبار: ١٤٣ س ١١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في سورة (البقرة: ٢/٢٥٨)، و(النازعات: ٧٩/٢٤).

فهرس العناوين والموضوعات

الباب الثالث ـ سيرته عليه السلام الإجتماعيّة

الفصل الأوّل: سيره وسننه عليه السلام ٧

(أ) ـ سننه عليه السلام في الزيّ والتجمّل ٧

الأوّل ـ حضوره عليه السلام في المكتب في طفوليّته ٧

الثاني ـ لباسه عليه السلام ٨

الثالث ـ خاتمه عليه السلام ١١

الرابع ـ مسكنه عليه السلام ١٤

الخامس ـ داره عليه السلام وجلوسه ١٥

السادس ـ ضحكه عليه السلام ١٥

السابع ـ تبسمّه عليه السلام ١٦

الثامن ـ مركبه عليه السلام ١٦

التاسع ـ غلمانه عليه السلام ١٨

العاشر ـ يمينه عليه السلام ١٩

الحادي عشر ـ استعماله عليه السلام الطِيب ٢٠

الثاني عشر ـ مخزنة مسكه عليه السلام ٢١

الثالث عشر ـ خضابه عليه السلام ٢٢
الرابع عشر ـ خضابه عليه السلام بالحمرة والوسمة ٢٣
الخامس عشر ـ خضابه عليه السلام بالسواد ٢٣
السادس عشر ـ مكحلته عليه السلام ٢٣
السابع عشر ـ تنظيفه عليه السلام بالزيت والدقيق ٢٤
الثامن عشر ـ كان عليه السلام يستاك بماء الورد ٢٤
التاسع عشر ـ كان عليه السلام يتمشّط بالعاج ٢٤
العشرون ـ سباحته عليه السلام في حوض من الحياض ٢٥
الحادي والعشرون ـ بدء كتابته عليه السلام وختمه ٢٥
الثاني والعشرون ـ كيفيّة دخوله عليه السلام الحمّام ٢٦
الثالث والعشرون ـ حجامته عليه السلام ٢٧
الرابع والعشرون ـ استعماله عليه السلام السُعد لوجع الأسنان ٢٩
الخامس والعشرون ـ مرآته عليه السلام ٢٩
السادس والعشرون ـ اتّخاذه عليه السلام الحمام في بيته عليه السلام ٣٠
السابع والعشرون ـ دخوله عليه السلام القبر عليه السلام ٣٠
الثامن والعشرون ـ اجتماع الأموال عنده عليه السلام ٣١
التاسع والعشرون ـ مطالبته عليه السلام ما استقرضوا من أمواله ٣١
الثلاثون ـ هدم بناء بناه عليه السلام في مِنى ٣٢
الحادي والثلاثون ـ كانت له عليه السلام ضيعة كَرْم وفواكه ٣٢
الثاني والثلاثون ـ ركوبه عليه السلام الدابّة ٣٢
الثالث والثلاثون ـ كان عليه السلام يترّب كتبه ٣٣

(ب) ـ سننه عليه السلام في الأكل والضيافة ٣٣
الأوّل ـ طعامه عليه السلام في طفوليّته ٣٣
الثاني ـ استفتاحه عليه السلام الطعام بالباذورج ٣٤
الثالث ـ تكريمه عليه السلام لنعم اللّه ٣٥
الرابع ـ كان عليه السلام يغسل يديه قبل الطعام..... ٣٥
الخامس ـ كيفيّة أكله عليه السلام وجلوسه على المائدة ٣٦
السادس ـ كيفيّة طعامه عليه السلام ٣٨
السابع ـ أكله عليه السلام الربيثا..... ٣٨
الثامن ـ كان يعمل له عليه السلام الفقّاع في منزله ٣٩
التاسع ـ إهتمامه عليه السلام بالعشاء ٣٩
العاشر ـ أكله عليه السلام الخلّ والزيت..... ٤٠
الحادي عشر ـ إنّه عليه السلام كان يأكل الرطب وكانت كلتا يديه يمين ٤١
الثاني عشر ـ كان عليه السلام يصنع الدهن بالمسك ٤١
الثالث عشر ـ أكله عليه السلام السكّر عند النوم..... ٤٢
الرابع عشر ـ استضافته لجماعة من الزوّار وأكله عليه السلام معهم ٤٢
الخامس عشر ـ إفطاره عليه السلام في مسجد الحرام عليه السلام ٤٤
السادس عشر ـ كان عليه السلام يأمر بشراء البقل والإكثار منه..... ٤٤
السابع عشر ـ أكله عليه السلام الهريسة..... ٤٥
الثامن عشر ـ ضمّ شفتيه عليه السلام حين غسله بالإشنان ٤٦
التاسع عشر ـ كان عليه السلام يحبّ التمر ٤٦
العشرون ـ أكله عليه السلام الخضراوات والكرّاث..... ٤٧

الحادي والعشرون ـ كان عليه السلام يتخلّل بعد الطعام ٤٨
الثاني والعشرون ـ كثرة شربه عليه السلام الماء ٤٨
الثالث والعشرون ـ بيته الذي كان يصلّي عليه السلام فيه ٤٩
الرابع والعشرون ـ تهيّؤه عليه السلام يوم الخميس للجمعة ٤٩
الخامس والعشرون ـ ابتلاؤه عليه السلام ببعض الأمراض ٤٩
(ج) ـ سننه عليه السلام في العبادات ٥٠
الأوّل ـ صلاته عليه السلام وما يتعلّق بها ٥٠
▣ ـ عبادته عليه السلام وخشوعه ٥٠
▣ ـ خوفه عليه السلام ورجاؤه وقرائته ٥١
▣ ـ وضوؤه عليه السلام بمساعدة جاريته ٥٢
▣ ـ كيفيّة وضوئه عليه السلام في المنى ٥٢
▣ ـ كيفيّة تيمّمه عليه السلام ٥٣
▣ ـ غسله عليه السلام في يوم الجمعة ٥٣
▣ ـ استحمامه عليه السلام ٥٣
▣ ـ عبادته عليه السلام في السجن ٥٤
▣ ـ سجدته عليه السلام بعد صلاة الليل ٥٨
▣ ـ سجدة شكره عليه السلام لنعم اللّه تعالى ٥٩
▣ ـ كيفيّة صلاته عليه السلام ٥٩
▣ ـ صلاته عليه السلام يوم الجمعة عليه السلام ٦٠
▣ ـ صلاته عليه السلام في مكّة عليه السلام ٦٠
▣ ـ كان عليه السلام يصلّي صلاة جعفر يوم الجمعة ٦٠

▣ ـ ما يقرؤه عليه السلام في نافلة المغرب ٦١
▣ ـ كان عليه السلام يصلّي والناس يمرّون أمامه ٦١
▣ ـ كيفيّة تكبيره عليه السلام في الصلاة ٦٢
▣ ـ جلوسه وقيامه عليه السلام بعد السجدة ٦٣
▣ ـ سجدته عليه السلام بعد الصلاة ٦٤
▣ ـ سجدته عليه السلام بعد صلاة المغرب ٦٤
▣ ـ كيفيّة سجوده عليه السلام بعد الصلاة..... ٦٤
▣ ـ إتيانه عليه السلام صلوة الليل في مسجد الحرام ٦٥
▣ ـ كان عليه السلام يسلّم في الصلاة عن اليمين والشمال ٦٥
▣ ـ صلاته عليه السلام فيما يشتري من السوق ٦٥
▣ ـ عونه عليه السلام الضعيف وهو في الصلاة ٦٦
▣ ـ كان عليه السلام أوتر بعد الفجر..... ٦٦
▣ ـ نوافله عليه السلام في العشر الأواخر من شهر رمضان ٦٧
▣ ـ صلاة طوافه عليه السلام بحيال المقام ٦٧
▣ ـ تركه عليه السلام صلاة النافلة..... ٦٨
الثاني ـ صومه عليه السلام ٦٨
▣ ـ صومه عليه السلام يوم الشكّ..... ٦٨
▣ ـ صومه عليه السلام يوم عرفة..... ٦٩
الثالث ـ حجّه ومناسكه عليه السلام..... ٦٩
▣ ـ حجّه عليه السلام ٦٩
▣ ـ أخذه عليه السلام شعره حين الخروج إلى الحجّ ٧٠

▣ ـ لبسه عليه السلام الخاتم وهو مُحرم ٧١
▣ ـ قرانه عليه السلام في الطواف ٧١
▣ ـ مشيه عليه السلام إلى الحجّ مع أسرته ٧٢
▣ ـ أخذ شعره عليه السلام حين الخروج إلى الحجّ ٧٢
▣ ـ كان عليه السلام يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكّة ٧٣
▣ ـ حجّه عليه السلام واستلامه الحجر ٧٣
▣ ـ طوافه واستلامه عليه السلام الحجر ٧٤
▣ ـ مكان حلق رأسه عليه السلام في الحجّ ٧٤
▣ ـ رميه عليه السلام الجمار ٧٥
▣ ـ تعليمه عليه السلام ما يقال للحاجّ إذا قدم ٧٥
▣ ـ دخوله عليه السلام الكعبة وصلاته ودعاؤه فيها ٧٦
▣ ـ جلوسه عليه السلام عند الكعبة ٧٦
▣ ـ إتيانه عليه السلام صلاة الطواف ٧٧
▣ ـ ابتداء سعيه عليه السلام ٧٧
▣ ـ إنّه عليه السلام ألقى نفسه على الحجر فوق المروة ٧٧
▣ ـ كيفيّة خروجه عليه السلام عن الإحرام ٧٨
▣ ـ تمتّعه عليه السلام ليلة عرفة ٧٨
▣ ـ كيفيّة نحر بدنته عليه السلام ٧٩
▣ ـ استعماله عليه السلام المسك بعد الذبح والحلق ٧٩
▣ ـ جلوسه عليه السلام بين قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنبره ٨٠
▣ ـ زيارته عليه السلام قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٨١

الرابع ـ أدعيته عليه السلام وأذكاره ٨١
▣ ـ حمده عليه السلام وثناؤه ٨١
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في سجوده ٨١
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في قنوته ٨٢
ودعا عليه السلام في قنوته ٨٣
▣ ـ دعاؤه عليه السلام بعد الصلاة وصلة الرحم وتفقّده للفقراء ٨٣
▣ ـ دعاؤه عليه السلام عند غسل يديه للطعام ٨٤
▣ ـ دعاؤه عليه السلام على المخالفين ٨٥
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ هارون ٨٥
▣ ـ تعقيباته عليه السلام بعد كلّ صلاة ٨٦
▣ ـ استغفاره عليه السلام في كلّ يوم ٨٦
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في الموقف ٨٧
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في الحبس ٨٧
▣ ـ دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب ٨٧
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لقضاء حاجته ٨٨
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لكشف السوار من ماء الدجلة ٨٩
▣ ـ حرزه عليه السلام ٩٠
(د) ـ معاشرته عليه السلام مع الأسرة ٩١
الأوّل ـ معاشرته عليه السلام مع الأسرة ٩١
الثاني ـ مشورته مع أبيه عليهما السلام ٩١
الثالث ـ مشاعرته مع أبيه عليهما السلام في صغره ٩٢

الرابع ـ تجهيزه جنازة أبيه عليهما السلام ٩٣
الخامس ـ بكاؤه على جدّته فاطمة الزهراء عليها السلام ٩٣
السادس ـ مشاورته عليه السلام مع أهل بيته وشيعته ٩٤
السابع ـ حضوره عليه السلام في مسجد الحرام وجلوسه مع أقربائه ٩٥
الثامن ـ أمره بوضع السراج في بيت أبيه بعد شهادته عليهما السلام ٩٥
التاسع ـ دفنه عليه السلام ابنته المتوفّاة وتجصيص قبرها ٩٥
العاشر ـ سفره عليه السلام إلى بغداد مع عائلته ٩٦
الحادي عشر ـ سؤاله عن أبيه عليهما السلام عن مرور رجل قدّامه وهو في الصلاة ... ٩٦
الثاني عشر ـ التزامه بوصايا أبيه عليهما السلام ٩٦
الثالث عشر ـ إرجاعه الناس إلى ابنه الرضا عليهما السلام ٩٨
الرابع عشر ـ تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض ٩٨
الخامس عشر ـ إمساكه عليه السلام عن التكلّم مع ابن عمّه ٩٩
السادس عشر ـ نهيه عليه السلام ابن أخيه عن مساعدة أهل الجور ٩٩
السابع عشر ـ إحسانه عليه السلام إلى من أساء إليه من أقربائه ١٠٠
الثامن عشر ـ معاشرته عليه السلام مع خدمه وغلمانه ١٠٠
التاسع عشر ـ حراسته عليه السلام لغلمانه وجواريه ١٠١
العشرون ـ دخول الخصيان على بناته عليه السلام ١٠١
الحادي والعشرون ـ نومه عليه السلام بين جاريتين ١٠٢
الثاني والعشرون ـ تزوّجه عليه السلام بامرأة من آل زبير ١٠٢
الثالث والعشرون ـ جواريه عليه السلام ١٠٣
الرابع والعشرون ـ وليمته عليه السلام لبعض ولده ١٠٣

الخامس والعشرون ـ كيفيّة لباسه عليه السلام عند أزواجه ١٠٤
السادس والعشرون ـ اقتراحه عليه السلام لأخيه ماهو أنفع له ١٠٤
(هـ) ـ معاشرته عليه السلام مع الناس..... ١٠٥
الأوّل ـ قبوله عليه السلام هدايا الناس ١٠٥
الثاني ـ قبوله عليه السلام هدايا الخليفة لتزويج العزّاب ١٠٧
الثالث ـ قبوله عليه السلام الضيافة..... ١٠٨
الرابع ـ تسميته عليه السلام أولاد أصحابه ١٠٩
الخامس ـ حضوره عليه السلام عند بعض أصحابه وأكله من طعامهم ١٠٩
السادس ـ إنفاقه في كلّ شهر على عبيده ١١٠
السابع ـ إنفاقه عليه السلام إلى السائل ١١٠
الثامن ـ إنفاقه من صدقة عليّ عليه السلام صداق زواج يهوديّ أسلم ١١١
التاسع ـ إنفاقه عليه السلام الدراهم للعجوزة..... ١١٢
العاشر ـ إحسانه عليه السلام إلى بعض أصحابه بإرسال المال إليهم ١١٣
الحادي عشر ـ إرشاده عليه السلام الناس في أمر الصلاة ١١٤
الثاني عشر ـ إرشاده عليه السلام بعض أصحابه للتزويج ١١٤
الثالث عشر ـ إهداؤه عليه السلام المسك لبعض أصحابه ١١٥
الرابع عشر ـ تكذيبه عليه السلام قول المنجّم ١١٦
الخامس عشر ـ مودّته عليه السلام لضعفاء الشيعة ١١٦
السادس عشر ـ حبّه عليه السلام بقاء الضيف عنده ١١٧
السابع عشر ـ استقراضه عليه السلام عن شهاب بن عبد ربّه وكتابه له ١١٧
الثامن عشر ـ سيرته عليه السلام في عتق الإماء والعبيد ١١٨

التاسع عشر ـ اشتراء المفضّل الحيتان له عليه السلام ١١٨
العشرون ـ معاشرته عليه السلام مع رجل كان دميم المنظر ١١٩
الحادي والعشرون ـ كلامه عليه السلام لمن خرج من الحمّام ١١٩
الثاني والعشرون ـ تسليمه عند دخوله عليه السلام إلى الحمّام ١٢٠
الثالث والعشرون ـ معاشرته عليه السلام مع الناس في جواب مسائلهم ١٢٠
الرابع والعشرون ـ رعايته عليه السلام حال السائل في الجواب عند التقيّة ١٢١
الخامس والعشرون ـ كان عليه السلام يمنع عن صلاة الميّت في المسجد ١٢٣
السادس والعشرون ـ استقراضه عليه السلام عن الناس:..... ١٢٣
السابع والعشرون ـ اشتراؤه عليه السلام الغلام مع الضيعة من صاحبه ١٢٣
الثامن والعشرون ـ مشورته عليه السلام مع الناس ١٢٥
التاسع والعشرون ـ امتناعه عليه السلام عن الوعد..... ١٢٦
الثلاثون ـ مساعدته عليه السلام لتدفين الميّت ١٢٦
الحادي والثلاثون ـ حزنه وبكاؤه عليه السلام في المحرّم ١٢٧
الثاني والثلاثون ـ بكاؤه عليه السلام عند استماع المراثي: ١٢٧
الثالث والثلاثون ـ تعزيته عليه السلام أهل الميّت ١٢٨
الرابع والثلاثون ـ كان عليه السلام يعمل بيده..... ١٢٩
الخامس والثلاثون ـ اجتنابه عليه السلام عن أكل الحرام ١٣٠
السادس والثلاثون ـ عدم قبوله عليه السلام ثمن بيع المغنّيات ١٣٠
السابع والثلاثون ـ اشتراؤه عليه السلام ضيعة للأيتام..... ١٣٠
الثامن والثلاثون ـ اشتراؤه خاتم أبيه عليهما السلام ١٣١
التاسع والثلاثون ـ تنزّهه عليه السلام في ضيعته مع بعض أصحابه ١٣١

الأربعون ـ اهتمامه عليه السلام بأموال الناس ١٣٣
الحادي والأربعون ـ اهتمامه عليه السلام لإستيفاء حقوق الناس ١٣٣
الثاني والأربعون ـ تواضعه عليه السلام لبعض أصحابه ١٣٤
الثالث والأربعون ـ وساطته عليه السلام لرفع الظلم عن بعض مواليه ١٣٤
الرابع والأربعون ـ اهتمامه عليه السلام بأمور المسلمين ١٣٥
الخامس والأربعون ـ اشتراؤه عليه السلام الدار لبعض مواليه ١٣٦
السادس والأربعون ـ إعطاؤه عليه السلام لمادح جدّه الحسين عليه السلام ١٣٦
السابع والأربعون ـ إرساله عليه السلام الأموال إلى بعض أصحابه للتجارة ١٣٧
الثامن والأربعون ـ أمره عليه السلام بعض مواليه في اشتراء ما يحتاج إليه ١٣٨
التاسع والأربعون ـ إعطاؤه عليه السلام الدراهم إلى بعض أصحابه لنكاح المتعة ... ١٣٨
الخمسون ـ إعطاؤه عليه السلام الدراهم لمؤونة من لم يسأله ١٣٩
الحادي والخمسون ـ إعطاؤه عليه السلام نفقة السفر ١٤٠
الثاني والخمسون ـ تلطّفه عليه السلام بالزارع الغريم وإنفاقه له ١٤٢
الثالث والخمسون ـ اشتراؤه عليه السلام الثمرة يوماً بيوم كسائر المسلمين ١٤٣
(و) ـ معاشرة الناس معه عليه السلام ١٤٣
الأوّل ـ تقبيل الناس يده ورجله ورأسه عليه السلام ١٤٣
الثاني ـ وساطته عليه السلام لقضاء حوائج الناس ١٤٥
الثالث ـ معاشرت الناس معه و إجلالهم له عليه السلام ١٤٦
الرابع ـ مشاورة الناس معه عليه السلام ١٤٦
الخامس ـ إجابته عليه السلام لدعوة الناس ١٤٧
(ز) ـ موقفه عليه السلام مع الفرق الضالّة ١٤٧

الأوّل ـ المرجئة ١٤٧
الثاني ـ معاشرته عليه السلام مع الواقفة ١٤٨
(ح) ـ معاشرته عليه السلام مع مخالفيه ١٤٨
الأوّل ـ سيرته عليه السلام مع مخالفيه ١٤٨
الثاني ـ ملاطفته عليه السلام مع مخالفيه ١٥٠
الثالث ـ معاشرته عليه السلام مع من يستهزء به ١٥٢
الرابع ـ تلطّفه عليه السلام مع من يريد قتله ١٥٢
الخامس ـ نهيه عليه السلام عن قتل مخالفيه ١٥٣

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه ١٥٥

(أ) ـ الخلفاء المعاصرون له عليه السلام ١٥٥
(ب) ـ أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد ١٥٦
(ج) ـ أحواله عليه السلام مع المهديّ العبّاسيّ ١٩٣
(د) ـ أحواله عليه السلام مع المهديّ والرشيد ١٩٥
(هـ) ـ أحواله عليه السلام مع موسى بن المهدي ١٩٥
(و) ـ أحواله عليه السلام مع المنصور ١٩٧

الباب الرابع ـ العقائد

الفصل الأوّل: التوحيد ٢٠١

الأوّل ـ كيفيّة معرفة اللّه سبحانه وتعالى ٢٠١
الثاني ـ التوحيد وصفات اللّه سبحانه وتعالى ٢٠٢

الثالث ـ علم اللّه جلّ جلاله ٢١١
الرابع ـ معنى الصمد ٢١٢
الخامس ـ معنى إرادة اللّه تعالى ٢١٢
السادس ـ معنى إرادة اللّه ومخالفته لأمره ونهيه ٢١٣
السابع ـ الجبر والتفويض..... ٢١٤
الثامن ـ القضاء والقدر والمشيئة ٢١٥
التاسع ـ في عفو اللّه وكرمه ٢١٦
العاشر ـ في الردّ على القدريّة ٢١٧
الحادي عشر ـ كيفيّة خلق الأنبياء والمؤمنين ٢١٧
الثاني عشر ـ خلق الإنسان على مثال الأرض ٢١٨
الثالث عشر ـ حدّ استطاعة العبد..... ٢١٩
الرابع عشر ـ قوائم بيت خلقه اللّه من نور ٢١٩
الخامس عشر ـ خلق العقل وعظمته ٢٢٠
السادس عشر ـ الحلول ومن اعتقد به ٢٢٠
السابع عشر ـ خلق الأرواح والأبدان ٢٢١
الثامن عشر ـ سرور اللّه تعالى وأولياؤه لرفع الظلم عن العباد..... ٢٢١

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها ٢٢٣

(أ) ـ الأنبياء عليهم السلام ٢٢٣
الأوّل ـ اليوم الذي خلق اللّه فيه الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ٢٢٣
الثاني ـ نقش خاتم بعض الأنبياء عليهم السلام ٢٢٤

الثالث ـ أخلاق الأنبياء عليهم السلام ٢٢٥
الرابع ـ خصال الانبياء عليهم السلام ٢٢٦
الخامس ـ خصال الأنبياء عليهم السلام وأولادهم وأتباعهم ٢٢٦
السادس ـ أنّهم عليهم السلام هم الأسخياء..... ٢٢٧
السابع ـ العطر من سنن الأنبياء عليهم السلام ٢٢٧
الثامن ـ تنزيه الأنبياء عليهم السلام عن البخل..... ٢٢٧
التاسع ـ ما بعث اللّه عزّ وجلّ أنبيائه عليهم السلام إلّا ليعقلوا عن اللّه ٢٢٨
العاشر ـ أنّهم والأوصياء عليهم السلام حجج اللّه الظاهرة ٢٢٩
الحادي عشر ـ فضل الأنبياء عليهم السلام على غيرهم ٢٢٩
الثاني عشر ـ فضل بعض الأنبياء عليهم السلام على بعض ٢٢٩
(ب) ـ بعض الأنبياء السلف عليهم السلام ٢٣٠
الأول ـ آدم عليه السلام..... ٢٣٠
▣ ـ نزول الرحمة على آدم عليه السلام ٢٣٠
الثاني ـ نوح عليه السلام..... ٢٣١
▣ ـ استقرار سفينته عليه السلام على الجوديّ وطوافها بالبيت ٢٣١
▣ ـ حجّه وقضاء مناسكه عليه السلام..... ٢٣٢
الثالث ـ إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٣٣
▣ ـ يوم ولادته عليه السلام..... ٢٣٣
▣ ـ أنّ المراد من قوله تعالى: (شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ) هو إبراهيم الخليل ٢٣٣
▣ ـ رميه عليه السلام إبليس اللعين ٢٣٣
الرابع ـ موسى كليم اللّه عليه السلام..... ٢٣٤

▣ ـ الآيات التسع التي أعطى اللّه موسى بن عمران عليهما السلام ٢٣٤
▣ ـ تابوت موسى عليه السلام وما كان فيه ٢٣٥
الخامس ـ عيسى بن مريم وأمّه عليهما السلام ٢٣٥
▣ ـ في مريم عليها السلام وإسم أمّها وما يتعلّق بحملها ٢٣٥
السادس ـ أيّوب النبيّ عليه السلام ٢٣٧
▣ ـ ابتلاء أيّوب النبيّ عليه السلام ٢٣٧
السابع ـ يونس بن متى عليه السلام ٢٣٨
▣ ـ ردّ العذاب عن قومه عليه السلام ٢٣٨
الثامن ـ داود عليه السلام ٢٣٩
▣ ـ اليوم الذي ألان اللّه فيه الحديد لداود عليه السلام ٢٣٩
التاسع ـ سليمان بن داود عليهما السلام ٢٤٠
▣ ـ عمره عليه السلام عند ابتداء نبوّته ٢٤٠
▣ ـ علمه عليه السلام بمنطق النمل ٢٤٠
العاشر ـ ذو القرنين عليه السلام ٢٤١
▣ ـ عمره عليه السلام ومدّة حكمه ٢٤١
▣ ـ إنّه عليه السلام كان عبداً للّه ٢٤١
الحادي عشر ـ يوسف الصدّيق عليه السلام ٢٤٢
▣ ـ كان يوسف عليه السلام يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب ٢٤٢
▣ ـ إخوة يوسف عليه السلام وأخيه بنيامين ٢٤٣
الثاني عشر ـ إدريس النبيّ عليه السلام ٢٤٣
▣ ـ إنّ إدريس عليه السلام كان عالماً بالنجوم ٢٤٣

الثالث عشر ـ صالح النبيّ عليه السلام ٢٤٤
▣ ـ ما جرا له عليه السلام ولقومه..... ٢٤٤
(ج) ـ خاتم النبيّين عليه السلام ٢٤٧
الأوّل ـ الآيات التي أعطى اللّه نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٧
الثاني ـ أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله تعال: (فَضْلُ ٱللَّهِ) ٢٥٧
الثالث ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: (وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ) ٢٥٧
الرابع ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) ٢٥٨
الخامس ـ إلقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ ما يكون في السنة إلى عليّ عليه السلام وهو إلى من بعده من الأئمّة عليهم السلام ٢٥٨
السادس ـ أنّ (نٓ وَٱلْقَلَمِ) اسمان لرسول اللّه وأمير المؤمنين عليهما السلام ٢٥٩
السابع ـ البشارة به صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته..... ٢٥٩
الثامن ـ يوم مولده صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته ٢٦٠
التاسع ـ مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٦٠
العاشر ـ إنّه صلى الله عليه وآله وسلم وارث النبيّين ٢٦١
الحادي عشر ـ إنّه صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربّه بقلبه ٢٦٣
الثاني عشر ـ سيرته صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان ٢٦٤
الثالث عشر ـ غسله صلى الله عليه وآله وسلم ووضوؤه..... ٢٦٦
الرابع عشر ـ كيفيّة تعلّمه صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة في المعراج ٢٦٦
الخامس عشر ـ أوّل صلاة صلّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ٢٦٨
السادس عشر ـ حجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم..... ٢٦٩
السابع عشر ـ إنّه صلى الله عليه وآله وسلم جمع المغرب والعشاء بأذان واحد ٢٦٩

الثامن عشر ـ كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء ٢٦٩
التاسع عشر ـ تسليمه صلى الله عليه وآله وسلم في الركعتين الأوّلتين ٢٧٠
العشرون ـ صلاته صلى الله عليه وآله وسلم وركوعه يوم فتح مكّة ٢٧٠
الحادي والعشرون ـ كيفيّة تختّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧١
الثاني والعشرون ـ كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وبيص مسك ٢٧١
الثالث والعشرون ـ قَطعُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحجب السبعة ليلة الإسراء ٢٧٢
الرابع والعشرون ـ كيفيّة أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع الضيف ٢٧٢
الخامس والعشرون ـ كان يأكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم البطّيخ بالسكّر أو الرطب ٢٧٢
السادس والعشرون ـ مشيه صلى الله عليه وآله وسلم تحت الظلال وهو محرم ٢٧٣
السابع والعشرون ـ إرساله صلى الله عليه وآله وسلم العمامة من بين يديه ومن خلفه ٢٧٤
الثامن والعشرون ـ الأذان في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧٤
التاسع والعشرون ـ كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مستودع الوصايا ٢٧٥
الثلاثون ـ شفاعة النبيّ وعليّ عليهما السلام للفاجر المؤمن ٢٧٦
الحادي والثلاثون ـ عرض الأعمال على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧٦
الثاني والثلاثون ـ احتجام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧٧
الثالث والثلاثون ـ كيفيّة إمامة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة ٢٧٨
الرابع والثلاثون ـ إجراؤه صلى الله عليه وآله وسلم الحدّ على الزاني بغير بيّنة ٢٧٨
الخامس والثلاثون ـ إتيان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بما يحتاجه الناس إلى يوم القيامة .. ٢٧٩
السادس والثلاثون ـ عدد نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٠
السابع والثلاثون ـ صاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٠
الثامن والثلاثون ـ سنّته صلى الله عليه وآله وسلم لأوقات الصلوات ٢٨١

التاسع والثلاثون ـ سنّته صلى الله عليه وآله وسلم لدفن الميّت ٢٨١
الأربعون ـ كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي صلاة الفجر في آخر ظلمة الليل ٢٨١
الحادي والأربعون ـ مناكحته صلى الله عليه وآله وسلم مع المخالف ٢٨٢
الثاني والأربعون ـ مصالحته صلى الله عليه وآله وسلم مع الأعراب ٢٨٢
الثالث والأربعون ـ كيفيّة تقسيمه صلى الله عليه وآله وسلم الصدقات..... ٢٨٢
الرابع والأربعون ـ احتياج الخلق إليه صلى الله عليه وآله وسلم وإلى عليّ عليه السلام ٢٨٣
الخامس والأربعون ـ سُنّته صلى الله عليه وآله وسلم في المجوس ٢٨٣
السادس والأربعون ـ وصيّته صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام ٢٨٤

الفصل الثالث ـ الإمامة وما يناسبها..... ٢٨٥

(أ) ـ الإمامة والولاية العامّة ٢٨٥
الأوّل ـ ما نزل من القرآن في الخمسة النجباء عليهم السلام ٢٨٥
الثاني ـ ما نزل من القرآن في الأئمّة عليهم السلام ٢٨٦
الثالث ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من النور في القرآن: ٢٨٩
الرابع ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ) ٢٨٩
الخامس ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: (سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي): ٢٨٩
السادس ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: (وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) .. ٢٩٠
السابع ـ أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ): ٢٩٠
الثامن ـ أنّ المراد من قوله تعالى: (عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ) هم آل محمّد عليهم السلام . ٢٩٠

التاسع ـ أنّ المراد من (وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ) آل محمّد عليهم السلام ٢٩١
العاشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ)..... ٢٩١
الحادي عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ) ٢٩٢
الثاني عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ) .. ٢٩٢
الثالث عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد بالنعمة الظاهرة ٢٩٢
الرابع عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من القرى المباركة ٢٩٣
الخامس عشر ـ الروح الذي أنزله اللّه على نبيّه هو عند الأئمّة عليهم السلام ٢٩٣
السادس عشر ـ نزول آيات سورة محمّد في الأئمّة عليهم السلام وأعدائهم ٢٩٤
السابع عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن) ٢٩٤
الثامن عشر ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المأذونون يوم القيامة ٢٩٤
التاسع عشر ـ أنّ المراد من قوله: (رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَٰتِ) هم الأئمّة عليهم السلام ٢٩٥
العشرون ـ ما نزل من القرآن في الأئمّة عليهم السلام وأعدائهم ٢٩٥
الحادي والعشرون ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم بطن القرآن ٢٩٦
الثاني والعشرون ـ أنّهم عليهم السلام ذرّيّة إبراهيم وصفوة اللّه ٢٩٦
الثالث والعشرون ـ البشارة بهم عليهم السلام قبل ولادتهم..... ٢٩٧
الرابع والعشرون ـ ضرورة وجود الإمام..... ٢٩٨
الخامس والعشرون ـ القرآن والولاية ٢٩٨
السادس والعشرون ـ منزلة الإمام عليه السلام في الأرض ٢٩٨
السابع والعشرون ـ جزاء من مات ولم يعرف إمامه ٢٩٩

الثامن والعشرون ـ جزاء من كذب متعمّداً على الأئمّة عليهم السلام ٢٩٩
التاسع والعشرون ـ كيفيّة معرفة الناصب ٢٩٩
الثلاثون ـ الإمام عليه السلام وارث علم الإمام وكتبه ٣٠٠
الحادي والثلاثون ـ فرض الوصيّة على الإمام من اللّه ٣٠٠
الثاني والثلاثون ـ الإمام عليه السلام هو الحجّة على العباد ٣٠١
الثالث والثلاثون ـ كفر من شكّ في الإمام عليه السلام ٣٠١
الرابع والثلاثون ـ أنّهم عليهم السلام مفترض الطاعة ٣٠١
الخامس والثلاثون ـ إنّهم عليهم السلام ورثة القرآن ٣٠٢
السادس والثلاثون ـ أنّ الخمس حقّ لآل محمّد عليهم السلام ٣٠٢
السابع والثلاثون ـ أنّ عندهم عليهم السلام السلاح ٣٠٣
الثامن والثلاثون ـ إطاعة الهوامّ لهم عليهم السلام ٣٠٣
التاسع والثلاثون ـ أنّهم عليهم السلام في العلم والشجاعة سواء عليهم السلام ٣٠٤
الأربعون ـ مبلغ علومهم عليهم السلام ٣٠٥
الحادي والأربعون ـ علم الإمام عليه السلام بالغيب ٣٠٥
الثاني والأربعون ـ ما خلق اللّه خلقاً أفضل من محمّد وعليّ عليهما السلام ٣٠٦
الثالث والأربعون ـ عظمة خلقة نور محمّد وأهل بيته عليهم السلام ٣٠٦
الرابع والأربعون ـ خلق الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم ٣٠٨
الخامس والأربعون ـ إنّ الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم خلقوا من الحلاوة ٣٠٨
السادس والأربعون ـ توكيد اللّه تعالى على العباد الإقرار بالإمامة ٣٠٩
السابع والأربعون ـ ثمرة ذكر فضائلهم عليهم السلام ٣٠٩
الثامن والأربعون ـ اليوم الذي ظلم فيه على آل محمّد عليهم السلام ٣١٠

التاسع والأربعون ـ شرّ أعداء أهل البيت عليهم السلام ٣١٠
الخمسون ـ إنّ اللّه تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالميهم ٣١١
الحادي والخمسون ـ أنّهم عليهم السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة ... ٣١١
الثاني والخمسون ـ إنّ الإمام عليه السلام وارث من لا وارث له ٣١١
الثالث والخمسون ـ شفاعتهم عليهم السلام في القيامة ٣١٢
الرابع والخمسون ـ ثمرة إنكار واحد من الأئمّة عليهم السلام ٣١٢
الخامس والخمسون ـ طينة الأئمّة عليهم السلام ٣١٣
السادس والخمسون ـ أنّ قبول الأعمال بولايتهم ومحبّتهم عليهم السلام ٣١٤
السابع والخمسون ـ أنّ ولاية الأئمّة عليهم السلام موصول بولاية اللّه ٣١٤
الثامن والخمسون ـ حضور الملائكة عندهم عليهم السلام ٣١٤
التاسع والخمسون ـ الأئمّة عليهم السلام هم العرب ٣١٥
الستّون ـ إنّ رحم آل محمّد عليهم السلام معلّقة بالعرش ٣١٥
الحادي والستّون ـ التوسّل بهم عليهم السلام لغفران الذنوب وقضاء الحوائج ٣١٦
الثاني والستّون ـ علم الأئمّة عليهم السلام ٣١٨
الثالث والستّون ـ كيفيّة علم الأئمّة عليهم السلام ٣١٨
الرابع والستّون ـ علمهم عليهم السلام بمنطق الطير وكلّ ذي روح ٣٢٠
الخامس والستّون ـ ما آتاه اللّه إلى الأئمّة عليهم السلام ٣٢٠
السادس والستّون ـ سرّ آل محمّد عليهم السلام ٣٢٠
السابع والستّون ـ إنّهم عليهم السلام يحبّون الحلواء عليهم السلام ٣٢١
الثامن والستّون ـ ثمرة تكذيب الأئمّة وجحود حقّهم عليهم السلام ٣٢١
التاسع والستّون ـ إنّهم عليهم السلام كانوا يعملون بأيديهم ٣٢٢

السبعون ـ ما أعطي آل محمّد عليهم السلام ٣٢٢
الحادي والسبعون ـ فرض الصلاة عليهم عليهم السلام في كلّ الصلوات ٣٢٣
الثاني والسبعون ـ معرفة الأئمّة عليهم السلام ٣٢٣
الثالث والسبعون ـ مهور نساء أهل البيت عليهم السلام وحجّهم وأكفانهم..... ٣٢٤
الرابع والسبعون ـ ثواب ختم القرآن للأئمّة عليهم السلام ٣٢٥
الخامس والسبعون ـ الخصال التي يعرف به الإمام عليه السلام ٣٢٦
السادس والسبعون ـ فضل زيارة الأئمّة عليهم السلام، وعقاب من ردّ عليهم ٣٢٧
السابع والسبعون ـ الإمام عليه السلام يُسأل فإن شاء أجاب ٣٢٨
الثامن والسبعون ـ الأئمّة عليهم السلام هم المثاني ووجه اللّه ٣٢٩
التاسع والسبعون ـ عندهم عليهم السلام مصحف فيه كلّ شيء ٣٢٩
الثمانون ـ أنّهم عليهم السلام دليل معرفة اللّه سبحانه وتعالى ٣٣٠
الحادي والثمانون ـ إنّهم عليهم السلام حكماء اللّه في أرضه وشهداؤه على خلقه ٣٣٠
الثاني والثمانون ـ الإمام عليه السلام يولد مختوناً طاهراً مطهّراً ٣٣١
الثالث والثمانون ـ ولاية الأئمّة عليهم السلام ٣٣٢
الرابع والثمانون ـ إنّ «حيّ على خير العمل» حثّ على الولاية ٣٣٢
الخامس والثمانون ـ كانوا عليهم السلام يُتمّون الصلاة في مكّة ٣٣٢
السادس والثمانون ـ حضورهم عليهم السلام عند جنائز مواليهم ٣٣٣
السابع والثمانون ـ أنّهم عليهم السلام كانوا يقبلون الهديّة ٣٣٣
الثامن والثمانون ـ كراهتهم عليهم السلام من البهائم ٣٣٤

الإمامة والولاية الخاصّة

(أ) ـ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٣٤
الأوّل ـ البشارة بأنّه عليه السلام من نسل عبد المطّلب وكونه أخاً لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣٤
الثاني ـ ما نزل من القرآن فيه والأئمّة عليهم السلام من بعده ٣٣٥
الثالث ـ أنّه عليه السلام هو الذي جاء بالصدق ٣٣٦
الرابع ـ أنّه والأوصياء من بعده عليهم السلام هم جنب اللّه ٣٣٦
الخامس ـ تأوى بعض الآيات في عليّ عليه السلام وولايته ٣٣٦
السادس ـ ما نزل من القرآن في أعدائه عليه السلام ٣٣٩
السابع ـ أنّه عليه السلام سيّد المؤمنين ٣٣٩
الثامن ـ أنّه عليه السلام خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في أمّته ٣٣٩
التاسع ـ أنّه عليه السلام باب من أبواب الهدى ٣٤٠
العاشر ـ إنّه عليه السلام باب من أبواب الجنّة ٣٤٠
الحادي عشر ـ إنّه عليه السلام هو المقصود من قوله: (عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ) ٣٤١
الثاني عشر ـ أنّه والأوصياء بعده عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ) .. ٣٤١
الثالث عشر ـ أنّه عليه السلام هو المراد من (وَرَحْمَتُهُ) ٣٤٢
الرابع عشر ـ أنّه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ) ٣٤٢
الخامس عشر ـ عليّ عليه السلام هو حبل اللّه المتين ٣٤٢
السادس عشر ـ كيفيّة قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٣
السابع عشر ـ أنّ ولايته عليه السلام كان بأمر من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٣
الثامن عشر ـ ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام ٣٤٤

التاسع عشر ـ أنّه عليه السلام لم يبت بمكّة بعد الهجرة ٣٤٥
العشرون ـ أنّه عليه السلام كان يكتب ما ينزل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٦
الحادي والعشرون ـ أنّه عليه السلام كان يقتدي برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٦
الثاني والعشرون ـ صلاته عليه السلام خلف المخالف ٣٤٧
الثالث والعشرون ـ وصيّة الإمام عليّ عليه السلام ٣٤٧
الرابع والعشرون ـ إهداؤه عليه السلام أربعة أفراس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٨
الخامس والعشرون ـ إجرائه عليه السلام حدّ السرقة على الصبيان ٣٥٠
السادس والعشرون ـ خضاب عليّ عليه السلام ٣٥٠
السابع والعشرون ـ ما أكرمه اللّه به عليّاً عليه السلام ٣٥١
الثامن والعشرون ـ تاريخ شهادته عليه السلام ٣٥٢
التاسع والعشرون ـ تعيين مدفن أمير المؤمنين وزيارته عليه السلام ٣٥٢
(ب) ـ سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٥٤
الأوّل ـ إنّها عليها السلام كانت صدّيقة شهيدة: ٣٥٤
الثاني ـ إنّها عليها السلام قد بذر قطنا لأكفان أولاده ٣٥٥
الثالث ـ حدود فدك التي أعطاها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة عليها السلام ٣٥٥
(ج) ـ الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ٣٥٧
الأوّل ـ إنّهما كانا أشبه الناس بموسى بن عمران عليهما السلام ٣٥٧
الثاني ـ صلاة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام ٣٥٧
الثالث ـ إنّ مثل الحسنين عليهما السلام مثل يونس عليه السلام ٣٥٨
الرابع ـ صوم الحسنين عليهما السلام في يوم عرفة ٣٦٠
(د) ـ الإمام الحسين عليه السلام ٣٦٠

الأوّل ـ فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٣٦٠
الثاني ـ ثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام ٣٦١
الثالث ـ فضل تربة الحسين عليه السلام ٣٦٦
الرابع ـ الشفاء في تربته عليه السلام ٣٦٧
(هـ) ـ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٦٧
الأوّل ـ تزويجه عليه السلام ببنت الحسن عليه السلام ٣٦٧
الثاني ـ خاتمه عليه السلام ٣٦٧
الثالث ـ كانت له عليه السلام اشبيدانة فيها مسك عليه السلام ٣٦٨
(و) ـ الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام ٣٦٨
الأوّل ـ اسمه عليه السلام في التوراة ٣٦٨
الثاني ـ كُحله عليه السلام ٣٦٩
(ز) ـ الإمام الصادق عليه السلام ٣٦٩
الأوّل ـ مشاركة أزواجه عليه السلام في قضاء حقوق أهل المدينة ٣٦٩
الثاني ـ موضع سجوده عليه السلام ٣٧٠
الثالث ـ وضوؤه عليه السلام بعد الرعاف ٣٧٠
الرابع ـ صومه عليه السلام في يوم حارّ في العرفة ٣٧٠
الخامس ـ إحرامه عليه السلام من ذات عرق ٣٧١
السادس ـ تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض ٣٧١
السابع ـ تزويجه ابنه موسى الكاظم عليهما السلام ٣٧١
الثامن ـ تصدّقه عليه السلام بالتمر ٣٧٢
التاسع ـ إرسال ملك الهند الهدايا إليه عليه السلام ٣٧٢

العاشر ـ إنّه عليه السلام كان يحبّ عود البخور ٣٧٦
الحادي عشر ـ ملاقات أبي الدوانيق مع الإمام الصادق عليه السلام ٣٧٦
الثاني عشر ـ كان عليه السلام لا يقبل شهادة السائل..... ٣٧٨
الثالث عشر ـ إنّه رأى أباه بعد استشهاده عليهما السلام ٣٧٨
الرابع عشر ـ وصيّته عليه السلام ٣٨٠
الخامس عشر ـ وصيّته عليه السلام في ثلث أمواله ٣٨٠
السادس عشر ـ صلاته عليه السلام في ليالي الجمعة ٣٨٠
السابع عشر ـ كان له عليه السلام مشط من عظام الفيل..... ٣٨١
الثامن عشر ـ تمشّطه عليه السلام بعد الصلاة ٣٨١
(ح) ـ الإمام الرضا عليه السلام..... ٣٨٢
الأوّل ـ النصّ على إمامته عليه السلام..... ٣٨٢
الثاني ـ النصّ على إمامته وأنّ من أنكر إماته كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ٣٨٧
الثالث ـ كيفيّة شهادته عليه السلام ومدفنه..... ٣٨٧
الرابع ـ فضل زيارته عليه السلام..... ٣٨٨
(ط) ـ الإمام الجواد عليه السلام ٣٩٠
الأوّل ـ الإخبار بولادته عليه السلام واسم أمّه..... ٣٩٠
الثاني ـ النصّ على إمامته عليه السلام ٣٩١
(ي) ـ الإمام المهدي عليه السلام..... ٣٩١
الأوّل ـ النصّ على إمامته عليه السلام..... ٣٩١
الثاني ـ أنّه عليه السلام هو المراد من النعمة الباطنة ٣٩٥
الثالث ـ أنّه عليه السلام يحيي الأرض بالعدل ٣٩٦

الرابع ـ أنّه عليه السلام هو الذي يظهر على جميع الأديان ٣٩٦
الخامس ـ كلمة التوحيد ووحدت الكلمة في زمن المهديّ عليه السلام ٣٩٧
السادس ـ توصيف المهديّ (عجّ) ودعاء الكاظم عليه السلام له ٣٩٧
(ك) ـ علائم الظهور ٣٩٨
الأوّل ـ كون السيف من أشراط قيام الحجّة عليه السلام ٣٩٨
الثاني ـ تمحيص الأُمّة ٣٩٩
الثالث ـ ظهور الرايات من مصر ٤٠٠
الرابع ـ خروج السفيانيّ ٤٠٠
الخامس ـ ظهور الفرج وعقاب المخالفين ٤٠١
السادس ـ هبوطه عليه السلام من ذي طوى في عدّة أهل بدر ٤٠١
السابع ـ اجتماع الشيعة عنده عليه السلام ٤٠٢
الثامن ـ سيرة القائم عليه السلام بعد ظهوره ٤٠٣
التاسع ـ ما يعمل القائم عليه السلام بعد الظهور ٤٠٣
العاشر ـ تعليمه عليه السلام الناس القرآن ٤٠٤
الحادي عشر ـ كيفيّة الإرث في دولة المهديّ عليه السلام ٤٠٤

الفصل الرابع: في المعاد والحساب ٤٠٥

الأوّل ـ حقيقة الموت ٤٠٥
الثاني ـ ما يكتبه الملكان من الحسنات والسيّئات ٤٠٦
الثالث ـ وصول الخيرات إلى الأموات ٤٠٧
الرابع ـ رؤية المؤمن زائريه في القبر ٤٠٧

الخامس ـ أثر الدعاء للمؤمن في قبره ٤٠٨
السادس ـ بشارة المؤمن في القبر ٤٠٨
السابع ـ عقاب الكافر في القبر ٤٠٩
الثامن ـ عذاب من عمل لسلطان الجائر ٤١٠
التاسع ـ محاسبة العباد يوم المعاد أو في الرجعة ٤١٠
العاشر ـ مكانة النبيّ والوصيّ والمؤمن في القيامة ٤١١
الحادي عشر ـ أحوال المؤمنين والكفّار والمنافقين في القيامة ٤١١
الثاني عشر ـ أحوال أصحاب محمّد وأهل بيته عليهم السلام في القيامة ٤١٣
الثالث عشر ـ أهوال المحشر وشفاعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم للمجرمين ٤١٥
الرابع عشر ـ خلق الجنّة والنار ٤١٥
الخامس عشر ـ الجنّة ودرجاتها ٤١٦
السادس عشر ـ ما لايحاسب المؤمن عليه ٤١٦
السابع عشر ـ تحريم النار على من حسّن خَلقه وخُلقه ٤١٦
الثامن عشر ـ خروج المذنبين من النار بعفو من اللّه ٤١٧
التاسع عشر ـ عقوبة الظالمين في الآخرة ٤١٧
العشرون ـ إنّ في النار لوادياً يقال له سقر ٤١٧